

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education and Scientific
Research

Abbas Laghrour University of Khenchela

Faculty of Economics, Commercial and
Management Sciences

Department of Finance and Accounting

Specialization: Accounting



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم مالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي بعنوان:

واقع التعليم المحاسبي في الجزائر و مدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة
- دراسة حالة جامعة عباس لغرور خنشلة -

تحت إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبين:

• دواق سميرة

• خلاف أسامة

• عقون صلاح الدين

لجنة المناقشة

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة العممية	الجامعة	الصفة
دواق سميرة	أستاذة محاضر "أ"	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا
بوحفص سميحة	أستاذة محاضر "ب"	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
ثوأمريّة ريم	أستاذة محاضر "ج"	جامعة عباس لغرور خنشلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا

إلى إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ...

على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة

" دواق سميرة "

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا

البحث.

الإهداء

إلى أبي رحمه الله و أمي و إخوتي و اخواتي
إلى كل الأصدقاء والرفقاء دون إستثناء
إلى أساتذتي وزملائي
أهدي هذا العمل

الإهداء

إلى أبي و أمي واخواتي
إلى كل الأصدقاء
إلى أساتذتي وزملائي
أهدي هذا العمل

فهرس الأشكال

والجداول

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
10	مناهج التعليم المحاسبي التقليدية والحديثة	01
16	تطوير مهنة المحاسبة والآليات المعتمدة في عملية التطوير	02
60	الشبكة الجامعية في الجزائر	03
61	البرنامج الدراسي لسنة أولى ليسانس جذع مشترك	04
62	البرنامج الدراسي لسنة ثانية ليسانس تخصص مالية ومحاسبة	05
63	البرنامج الدراسي لسنة ثالثة ليسانس تخصص مالية ومحاسبة	06
64	البرنامج الدراسي للسنة أولى وثانية ماستر تخصص محاسبة	07
68	البرنامج الدراسي بمعهد التعليم متخصص للسنة أولى	08
69	البرنامج الدراسي بمعهد التعليم متخصص للسنة ثانية	09
70	البرنامج الدراسي بمعهد التعليم متخصص للسنة ثالثة	10
71	مقارنة بين شهادات المعهد وشهادات المحاسبة الجامعية	11
73	و اقع تطبيق متطلبات المعايير المحاسبية الدولية IES في الجزائر	12
77	مدى تطبيق المعايير المحاسبية الدولية IES في الجزائر	13
82	مقياس لكارت الخماسي	14
83	جدول الفا كرونباخ	15
83	اختبار صدق الاتساق الداخلي للمحور الاول للاستبانة	16
84	اختبار صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني للاستبانة	17
85	توزيع المجتمع حسب متغير الجنس	18
85	توزيع العينة حسب متغير الجنس	19
86	توزيع المجتمع حسب متغير العمر	20
86	توزيع العينة حسب متغير العمر	21
87	توزيع افراد المجتمع حسب الصفة خاصة بهم	22
87	توزيع افراد العينة حسب الصفة خاصة بهم	23

24	توزيع افراد العينة حسب المؤهل الخاص بها وشكل بياني لها	88
25	مخرجات المحور الأول بالاعتماد على موقع Googleforms	88
26	مخرجات المحور الأول بالاعتماد على SPSS V26	89
27	مخرجات المحور الثاني بالاعتماد على موقع Googleforms	91
28	مخرجات المحور الثاني بالاعتماد على SPSS V26	91
29	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي كولموجوروف سمرنوف (Kolmogorov) واختبار شايروويلك (Smirnov) واختبار شايروويلك (Wilk-Shapiro)	96

فهرس المحتويات

الشكر والتقدير

الإهداء

فهرس الجداول:	
فهرس الأشكال:	
فهرس المحتويات:	
قائمة المختصرات:	
مقدمة عامة:	

الفصل الأول:

إطار نظري حول التعليم المحاسبي

تمهيد:	2
المبحث الأول: ادبيات حول التعليم المحاسبي	3
المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي	3
المطلب الثاني: أدوات وتقنيات التعليم المحاسبي	6
المطلب الثالث: نظريات التعليم المحاسبي الحديثة	10
المبحث الثاني: مهنة المحاسبة	14
المطلب الأول: تعريف مهنة المحاسبة وفروعها	14
المطلب الثاني: التطورات الحديثة في مهنة المحاسبة	15
المطلب الثالث: التطور التاريخي لمهنة المحاسبة	19
المبحث الثالث: العلاقة بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة	26

المطلب الأول: أهمية المواءمة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة.....	26
المطلب الثاني: تأثير التطورات في مهنة المحاسبة على التعليم المحاسبي.....	29
المطلب الثالث: التعليم المحاسبي والآثار المترتبة على منهج المحاسبة.....	34
خلاصة:.....	37

الفصل الثاني: التعليم المحاسبي في الجزائر

تمهيد:.....	39
المبحث الأول: معايير التعليم المحاسبي الدولية.....	40
المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لمعايير التعليم المحاسبي الدولية.....	40
المطلب الثاني: معايير التعليم المحاسبي الدولية.....	42
المبحث الثاني: الهيكل العام للتعليم المحاسبي في الجزائر.....	59
المطلب الأول: البرامج الأكاديمية للجامعات و مقرراتها.....	59
المطلب الثاني: البرامج الأكاديمية لمعهد التعليم المتخصص و مقرراته.....	65
المبحث الثالث: تقييم مدى توافق المناهج الدراسية مع معايير التعليم المحاسبي.....	72
المطلب الأول: تقييم مدى استجابة برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لمتطلبات المعايير المحاسبية الدولية.....	72
المطلب الثاني: تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES) في الجزائر.....	73
خلاصة:.....	78

الفصل الثالث: دراسة احصائية حول التعليم المحاسبي ومدى تأثيره على مهنة المحاسبة

تمهيد:	80
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية	81
المطلب الأول: منهج، مجتمع وعينة الدراسة	81
المطلب الثاني: مقياس ليكارت الخماسي	82
المبحث الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات	83
المطلب الأول: اختبار صدق وثبات الاستبيان وعرض الخصائص العامة لعينة الدراسة	83
المطلب الثاني: اختبار الفرضيات	95
خلاصة:	98
خاتمة عامة:	102
الملاحق:	
قائمة المصادر و المراجع:	
ملخص:	

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات:

الإختصار	الإسم باللغة الأجنبية	الإسم باللغة العربية
IAESB	International Accounting Education Standards Board	المجلس الدولي لمعايير التعليم المحاسبي
IFAC	International Federation of Accountants	الاتحاد الدولي للمحاسبين
IFRS	International Financial Reporting Standards	المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية
CPA	Certified Public Accountants	المحاسبون القانونيون المعتمدون
AAPA	American Association of Public Accountants	الرابطة الأمريكية للمحاسبين العموميين
AICPA	American Institute of Certified Public Accountants	المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين
GAAP	Generally Accepted Accounting Principles	المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً
AIA	Association of International Accountants	رابطة المحاسبين الدوليين
APB	Accounting Principles Board	مجلس مبادئ المحاسبة
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية
IAS	International Accounting Standards	معايير المحاسبة الدولية
IASB	International Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة الدولية
SCF	Financial Accounting System	النظام المحاسبي المالي
CPD	Continuing Professional Development	التطوير المهني المستمر
FCA	Financial Conduct Authority	هيئة السلوك المالي
ACA	Associate Chartered Accountant	زميل محاسب قانوني مساعد
IASCA	International Arab Society of Certified	الجمعية العربية الدولية

للمحاسبين القانونيين المعتمدين	Accountants	
المجلس الوطني للخبراء المحاسبين	National Council of Chartered Accountants ONECCA Algeria	ONECCA Algeria
البيئة، والمجتمع، والحوكمة	Environmental, Social, and Governance	ESG
اللائحة العامة لحماية البيانات	General Data Protection Regulation	GDPR
قانون خصوصية المستهلك في كاليفورنيا	California Consumer Privacy Act	CCPA
الجمعية الدولية لتطوير كليات إدارة الأعمال	Association to Advance Collegiate Schools of Business	AACSB
المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين	American Institute of Certified Public Accountants	AICPA
الجمعية الوطنية لمجالس المحاسبة بالولايات	National Association of State Boards of Accountancy	NASBA
معهد المحاسبين الإداريين	Institute of Management Accountants	IMA
المديرون الماليون الدوليون	Financial Executives International	EFI
معايير التعليم الدولية	International Education Standards	IES
مكاسب كفاءة الاستثمار	Investment Efficiency Gains	IEG
الجمعية الدولية للتدريب والمرافقة في المحاسبة	Société Internationale des Formations et Accompagnement en Comptabilité	SIFAC
التطوير المهني الأولي	Initial Professional Development	IPD
المعايير الدولية للمراجعة	International Standards on Auditing	ISA
ليسانس، ماستر، دكتوراه	Licence, Master, Doctorat	LMD
المجلس الوطني للمحاسبة	Conseil National de la Comptabilité	CNC
الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	Statistical Package for the Social Sciences	SPSS
قيمة الدلالة	Significance	Sig

مقدمة عامة

مقدمة عامة:

تُعَدّ المحاسبة لغة الأعمال وعصب الاقتصاد الحديث، فهي النظام الذي يوفر المعلومات المالية الدقيقة والموثوقة اللازمة لاتخاذ القرارات الرشيدة على جميع المستويات. ومع تسارع وتيرة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية العالمية، أصبحت جودة التعليم المحاسبي حجر الزاوية في بناء مهنيين أكفاء قادرين على مواكبة هذه التحولات. على الصعيد العالمي، تواجه مهنة المحاسبة تحديات جمة تتطلب تطويراً مستمراً للمناهج التعليمية لضمان تخرج محاسبين مؤهلين ليس فقط لفهم المبادئ المحاسبية الأساسية، بل لامتلاك القدرة على التحليل النقدي، التفكير الإبداعي، واستخدام أحدث التقنيات الرقمية. إن التوافق بين مخرجات التعليم المحاسبي ومتطلبات سوق العمل الدولي أصبح ضرورة ملحة لتعزيز تنافسية الاقتصادات وضمان استدامة التنمية. المنظمات الدولية، مثل الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، تضع معايير تعليم محاسبية دولية (IES) تهدف إلى توحيد جودة التعليم المحاسبي ورفع مستوى المهنيين على الصعيد العالمي، مما يعكس الأهمية القصوى للتعليم المحاسبي كركيزة أساسية في بناء بيئة أعمال شفافة وموثوقة.

بالرغم من ذلك لا تزال العلاقة بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر تتسم ببعض التحديات التي تستوجب البحث والتحليل. حيث تسعى الجزائر، كغيرها من الدول، إلى تحديث منظومتها الاقتصادية وتطوير بيئة الأعمال فيها، مما يتطلب وجود كوادر محاسبية مؤهلة وقادرة على استيعاب التطورات العالمية وتبني أفضل الممارسات. إن التحدي الأكبر يكمن في مدى استجابة البرامج التعليمية المحاسبية في الجامعات والمعاهد الجزائرية للمتطلبات المتغيرة لمهنة المحاسبة، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، وتوجهها نحو تبني معايير المحاسبة الدولية. إن المواءمة بين المناهج الدراسية واحتياجات سوق العمل المحلي، واعتماد أساليب تدريس حديثة، باتت ضرورة قصوى لضمان تخرج محاسبين قادرين على المساهمة بفاعلية في التنمية الاقتصادية للبلاد.

أولاً: الإشكالية الرئيسية

وعلى وجه التحديد في جامعاتنا ومعاهدنا، يبرز السؤال حول مدى فعالية البرامج الأكاديمية في إعداد الطلاب لمواجهة تحديات مهنة المحاسبة المعاصرة. فالمناهج الدراسية والمقررات التعليمية هي مرآة تعكس مدى التزام المؤسسة التعليمية بتقديم تعليم نوعي يتماشى مع المعايير العالمية ويخدم احتياجات المجتمع المحلي. إن تقييم مدى توافق هذه المناهج مع معايير التعليم المحاسبي الدولية، ومدى استجابتها لمتطلبات سوق العمل الجزائري، أصبح أمراً بالغ الأهمية. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على هذه الجوانب، وتقديم تحليل شامل للواقع الحالي للتعليم المحاسبي في الجزائر، وتقييم مدى تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) في المؤسسات التعليمية،

وذلك بهدف اقتراح توصيات تسهم في تحسين جودة التعليم المحاسبي وتعزيز المواءمة بين مخرجاته ومتطلبات مهنة المحاسبة.

انطلاقاً من هذه الخلفية، يمكن طرح السؤال التالي: ما مدى استجابة التعليم المحاسبي في الجزائر لمتطلبات مهنة المحاسبة؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

س1: ما هو واقع التعليم المحاسبي في الجزائر؟

س2: هل يستجيب التعليم المحاسبي في الجزائر لمتطلبات مهنة المحاسبة؟

ثانياً: الفرضيات

الفرضية الأولى: تفتقر مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر إلى التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي.

الفرضية الثانية: لا يستجيب التعليم المحاسبي في الجزائر بشكل كافٍ لمتطلبات مهنة المحاسبة المعاصرة

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1 تحديد وتحليل الأدبيات والنظريات الحديثة المتعلقة بالتعليم المحاسبي: وذلك لفهم الأسس العلمية التي يقوم عليها التعليم المحاسبي العالمي وأدواته وتقنياته المتطورة.

2 استعراض التطورات الحديثة في مهنة المحاسبة العالمية: بما في ذلك فروعها المختلفة والتحديات التي تواجهها، وتأثير التكنولوجيا على ممارساتها.

3 التعرف على معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES): وفهم إطارها المفاهيمي ومحتواها، وكيفية تطبيقها لضمان جودة التعليم المحاسبي عالمياً.

4 وصف وتحليل الهيكل العام للتعليم المحاسبي في الجزائر: بما يشمل البرامج الأكاديمية للجامعات والمعاهد المتخصصة ومقرراتها الدراسية.

5 تقييم مدى استجابة برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لمتطلبات المعايير المحاسبية الدولية: وذلك من خلال دراسة المناهج والمقررات.

6 تقييم مدى تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES) في الجزائر: للوقوف على الفجوات والتحديات في عملية التطبيق.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار موضوع "واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومدى توافقه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية" لم يكن وليد الصدفة، بل جاء مدفوعاً بمجموعة من الأسباب الموضوعية والذاتية التي تبرز أهميته وحيويته في المرحلة الراهنة.

أسباب موضوعية:

1- الحاجة إلى مواءمة التعليم المحاسبي مع سوق العمل الجزائري: تعيش الجزائر مرحلة من الإصلاحات الاقتصادية والتنمية، مما يستلزم توفر كوادر محاسبية مؤهلة تساهم بفعالية في هذه العملية. إن وجود فجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل يمكن أن يعيق التقدم الاقتصادي.

2- الحاجة إلى مواءمة التعليم المحاسبي مع سوق العمل الجزائري: تعيش الجزائر مرحلة من الإصلاحات الاقتصادية والتنمية، مما يستلزم توفر كوادر محاسبية مؤهلة تساهم بفعالية في هذه العملية. إن وجود فجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل يمكن أن يعيق التقدم الاقتصادي.

3- التطورات المتسارعة في مهنة المحاسبة العالمية: تشهد مهنة المحاسبة تحولات جذرية مدفوعة بالتقدم التكنولوجي (مثل الذكاء الاصطناعي، البيانات الضخمة، والبلوك تشين)، وتغير المعايير المحاسبية، وتزايد متطلبات الشفافية والحوكمة. هذا يتطلب من التعليم المحاسبي مواكبة هذه التطورات لضمان تخريج مهنيين قادرين على التعامل مع هذه التحديات.

4- أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES): تلعب هذه المعايير دوراً حيوياً في توحيد جودة التعليم المحاسبي على مستوى العالم، وضمان توافق مخرجات التعليم مع متطلبات المهنة العالمية. تقييم مدى تطبيق هذه المعايير في الجزائر يكتسب أهمية خاصة لضمان تنافسية الخريجين في سوق العمل الدولي.

أسباب ذاتية:

1 إرتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي في الجامعة.

2 الفضول العلمي .

3 إبراز الأهمية والدور الذي يلعبه التعليم المحاسبي في تجهيز طلاب المحاسبة لكي يصبحوا مهنيين محترفين

خامسا: منهج الدراسة

من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة في بداية البحث، إقتضت طبيعة الدراسة إستعمال عدة مناهج أهمها ما يلي:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في القسم النظري لأنه يسمح بتوفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة، ومن ثم تصنيفها وتحليلها بالإعتماد على المراجع المتاحة من كتب، مقالات مجلات ومواقع على شبكة الإنترنت، أما بالنسبة للقسم التطبيقي فتم الإعتماد على منهج دراسة حالة من خلال دراسة احصائية حول التعليم المحاسبي ومدى تأثيره على مهنة المحاسبة في جامعة عباس لغرور بخنشلة.

سادسا: حدود الدراسة

يمكن تصنيف نطاق الدراسة إلى قسمين رئيسيين، حيث يشمل كل منهما جوانب محددة تؤثر على التحليل والنتائج:

حدود مكانية: تم إجراء الدراسة على مستوى جامعة عباس لغرور بخنشلة، حيث ركزت على تحليل مدى استجابة التعليم المحاسبي لمتطلبات مهنة المحاسبة من خلال استبيان طُبّق على عينة من الطلاب أو الأكاديميين في هذه الجامعة. هذا التحديد الجغرافي قد يُقلل من إمكانية تعميم النتائج على المؤسسات التعليمية الأخرى في الجزائر، نظراً لاختلاف المناهج والإمكانيات بين الجامعات.

حدود زمنية: شملت الدراسة البيانات التي جُمِعت من خلال دراسة احصائية حول التعليم المحاسبي ومدى تأثيره على مهنة المحاسبة في جامعة عباس لغرور بخنشلة، مما يعني أن النتائج تعكس الواقع التعليمي والمهني في هذه الفترة فقط. كما أن الاستبيان اعتمد على آراء المشاركين في وقت تنفيذه، وقد لا يأخذ في الاعتبار التطورات المستقبلية في متطلبات سوق العمل أو التحديثات المحتملة في المناهج الدراسية.

سابعا: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة جزءا أساسيا من أي بحث علمي، إذ توفر للباحث أرضية معرفية ينطلق منها لفهم موضوعه بشكل أعمق، فهي تساهم في توضيح السياق العام للدراسة، وتبرز ما تم التوصل إليه من نتائج في أبحاث سابقة، الأمر الذي يساعد الباحث على تجنب التكرار وتفادي الأخطاء السابقة، ومن هذا المنطلق، نستعرض فيما يلي أهم الدراسات السابقة التي تحمل نفس توجه موضوعنا:

1-1: دراسة حوامد سماح، قرة صليحة، بعنوان مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل،

مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة، جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريج، 2019/2020.

هدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف مدى استجابة التعليم المحاسبي لمتطلبات سوق العمل وكذا تحديد مدى توافق المهارات والخبرة لدى خريجين المحاسبة والتعرف على احتياجات ومتطلبات سوق العمل. وقد لخصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- التعليم المحاسبي جيد لكنه يحتوي على بعض النقائص ويعتمد على أسلوب التلقين أكبر من التعليم الذاتي.
- الحاجة إلى زيادة المسافات بين المحاسبة وعلم الحاسوب.
- أساليب وطرق التدريس المعمول بها في الجامعات تحتاج إلى تحديث لكي تتماشى مع المتطلبات العلمية والمعنية لسوق العمل.
- تلقين طلبة أقسام المحاسبة أساليب استخدام الحاسب الآلي أمر لا بد منه، وهذا باعتباره أمر لا يمكن للمحاسب أن ستغني عليه في عمله.
- التعليم الحاسبي في الجزائر لا يستطيع تزويد الطلبة بالمهارات والكفاءات اللازمة لدخول بيئة العمل دون مواجهة أي مشاكل، وذلك لاعتماده على الجوانب النظرية وإهماله للتدريب الميداني الذي يزود الطلبة بمختلف المهارات والخبرات الكافية للوفاء بمتطلبات سوق العمل.
- ساعدت الجامعة الطلاب على امتلاك المعرفة والخبرة اللازمة في التعرف على العمليات التي يحتمل أن ينتج عنها أخطاء في القوائم المالية.

2-1 دراسة محمود صبحي جمعة حسان

بعنوان "مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل، رسالة ماجستير تخصص: المحاسبة والتمويل جامعة الجامعة الإسلامية بغزة 2017/2018.

هدفت هذه الدراسة إلى تبين مدى توافق التعليم المحاسبي مع متطلبات سوق العمل وذلك من وجهة نظر المحاسبين وأصحاب العمل في المؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية في غزة. التعرف على قدرة التعليم المحاسبي لدى الجامعات في قطاع غزة على الوفاء بمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر الخريجين العاملين في المؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية وأصحاب العمل فيها.

- التعرف على احتياجات ومتطلبات سوق العمل فيما يتعلق بما سيقوم به المحاسب من مهام وواجبات وأدوار المهنة من وجهة نظر الخريجين العاملين في مؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية وأصحاب العمل فيها.

- تحديد مدى توافق المعرفة والخبرة والمهارات والدورات المتوافرة لدى خريجي المحاسبة لمتطلبات سوق العمل من وجهة نظر الخريجين العاملين في المؤسسات والجمعيات الأهلية المحلية وأصحاب العمل فيها.

- التعرف على الإجراءات التي تساهم في عملية تحديث المناهج والأساليب وطرق تدريس التعليم المحاسبي لدى الجامعات.

- التعرف على الفروق بين الخطط الأكاديمية الخاصة بالتعليم المحاسبي في الجامعات في قطاع غزة والخطط الأكاديمية الخاصة بالتعليم المحاسبي في الجامعات المصرية المختارة:

وقد لخصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- إن التعليم المحاسبي وما يشمل من معرفة وخبرة ومهارات و دورات و تحديث أساليب وطرق التدريس له.

- القدرة على الوفاء بمتطلبات سوق العمل كما أن التدريس الميداني ساعد الخريجين في تعزيز خبراتهم.

- المناهج المحاسبية بحاجة لزيادة المسافات التي تربط بين المحاسبة وعلم الحاسوب.

3-1دراسة قدوري هودة سلطان، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 1، 2023
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى توافق التعليم المحاسبي في الجامعة الجزائرية مع معياري التعليم الدوليين IES1 و IES2، من خلال استطلاع وآراء الطلبة بجامعة سعيدة، وتوصلت الدراسة فيه إلى أن الجامعة لا تشرط حصول الملتحقين بالتعليم المحاسبي على معدلات مرتفعة لتخصص في مجال المحاسبة، وهذا لا يتوافق مع معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم (1)، كما أن المناهج التعليمية المتبعة في الجامعة لا تزود الطلبة بالمعارف الخاصة بتكنولوجيا المعلومات..

4-1دراسة عمار يحيى الشريف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة طور الماستر (2022) : تهدف إلى معرفة توافق محتوى برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية تمثل مجتمع الدراسة في كلية الاقتصاد بالمركز الجامعي سي الحواس بركة. تمثلت العينة في أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة ولإجراء الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من خلال إجراء مقابلات مع أساتذة القسم. واستخدم الباحث برنامج NVio10 لتحليل نتائج المقابلات. وخلصت الدراسة إلي أنه برغم من التوافق الكبير بين برامج التعليم المحاسبي بالكلية ومعايير التعليم الدولية، إلا أن البرامج المطبقة في الجامعة تحتاج إلي إعادة تصميم لتدارك النقائص خاصة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات، وأوصى الباحث بمنح الجامعة نوع من المرونة التي تسمح لها بتعديل البرامج التعليمية بما يتناسب مع المتغيرات المحلية والدولية.

ثامنا: هيكل الدراسة

لدراسة وتحليل هذا الموضوع قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى قسمين جانب نظري وجانب تطبيقي، بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة حيث:

الفصل الأول كان بعنوان إطار نظري حول التعليم المحاسبي، تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول ماهية ادبيات حول التعليم المحاسبي، وبالنسبة للمبحث الثاني فقد كان بعنوان مهنة المحاسبة، تعريفها، تطوراتها ثم المبحث الثالث خصص للعلاقة بين مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي.

أما الفصل الثاني كان تحت عنوان واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، خصص المبحث الأول لعرض معايير التعليم المحاسبي الدولية، أما المبحث الثاني فتضمن الهيكل العام للتعليم المحاسبي في الجزائر ، والمبحث الأخير تضمن تقييم مدى توافق المناهج الدراسية مع معايير التعليم المحاسبي. في حين تناول الفصل الثالث دراسة احصائية حول التعليم المحاسبي ومدى تأثيره على مهنة المحاسبة ، وتم تقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول كان بعنوان الإطار المنهجي للدراسة الميدانية، أما المبحث الثاني تناول عرض دراسة و تحليل نتائج الاستبيان ومناقشة الفرضيات.

الفصل الأول

الإطار النظري

حول التعليم المحاسبي

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

تمهيد :

يُعدّ التعليم الركيزة الأساسية لتقدم الأمم وتطورها، حيث توليه الدول المتقدمة أولوية قصوى عبر تصميم برامج تعليمية متوافقة مع مستجدات العصر في مختلف التخصصات. وفي هذا الإطار، تسعى الجزائر - كغيرها من الدول - إلى مواكبة التطورات العالمية في كافة المجالات، مع تركيز خاص على الجانب الاقتصادي والمالي نظرًا لأهميتهما المحورية في تحقيق التنمية الشاملة، ولضمان كفاءة هذا القطاع، تعمل المؤسسات المعنية على تحسين مخرجاته، وهو ما يتطلب بالضرورة الارتقاء بمدخلاته، لاسيما في مجال تعليم المالية والمحاسبة. ويتحقق ذلك من خلال وضع برامج تعليمية متكاملة تجمع بين الأسس النظرية والمهارات التطبيقية، بما يضمن تخرج كفاءات قادرة على تقديم خدمات مالية عالية الجودة تدعم الاقتصاد الوطني.

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

المبحث الأول: ادبيات حول التعليم المحاسبي

تقع مسؤولية إعداد محاسبين مؤهلين تتوفر لديهم المواصفات اللازمة لمزاولة مهنة المحاسبة على عاتق عدة جهات، تأتي في مقدمتها مؤسسات التعليم العالي، وذلك من خلال برامج تعليمية تحقق أهداف التعليم المحاسبي كما أن التعليم المحاسبي يحتل أهمية كبيرة وله أساليبه ومناهجه التعليمية المعتمدة، لذلك ارتأينا أن نتطرق في هذا المبحث إلى دراسة مختلف الجوانب النظرية المتعلقة بالتعليم المحاسبي كالتعريف والأهمية والأهداف.

المطلب الأول: مفهوم التعليم المحاسبي

سنقوم في هذا المطلب الى التطرق الى مختلف المفاهيم النظرية حول التعليم المحاسبي

1-تعريف التعليم المحاسبي:

التعريف1: التعليم المحاسبي هو عبارة عن عملية ممنهجة تؤديها جهات مسؤولة على رأسها الجامعات تزود المتعلم بالمعارف والمهارات والقدرات العلمية والعملية التي تمكنه من تأدية مهنة المحاسبة، ويقصد به جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنتي المحاسبة والمراجعة بما يتضمن ثلاث جوانب رئيسية: التعليم العلمي والعملية والتقني فالتعليم المحاسبي يمثل أحد حقول المعرفة التي تعتبر دعامة لمهنة المحاسبة.¹

التعريف2: حسب مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) التابع للإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) والمسؤول عن وضع المعايير الخاصة بالتعليم المحاسبي فإن التعليم المحاسبي يعرف على أنه التعلم والتطور الذي يحافظ على المكتسبات ويطورها حتى يتمكن من أداء دوره بكفاءة، ويوفر تطويرا مستمرا لكل من المعرفة المهنية، المهارات المهنية ، فضال عن القيم و الأخلاق والمواقف المهنية ، ويحافظ على القدرات التي اكتسبها من خلال التعليم المهني الأولي ويطورها ليتمكن المحاسبون من استمرار مهامهم بكفاءة.²

التعريف3: يعتبر التعليم عملية منهجية تهدف إلى اكتساب وتطوير المعرفة، ويقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات والمعايير التي تقدمها برامج وتخصصات محاسبية للطلبة، ليمارسو مهنة المحاسبة بعد تخرجهم، ويقوم التعليم المحاسبي على جانبين , يتمثل الجانب الأول في الجانب الأكاديمي حيث يتلقى الطالب المعارف والنظريات المتعلقة بمجال المحاسبة، والجانب الثاني يتمثل في الجانب المهني الذي ينطوي على الممارسة التطبيقية لما

¹ قاضي فاطمة الزهراء، عنون فؤاد، "واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومتطلبات تطويره وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية" الملتقى الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي نحو تعزيز القاعدة التعليمية لممارسة المحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2021/10/5.

² عمار درويش، هوارسة مبسوط، "واقع التعليم المحاسبي ومدى إستجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر"، مجلة الدراسات المعمقة رقم 01، العدد 16 ، المركز الجامعي بلحاج بوسعيد، عين تموشنت، ص127.

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

تعلمه الطالب اكاديميا.¹

التعريف4: يقصد بالتعليم المحاسبي جميع المفاهيم والمقررات التي تقدمها برامج وتخصصات المحاسبة للطلبة ليمارسوا مهنة المحاسبة بعد تخرجهم وحصولهم على شهادة او دبلوم.

- من خلال هذا المنطلق يمكن القول ان التعليم المحاسبي هو نظام تعليمي وتدريبى متكامل تقدمه مؤسسات أكاديمية (كالجامعات والمعاهد) وهيئات مهنية، يهدف إلى إكساب الدارسين المعرفة النظرية والمهارات العملية والقيم الأخلاقية اللازمة لممارسة مهنة المحاسبة.

3 أهداف التعليم المحاسبي :

إن الهدف الكلي للتعليم المحاسبي هو لتطوير محاسبين مهنيين مقتدرين، ومؤهلين لأداء العمل، ومن هذا الهدف تظهر أهدافا أخرى لازمة ومكملة والتي أهمها²:

- تشجيع الطلبة من خلال العلمية التعليمية على اكتساب المهارات اللازمة بجعلهم محاسبين مؤهلين واحترام قواعد وسلوك المهنة والنزاهة والتعريف بالدور الكبير مهنة المحاسبة.

- تهيئة الطلاب وتعريفهم للبيئة المحاسبية من خلال التعرف على الظروف والأحداث والقضايا والتحديات المستجدة التي فرضت نفسها على مزاوي المهنة، وكيفية التعامل مع المواقف بأسلوب واقعي، وفهم العمليات المعقدة والنظر إليها بمفهوم واسع.

لضمان تحقيق الأهداف السابقة وصلا إلى الهدف الرئيسي والمتمثل في توفير طلبة وخريجي محاسبة على درجة عالية من التأهيل العلمي والعملية، ينبغي أن تتفاعل وتتضافر مقومات وعناصر النظام المحاسبي كنظام علمي وتعليمي في آن واحد لتحقيق الهدف المرجو منه، وإذا طرأ تغير في أي عنصر من عناصر النظام فإن ذلك سوف يؤثر على النظام التعليمي ككل. أما العناصر أو المقومات فهي الطلاب، الأستاذ الجامعي، المستلزمات الأساسية والمادية للعملية التعليمية، الأنظمة الرقابة على جودة العلمية التعليمية.

إذا يمكن القول ان الأهداف الرئيسية من عملية التعليم المحاسبي والتي ينبغي إعدادها بناء على:

- إعداد محاسبين مستقبليين مهنيين (محترفين) يعملون على متابعة وتطوير قدراتهم مع ما يتطلبه الواقع العملي والحرص على تجديد مكتسباتهم.

- اكتساب المحاسبين المستقبليين مجموعة من المهارات المهنية المطلوبة وهي: مهارات الاتصال والمهارات الفكرية و

¹ قنيع أحمد بن اودينة بوحفص، "مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4"، مجلة الاضافات الاقتصادية ، المجلد 4 العدد 01 ، ص 228، (2020)

² زهير ناظر، دور المحاسب في التنمية الاقتصادية، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي الأول للإستثمار والتمويل في فلسطين بين افاق التنمية والتحديات المعاصرة، المنعقدة بكلية التجارة بالجامعة الإسلامية، مايو 2005

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

الشخصية.

-إمداد المحاسبين المستقبليين بالمعرفة اللازمة التي تضمن لهم التأهيل المحاسبي وتتضمن المعرفة العامة والمعرفة التنظيمية والإدارية والمحاسبية.

- تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية للمحاسبين المستقبليين.

- تدريس الطلبة على كيفية التعلم الذاتي من خلال تدريسهم المهارات والاستراتيجيات التي تساعدهم على التعلم بكفاءة، وكيفية استخدام الاستراتيجية الكفاء للاستمرار بالتعلم خلال حياتهم المهنية.

- السعي لتطوير علم المحاسبة والإدارة المالية والمواضيع الأخرى المتعلقة بها.

- تطوير مستوى الكفاءة والسلوك المهني بين أعضائها.

- حماية وحفظ استقلالية الأعضاء المهنية وممارسة الرقابة المهنية عليهم.

4 أهمية التعليم المحاسبي

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى، وتأتي هذه الأهمية نظرا لخصوصية النظرة إلى المحاسبة والحاجة الدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات.

تأتي أهمية التعليم المحاسبي من أهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه، فالمحاسبة هي مهنة منظمة تختص بتسجيل وتبويب وتلخيص الأحداث الاقتصادية بصورة يمكن أن تستفيد منها الجهات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالوحدة الاقتصادية. وعليه ممارسة العمل المحاسبي تحتاج إلى كوادر مهينة وفق أسس علمية إضافة إلى ضرورة توافر القدرة الشخصية في الحكم على الكثير من الأمور التي تتم بها المحاسبة وتقع ضمن العمل المحاسبي مع بدأ الاهتمام بالمحاسبة وبضرورة توافر الأسس العلمية لتعليمها وممارستها. ومن هنا فإن الاهتمام بالتعليم المحاسبي يعتبر ضرورة متواصلة، وإن هذا الاهتمام يمكن أن يتحقق من خلال ضرورة توافر الأسس العلمية الصحيحة التي يمكن من خلالها تحقيق الهدف من التعليم المحاسبي، وبناء على ذلك فإنه لا بد من النظر إلى التعليم المحاسبي كنظام متكامل يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة لتحقيق أهدافه، وهي تشمل كلا من¹:

-المدخلات: المتمثلة بالأشخاص الذين يمكن تهيئتهم لممارسة العمل المحاسبي بمختلف أشكاله وأنواعه.

-العمليات التشغيلية: المتمثلة بوسائل التعليم التي يمكن استخدامها في التزويد بالمهارات المحاسبية.

-المخرجات: المتمثلة بالأشخاص المؤهلين والقادرين على ممارسة العمل المحاسبي (الأكاديمي أو المهني) بما يحقق الهدف من نظام التعليم المحاسبي بصورة عامة.

¹ عبدالله بن صالح، أهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية، دراسات العدد الاقتصادي، مجلد 7، العدد 3، جامعة الاغواط، سبتمبر 2016، ص187

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

-التغذية العكسية (الرقابة): من خلال رقابة العناصر السابقة وتقييمها وتطويرها ومحاولة تصحيح أي انحرافات تحدث في أي منها.

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة، وذلك لأهمية المحاسبة وما يمكن أن تقدمه من فوائد للمجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه، ويمكن اختصار أهمية التعليم المحاسبي الجيد والفعال في النقاط التالية:¹

- يساهم في إعداد وتأهيل إطارات محاسبية، من خلال إمدادهم بالمعارف المحاسبية المختلفة.
- تزويد الإطارات المحاسبية العاملة في مختلف الوحدات الاقتصادية بأهم التطورات التي ترافق المهنة.
- برامج التعليم المحاسبي تساعد في الإيفاء بمتطلبات التنمية الاقتصادية وتلبية احتياجات بيئة العمل.
- يساعد في تحديد احتياجات الوحدات الاقتصادية من البرامج والدورات التدريبية ومعالجة المشاكل التي تواجهها هذه الوحدات.

- يساهم في تطوير مهنة المحاسبة من خلال تطوير المناهج العلمية وفقا للمستجدات الحديثة.

من النقاط السابقة الذكر يظهر لنا أن للتعليم المحاسبي أهمية بالغة في تطوير مهنة المحاسبة، لأن مدخلات هذه الأخيرة هي عبارة عن مخرجات التعليم المحاسبي، فالتلازم بين التعليم والممارسة العلمية يعد أمر مهم لتطوير المهنة، كما أن للتعليم المحاسبي دور أساسي في توفير الأخلاقيات والسلوكيات التي ينبغي على مزاولي المهنة التحلي بها.

المطلب الثاني: أدوات وتقنيات التعليم المحاسبي

شهد التعليم المحاسبي تحولاً كبيراً من الأساليب التقليدية إلى أدوات وتقنيات حديثة تهدف إلى تحسين جودة التعلم وتبسيط المفاهيم المحاسبية. تساهم هذه الأدوات في تعزيز التفاعل، وتوفير بيئة تعليمية مرنة، وربط الجانب النظري بالتطبيق العملي.

1- أدوات التعليم المحاسبي :

للتعليم المحاسبي ثلاث أدوات أساسية يتم الاعتماد عليها تتمثل فيما يلي:²

1-1 الخطة الدراسية:

يُقصد بذلك المناهج الدراسية الأكاديمية المصممة لتزويد المحاسبين المؤهلين بالأسس الضرورية لأداء مهامهم الاحترافية. تغطي هذه المناهج مجالات أساسية مثل المحاسبة المالية ومحاسبة الشركات. وبينما يعتقد مصممو هذه البرامج أنها كافية من الناحية النظرية، إلا أن هناك فجوة معترف بها بين الدراسات الجامعية والواقع العملي لمهنة المحاسبة. لذلك، تحتاج هذه المناهج إلى التحديث والمراجعة لتعكس التغيرات الاقتصادية. علاوة على ذلك، يجب أن

¹ علي حسين هاني الزامل، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الاداة الاقتصادية جامعة القادسية المجلد 3 ، عدد 12 ، ص292

² عادل خالدي، أمينة بوفر، الادوات والاساليب الحديثة في التعليم المحاسبي، جامعة ام البواقي، الجزائر، 05/09/2021، ص57

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

تتطور الأنظمة المحاسبية داخل المؤسسات الاقتصادية أيضاً لتتماشى مع التطورات الحاصلة في المحيط. هذا التوافق ضروري لسد الفجوة بين المعرفة الأكاديمية والممارسة الواقعية.

2-1 الهيئة التدريسية

من المسلم به أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مستوى وكفاءة أعضاء هيئة التدريس وجودة تدريس المحاسبة. فكلما كان المعلم أكثر تأهيلاً علمياً ويمتلك خبرة عملية واسعة، كان أكثر قدرة على تقديم المادة الدراسية بشكل مثالي. لذا، من الأهمية بمكان التركيز على الخبرة العملية للمدرس، حيث إنها تمنحه الكفاءة اللازمة لتوضيح المفاهيم وإيصالها للطلاب بطريقة أفضل.

3-1 البيئة التعليمية:

هي عن مجموعة العوامل الخارجية المتنوعة التي تؤثر في العملية التعليمية، والتي تشكل الإطار العام الذي تجري ضمنه هذه العملية. وتتوزع هذه العوامل لتشمل جوانب مختلفة مثل الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فعلى سبيل المثال، عندما تشهد الأوضاع الاقتصادية تحولات، يزداد اهتمام أقسام المحاسبة بجودة وكفاءة خريجها لضمان قدرتهم على المساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية.

2-2 التقنيات المستحدثة في التعليم المحاسبي:

تركز هذه التقنيات على المستوى التشغيلي (العمليات) في نظام التعليم المحاسبي بمعنى كيف يمكن للمدرسين الاستعانة بهذه التقنيات للتأثير على الطلاب، وتتمثل هذه التقنيات فيما يلي:¹

1-2 خرائط المفاهيم:

خرائط المفاهيم هي أدوات تخطيطية مرئية تهدف إلى تحديد المفاهيم الأساسية لمنهج دراسي أو موضوع معين. تقوم هذه الخرائط بتنظيم تلك المفاهيم بشكل هرمي أو وفق أبعاد أخرى لتوضيح الروابط بين المفاهيم الرئيسية والفرعية.

نظراً لقدرتها على تمثيل العلاقات بين الأفكار والصور والكلمات، تُستخدم خرائط المفاهيم في أغراض متنوعة. تشمل هذه الأغراض التخطيط للعملية التعليمية، وتلخيص المحتوى الدراسي، وتقييم جودة المقررات، وفحص مدى إدراك الطلاب للمفاهيم الأساسية واستيعابهم لها.

2-2 خطوات بناء خرائط المفاهيم:

وتتمثل هذه الخطوات في:

- تحديد موضوع ما مُعقد، يصعب على الطالب فهمه؛

- اختيار المفاهيم الأساسية ووضعها في قمة الهرم، والثانوية في قاعدة الهرم، مع مراعاة الترتيب الصحيح لها؛

- ربط المفاهيم الأساسية بالمفاهيم الثانوية بواسطة خطوط أو أسهم لتكون بمثابة علاقة ترتبط بينهما؛ بحيث تسهل استيعابها ودراستها،

¹ عادل خالدي، أمينة بوفرح، "الأدوات والأساليب الحديثة في التعليم المحاسبي"، جامعة أم البواقي، الجزائر، 05/09/2021، ص-58

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

- كتابة عبارة صغيرة بجوار كل سهم لتحديد العلاقة بين المفاهيم؛

3-2 استخدام خرائط المفاهيم في التعليم المحاسبي:

سوف يتم عرض بعض النتائج التي توصلوا إليها من خلال استخدام خرائط المفاهيم في التعليم المحاسبي.

أن استخدام خرائط عند طلاب المحاسبة قد ساعدهم بدرجة كبيرة في تحسين أدائهم في مدارس، حيث كشفت البيانات التجريبية عن نتيجتين هامتين، الأولى هي أن تبني استراتيجية رسم خريطة المفاهيم يمكن أن يحسن الإنجازات المرتبطة بتعلم الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية والثانية أن معظم الطلاب كانوا راضين عن استخدام تملك الخرائط في المحاسبة المالية.

زيادة ادراك عملية إعداد خرائط المفاهيم كوسيلة لتحسين فهم الطلاب للعلاقات المتبادلة بين مفاهيم المحاسبة المالية. حيث تناولت التجربة في تلك الدراسة تصميم عددا من المخططات ثم عرضها على عينة من الطلاب لأبداء آرائهم حول موضوع ادارة الارباح والحكم عليها فيما إذا كانت تمثل غشا أو تزوير أو تطبيقا غير ملائم للمعايير المحاسبية. أو بصورة أخرى تمييز بين واقع التقارير وبين التلاعب في واقع التقارير وفي سبيل اعداد خريطة المفاهيم النهائية، تم اعداد 6 أشكال فرعية هدفها النهائي الحكم على ما إذا كانت عمليات ادارة الأرباح غشا أو تزويرا، أو غير ذلك. وقد توصلت الدراسة إلى زيادة مستويات فهم وإدراك الطلاب والمحاضرين نتيجة التركيز على مفهوم التعلم بدل من التركيز على التعليم، وتشترط دراسة ضرورة مراعاة 3 معطيات أساسية:¹

- يجب أن يحصل الطالب على معنى كيف تغيرت المفاهيم المعينة خلال تجارب حياتهم

- يحتاج الطلاب الى فهم واستيعاب التمييز بين المفاهيم من ناحية، وأدوات الربط بين تلك المفاهيم من ناحية أخرى

- عدم استخدام نفس الأساليب القديمة للمعلومات الجديدة، بل تشجيعهم على تطوير تلك الأساليب نحو

فهم وتنظيم المعلومات.

3-2 الخرائط الذهنية Mind Mapping

وتعتبر الخريطة الذهنية أكثر تبسيطا مقارنة بخرائط المفاهيم، حيث تدور حول فكرة رئيسية واحدة تخرج منها تفرعات بشكل متشعب وغير خطي بعكس خرائط المفاهيم والتي تدور حول عدة مفاهيم في نطاق قضية محددة في مجال معرفي معين. ومن أمثلة العباقرة العظماء الذين استخدموا العناصر الرئيسية لنماذج الخرائط الذهنية لتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس، كل من ليوناردو دافنشي، مايكل أنجلو، نيوتن، انشتاين.....

3-2-1 تصميم الخرائط الذهنية:

يقدم توني بوزان إرشادات محددة لرسم الخرائط الذهنية على موقع Think Buzan. تتضمن هذه الإرشادات استخدام تنسيق أفقي، والبدء بصورة مركزية تمثل الموضوع، ثم إضافة فروع رئيسية متصلة بالمركز وفروع أخرى متفرعة منها. كما يوصي باستخدام كلمات وصور مفردة وإضافة ألوان لأغراض جمالية وتنظيمية. ومع ذلك، من المهم الإشارة إلى أنه عند البدء في إنشاء خريطة ذهنية، فإن أي تمثيل مرئي للأفكار يعتبر مقبولا، سواء كان ذلك

¹ مرجع سابق، ص7

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

مخططاً شجرياً أو عنكبوتياً أو حتى مجرد تدوين الأفكار على الورق. الهدف الأساسي هو توثيق مجموعة من الأفكار وإمكانات المرتبطة بموضوع ما بطريقة غير خطية لتجنب الملل وتسهيل الحفظ والاستيعاب. لتحقيق ذلك، يُفضل وضع اسم الموضوع في منتصف صفحة بيضاء، وعرض كل فكرة رئيسية بلون مختلف، واستخدام الصور بدلاً من الكلمات قدر الإمكان.

2-3-2 استخدام الخرائط الذهنية في التعليم المحاسبي

ما يُميّز الخريطة الذهنية هو استخدامها للرسومات والألوان والرموز، بالإضافة إلى كونها موجودة في صفحة واحدة. هذه الخصائص تجعل الدماغ يتعامل معها بسهولة أكبر في معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها، مما يؤدي إلى الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، وهو الهدف الأساسي من الخريطة الذهنية. كما أن إنشاء الخريطة الذهنية من قبل الطلاب أو المحاضر يزيد من فرص الاستيعاب والفهم لديهم ويولد لديهم كمية كبيرة من الأفكار، مما يعزز الإبداع الفكري. وتعتبر الخريطة الذهنية أيضاً أسلوباً فعالاً لتطبيق طريقة العصف الذهني، خاصة في ربط الرموز والصور بالكلمات المفتاحية. تتشعب الخريطة الذهنية بطريقة تحاكي خلايا الدماغ لتسهيل وصول المعلومات إلى المخ، وهي أداة قيمة لربط الأفكار والمعلومات الموجودة لدى المتعلم بالمعارف الجديدة، وبالتالي إنتاج أفكار جديدة وحلول مبتكرة للمشكلات.

ومن فوائد الخريطة الذهنية ما يلي:¹

- تعطي دافعيةً للطلاب للتعلم؛ لأنها تجعل العملية التعليمية مشوقة وغير مملة؛
- تغطي جميع المعلومات الموجودة في المواد المحاسبية بطريقة شاملة ومختصرة؛ - تولد لدى الطلاب كمية كبيرة من الأفكار؛
- تساعد الطلاب على ربط المعلومات المحاسبية ببعضها، كي يصبح فهمها وتذكرها سهل؛ - تزيد التركيز، وتطور الذاكرة؛
- تسهل على الطالب دراسة المواد التي يجد فيها صعوبة في تخصص المحاسبة؛ - تمكّن الطلاب من مراجعة المعلومات السابقة وربطها بالمفاهيم الجديدة؛
- تراعي الفروقات الفردية، فكل طالب يرسم الخريطة الذهنية التي تناسب وقدراته؛ - تساعد المحاضر على تقليل كمية الكلمات المستخدمة في شرح المادة في العملية التعليمية، وبهذا تزيد فرصة التركيز والانتباه لدى الطلاب؛
- تُنمّي المهارات الإبداعية للطلاب والمحاضر، وتُخرج الطاقات الكامنة عند كلّ منهما.

4-2 خرائط الجدول (Argument Mapping (AM

الهدف الأساسي من إنشاء خرائط الجدول هو الوصول إلى بنية تفسيرية للمناقشات. تتشابه هذه الخرائط مع خرائط المفاهيم في هيكلها الهرمي واستخدامها للألوان والتظليل وسمك الخطوط، كما هو الحال في الخرائط الذهنية. ومع ذلك، تتميز خريطة الجدول بأنها أقل عمومية من الخريبتين السابقتين، مما يجعلها أكثر تخصصاً في التطبيق. تتكون

¹ مرجع سابق، ص 7

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

خرائط الجدول عادةً من مربعات وأسهم، وتُستخدم كأداة لتفسير وتحليل المناقشات وأوجه الجدل المعقدة. الهدف النهائي من هذه الخرائط هو تحسين القدرة على التعبير بوضوح وتقديم تفسيرات مقنعة من خلال تعزيز التفكير النقدي العميق.

المطلب الثالث: نظريات التعليم المحاسبي الحديثة

تطورت نظريات التعليم المحاسبي بشكل كبير مع تطور العلوم التربوية والتقنيات الحديثة، مما أدى إلى ظهور أساليب تعليمية أكثر فعالية تهدف إلى تحسين فهم الطلاب للمفاهيم المحاسبية وتطبيقاتها العملية، وأصبحت عملية التطوير برامج ضرورة حتمية التكيف مع متغيرات العالم المستمر، لأجل تحقيق ذلك يجب إدخال مفاهيم واستراتيجيات ومنهجيات جديدة في تدريس المحاسبة والتركيز على أخلاقيات المهنة من أجل إعداد محاسبين محترفين من ذوي معارف وإكسابهم المهارات المهنية مدى حياتهم، ومع تغير اتجاهات بيئة العمل المحاسبي تزداد الحاجة إلى التغيير على مستوى المؤسسات التعليمية باستمرار لتتكيف ممارساتهم ومتطلبات سوق العمل وبالنسبة لعملية تطوير برامج قد تكون عملية تغيير كلية أي الحصول على برامج جديدة أو تعديل جانب من أجل تحسين البرامج وجعلها أكثر حداثة.

بما أن الطريقة التقليدية في تدريس المحاسبة هي الشائعة إذ تدرس المحاسبة بكافة فروعها من دون ترابط فيما بينها، وغدت تلك الطريقة لا تماشي المتطلبات المهنية أو الاحتياجات التطبيقية في الواقع. لذلك دعت الضرورة إلى الاهتمام بالتعليم المحاسبي وأساليبه وتكنولوجياه من خلال الزيادة في التركيز على القدرات والمهارات الفنية التحليلية في مهنة المحاسبة.

كذلك أصبحت درجة التعقيد التي تميز بيئة المحاسبة وظواهر العديد من التحديات التي تواجه المحاسبين وتطوير مهنة المحاسبة من المتغيرات الأساسية التي تستوجب إعادة النظر في مناهج التعليم المحاسبي التقليدية وتحديثها كما يوضح الجدول الموالي:

الجدول رقم 1: مناهج التعليم المحاسبي التقليدية و الحديثة

التعليم المحاسبي التقليدي	التعليم المحاسبي الحديث
التركيز على المسائل الفنية المحاسبية	تناول قضايا عامة للتعليم المحاسبي وبيئة الأعمال والمعارف الفنية
تكامل محدود بين فروع ومعارف المحاسبة في المفردات التعليمية	تكامل كبير بين المقررات المحاسبية كالضرائب والمحاسبة الإدارية ونظم المعلومات والتدقيق
التأكيد على العمليات الحسابية للوصول إلى إجابة وحيدة	زيادة الاهتمام في حل المسائل المعقدة التي تتطلب عمقا في تحليل الحالات العملية

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

التأكيد على قواعد التعليم (التلقين)	الاهتمام بالتعليم والتعلم (التعليم الذاتي)
عدم الاهتمام بمسائل الاتصالات والعلاقات والمهارات الفردية	زيادة الاهتمام بالشخصية والمهارات والسلوكيات من خلال تقديم والعروض الاجتماعية
التعليم المهني لأجل اجتياز الاختبارات	الاعتراف بأهداف أكثر للتعليم المحاسبي منها التعليم لغرض مهني
تلقي الطلاب المجرد للفنون المحاسبية	مشاركة الطلاب في التعليم من خلال الإبداع والتعليم الذاتي
عرض الوسائل التقنية نظرياً بما فيها نظم المعلومات	إدخال الوسائل التقنية ونظم المعلومات في المناهج التعليمية المحاسبية
تركيز المقررات الابتدائية المحاسبية على الدورة المحاسبية	تناول المقررات الابتدائية للمحاسبية التنموية ودورها في عملية اتخاذ القرارات علاوة على تناول الجوانب المالية والدورة المحاسبية

المصدر: جبار جاسم الربيعي، عوامل بناء المهارات المحاسبية التقنية لطلبة هيئة التعليم التقني، مجلة التقني مجلد 20 العدد 2، بغداد 2007، ص82.

- فحسب ما جاء في مقدمة معايير التعليمية للاتحاد الدولي للمحاسبين على ضرورة تدريب المعلمين وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي METHODS LEARNER_CENTERED TEACHING وتهدف إلى إكساب الطلاب مهارة التعلم والتوجيه الذاتي بعد التخرج وللمعلمين الحرية في تكييف الأساليب التي لها أفضل مردود من خلال ثقافتهم الخاصة وهذه الأساليب نذكرها على الشكل الآتي:¹

- استخدام دراسة الحالة CASE STUDIES ، وعروض العمل PROJECTS، وغيرهما من الوسائل التي تحاكي مواقف العمل WORK SITUATION.

- العمل في مجموعات WORK IN GROUPS.

- تكييف الأساليب والمواد التعليمية INSTRUCTIONAL METHODS AND MATERIALS لمواكبة التغير المستمر في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون.

- وضع البرامج التي تحث على التعلم الذاتي SELF LEARNING- لمواكبة التغيرات المستمرة في بيئة العمل التي يعمل بها المحاسبون المهنيون.

- تحفيز الطلاب للمشاركة بفعالية العملية التعليمية.

¹أحمد عجيلة، حورية عجيلة، مقومات و متطلبات جودة التعليم المحاسبي، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد 3 العدد 3، ديسمبر 2019، ص 23 – 25

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

- استخدام أساليب القياس والتقويم التي تعكس التغير في المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق والسلوك المهني المطلوب للمحاسبين المهنيين.
- دمج المعرفة والمهارات والقيم والسلوك المهني ضمن المواضيع والفروع الدراسية، وذلك لعرض الجوانب المتعددة للمتطلبات المعنية Professional demands والنموذج المثالي في المواقف المعقدة. Complex situation typical.
- التعريف بالمشاكل القائمة وسبل حلها الأمر الذي يشجع التعرف على المعلومات الملائمة و وضع تقديرات المنطقية والتوصل إلى استنتاجات واضحة.
- اكتشاف النتائج للبحوث.
- تحفيز الطلاب لتطوير شكوكهم وآرائهم المهنية.

إن عملية إجراء البحوث العلمية والدراسات المحاسبية تعتبر من الأسس الهامة والضرورية لتطوير كل من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة حيث أنه بدون البحث العلمي في المحاسبة سيظل كل من التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في حالة الجمود وعدم الفاعلية ولا يمكنها مواكبة التطورات والاختراعات العلمية الحديثة، كما تعتبر البحوث المحاسبية من الأسس الهامة لتطوير مهنة المحاسبة من خلال رفع كفاءة نظم المعلومات الاقتصادية بصفة عامة ونظراً لأهمية تلك البحوث تنفق بعض دول بسخاء على البحوث العلمية في المحاسبة بشكل خاص وعلى البحوث العلمية بشكل عام حيث تشكل نسبة معتبرة من الناتج المحلي الخام وتساهم في دراسة الأفكار والمعوقات وإيجاد حلول وإبداء رأي علمي بشأنها وحلها بما يضمن تسهيل فهمها وتطبيقها من قبل الباحثين، فيما يلي بعض النظريات الحديثة¹:

1- نظرية التعلم البنائي Constructivism

تركز النظرية البنائية على أن الطلاب يبنون معرفتهم من خلال التفاعل مع البيئة التعليمية وخبراتهم السابقة، تشمل مجموعة نشاطات:

- التعلم النشط: تشجيع الطلاب على المشاركة في أنشطة مثل حل المشكلات المحاسبية، تحليل البيانات المالية و مناقشة الحالات الدراسية.
- التعلم التعاوني: استخدام مجموعات عمل لتحليل قوائم مالية أو إعداد تقارير محاسبية
- دراسة الحالة: تقديم حالات واقعية لشركات لتحليلها واتخاذ قرارات مالية بناءً على البيانات.

2- نظرية التعلم القائم على المشكلات learning based problem

¹ محمد عجيلة، حورية عجيلة، مقومات ومتطلبات جودة التعليم المحاسبي، مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 3 العدد 3، ديسمبر 2019، ص 23 – 25

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

تركز هذه النظرية على استخدام المشكلات الأساسية كأساس للتعلم، حيث يتم تحفيز الطلاب على البحث و التفكير النقدي لحل هذه المشكلات ، تقوم على عدة مراحل هي :

- سيناريوهات واقعية:تقديم مشكلات محاسبية مثل تحليل التدفقات النقدية أو تقييم الأداء المالي لشركة.

- الحل الجماعي للمشكلات: تقسيم الطلاب إلى مجموعات لحل مشكلات محاسبية معقدة

- التقييم المستمر: تقييم الطلاب بناءً على قدرتهم على تطبيق المفاهيم المحاسبية لحل المشكلات.

3- نظرية التعلم التجريبي Experiential learning

وتقوم على فكرة أن التعلم يحدث من خلال التجربة المباشرة والتفكير فيها تتضمن أربع مراحل:

التجربة الملموسة، الملاحظة التأملية، التصور المجرد، والتجريب النشط.

- استخدام برامج محاكاة محاسبية لممارسة إعداد القوائم المالية مثل QuickBooks&SAP

- التدريب العملي: تدريب الطلاب في شركات حقيقية لتطبيق المفاهيم المحاسبية

- المشاريع العملية: إعداد تقارير مالية لشركات وهمية أو حقيقية

4- نظرية التعلم القائم على التكنولوجيا: Learning enhanced technology

تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات لتعزيز تجربة التعلم.

- المحاضرات الإلكترونية: تقديم المحتوى النظري عبر منصات مثل Moodle classroom .

-الأنشطة التفاعلية: استخدام الاختبارات الإلكترونية والمناقشات عبر الإنترنت.

-التعلم الذاتي: توفير موارد إلكترونية مثل الفيديوهات التعليمية والكتب الإلكترونية.

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

المبحث الثاني: مهنة المحاسبة

تعد المحاسبة إحدى الركائز الأساسية في عالم الأعمال والاقتصاد، فهي بمثابة اللغة التي تترجم الأنشطة المالية للمؤسسات إلى معلومات ذات معنى يمكن فهمها واستخدامها، فالمحاسبة في جوهرها هي عملية منهجية لتحديد وتسجيل وتصنيف وتلخيص وعرض المعلومات المالية المتعلقة بالمنشآت الاقتصادية، بهدف تمكين مختلف الأطراف المعنية من اتخاذ القرارات المناسبة.

تكمن أهمية المحاسبة في كونها توفر المعلومات الضرورية لمختلف الأطراف، سواء داخل المؤسسة كإدارة والموظفين، أو خارجها كالمستثمرين والدائنين والجهات الحكومية. هذه المعلومات تساعد في تقييم الأداء المالي، واتخاذ القرارات الاستثمارية، وتحديد الالتزامات الضريبية، وحماية أصول المنشأة.

تشهد مهنة المحاسبة تحولات كبيرة مدفوعة بالتطور التكنولوجي والعولمة وتزايد التعقيد في بيئة الأعمال، مما يجعلها مهنة ديناميكية متجددة تتطلب مهارات متنوعة تتجاوز المفهوم التقليدي لتسجيل الأرقام وإعداد الحسابات.

المطلب الأول: تعريف مهنة المحاسبة وفروعها

المحاسبة (بالإنجليزية Accounting) هي تسجيل وتبويب المدخلات والعمليات التي تمثل الأحداث الاقتصادية وفق نظام معين، المعلومات المالية المستخدمة بشكل أساسي من المدراء والمستثمرين والجهات الضريبية ومتخذي القرارات الآخرين، إذ يمكن القول أن المحاسبة هي نظام متكامل يُستخدم لتسجيل، وتصنيف، وتلخيص، وتحليل المعاملات المالية، بهدف توفير معلومات دقيقة وموثوقة لمتخذي القرارات، من خلال ما سبق يمكن تعريف مهنة المحاسبة على الشكل التالي.

تعريف مهنة المحاسبة:

اختلفت الآراء حول ما إذا كانت المحاسبة تمثل علم أم فن ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:¹

1-1 المحاسبة علم إجتماعي:

أن المحاسبة تعد أحد العلوم الاجتماعية وذلك لارتباطها الوثيق بحاجة الأفراد والمجتمع ورفاهية المواطن.

2-1 المحاسبة فن

إذا كانت المحاسبة تقوم على أساس مجموعة من القواعد والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها لتشمل كل من تجميع وتلخيص البيانات وعرض تلك المعلومات بشكل مفيد للمستثمرين في داخل المشروع وهي تمثل فن في ذلك الغرض.

2 - أنواع المحاسبة :

المحاسبة هي نظام لتسجيل وتصنيف وتلخيص وتحليل وتفسير المعلومات المالية. إنها لغة الأعمال، حيث توفر رؤى حيوية حول الأداء المالي والوضع المالي للمنظمات والأفراد. ونظرًا لتنوع الاحتياجات والمعلومات المطلوبة، تطورت المحاسبة إلى عدة فروع متخصصة نذكر منها²:

¹ عبد السالم الشناوي، مبادئ المحاسبة المالية، الجزء الأول، الإصدار الأول، مصر، 2024، ص 11-12-19

² عبد السالم الشناوي، مبادئ المحاسبة المالية، الجزء الأول، الإصدار الأول، مصر، ص 19-2024

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

2-1 المحاسبة المالية :

يقوم ذلك النوع على أساس إثبات العمليات المالية المختلفة والتي تعبر عن الأحداث الاقتصادية التي تحدث خلال الفترة الزمنية، وتبويب تلك العمليات وتلخيصها وعرضها في شكل قوائم مالية في نهاية الفترة بهدف مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات المفيدة والصالحة لهم.

2-2 محاسبة التكاليف :

تعتمد محاسبة التكاليف على المعلومات المحاسبية المقيمة التي يقدمها إلى محاسب التكاليف وذلك لتقدير تكلفة الوحدة المنتجة وذلك من خلال إعداد قوائم التكاليف اللازمة وذلك للوصول إلى التكاليف النهائية للوحدة المنتجة وتحديد هامش الربح وصولاً إلى تحديد سعر بيع الوحدة المنتجة.

2-3 المحاسبة الإدارية :

هناك علاقة وطيدة بين المحاسبة والإدارة وخاصة وظائف الإدارة وظيفية التخطيط التنظيمي الرقابة هذه الوظائف هي التي خلقت التكامل الواضح بين وظيفة المحاسبة والإدارة.

2-4 المحاسبة الحكومية:

تتمثل المحاسبة الحكومية في توفير القواعد واللوائح الحكومية التي تنظم المحاسبة عن النفقات الحكومية، وكذلك المحاسبة عن المتحصلات الحكومية خلال فترة زمنية كما تتولى المحاسبة الحكومية توفير أنظمة الرقابة الداخلية أو الخارجية والتي تحكم عمل الوحدات المحاسبية داخل الوحدات المحاسبية المختلفة.

2-5 المحاسبة القومية :

تتولى المحاسبة القومية رسم السياسات الاقتصادية للدولة التي توفر الرفاهية المطلوبة للمواطن. وذلك من خلال المعلومات التي توفرها الأنظمة المختلفة عن الإنتاج، الاستهلاك، الادخار، الاستثمار.

2-6 الحاسبة الضريبة :

تضع المحاسبة الضريبية كافة القواعد واللوائح التي تنظم عمل مصلحة الضرائب وذلك لتحديد صافي الربح (الوعاء الضريبي) الخاضع للضريبة على أساس التحاسب الضريبي خلال الفترة.

المطلب الثاني: التطورات الحديثة في مهنة المحاسبة

تُعد المحاسبة لغة الأعمال التي تساعد الأفراد والمؤسسات على فهم وضعهم المالي. هي ليست مجرد تسجيل للأرقام، بل هي عملية تجميع، تحليل، وتفسير المعلومات المالية لاتخاذ قرارات سليمة. في عالمنا اليوم، ومع التطورات التكنولوجية السريعة وتعقيد المعاملات، أصبح دور المحاسب أكثر أهمية من أي وقت مضى، حيث يتجاوز دوره التقليدي ليشمل تقديم الاستشارات الاستراتيجية وتحليل البيانات.

1- سبل التطور لمهنة المحاسبة:

إن تطوير مهنة المحاسبة يتطلب إبراز دور المحاسبة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ووضع إطار عام لتطوير المحاسبة بما يتلاءم ومتطلبات وظروف البيئة الاقتصادية والاجتماعية على أن يمر إطار التطوير للمهنة

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

بثلاث مراحل: (إنشاء مراكز لتطوير المحاسبة، تشخيص المشاكل المحاسبية ووصف الإجراءات اللازمة من خلال تحسين التعليم والتدريب المحاسبي، تحسين نوعية الخدمات المحاسبية المهنية).

وضمن هذا المنظور فقد كتب العديد من الباحثين في مجال المحاسبة في كيفية تطوير المهنة، فمن وجهة نظر (Scoot 1970) الذي يعد أول من تناول موضوع تطوير مهنة المحاسبة في الدول النامية فإنه يرى أن الأمر يتطلب تطوير المعلومات المحاسبية لكي تلبى متطلبات مستخدمي التقارير المحاسبية الداخليين والخارجيين للشركات العامة من جهة ومن الجهة الثانية تتمثل في مجموعة التشريعات والقوانين التي تنظم عمل المحاسبة، وان هذا يأتي من خلال وجود منهج مبني على معايير للتعليم المحاسبي ومن أهم السبل والآليات لتطوير مهنة المحاسبة هي كالآتي:¹

- تنفيذ القوانين المتعلقة بتنظيم المهنة وتطويرها.
- وضع قوانين وقواعد للإفصاح والشفافية.
- إنشاء هيئة محاسبية مهنية وتطوير عملها.
- على المنظمات المهنية أن تضع معايير للممارسة المهنية.
- زيادة وعي مستخدمي المعلومات المحاسبية بأهميتها وكيفية استخدامه.
- ضرورة تطوير مناهج التعليم المحاسبي وتحديثها بصورة مستمرة.
- زيادة وعي أصحاب الشركات بدور ومفهوم مهنة المحاسبة في مؤسساتهم و دور المحاسب بهذه الشركات.
- الاهتمام بأخلاقيات المهنة والآداب والسلوكيات التي يتعين أن يتحلى بها الممارسين للمهنة، ووضع القواعد والضوابط اللازمة لتطبيقها والالتزام بها.
- ضرورة التواصل مع المنظمات المحاسبية المهنية العربية والدولية بما يساهم في تطوير المهنة.
- والجدول التالي يوضح أهم البحوث التي تناولت تطوير المهنة والآليات المعتمدة في عملية التطوير

الجدول رقم 2: تطوير المهنة والآليات المعتمدة في عملية التطوير

اسم الباحث	الآليات المعتمدة في التطوير	الهدف
Scoot 1970	- تطوير المعلومة المحاسبية. - وضع التشريعات والقوانين التي تنظم عمل المحاسبة. - وجود منهج مبني على معايير للتعليم المحاسبي،	تطوير مهنة المحاسبة
Perera 1989	- دراسات وبحوث لتحديد احتياجات المهنة. - تحديد دور المهنة في عملية التطوير الاقتصادي. - إيجاد إطار لتطوير المهنة. - تدريب المحاسبين لرفع المهارات الشخصية.	تطوير مهنة المحاسبة

¹ فيروز خويلدات، واقع تطوير مهنة المحاسبة في ظل عملية الإصلاح المحاسبي في الجزائر/20/10/2015، ص 12

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

الرحيلي 1997	- إنشاء مراكز لتطوير المحاسبة. - تشخيص المشاكل المحاسبية. - وصف الإجراءات اللازمة للتطوير. - تحسين التعليم والتدريب المحاسبي.	الارتقاء بأداء المحاسبين
Sterling 2001	نقل التقنيات المحاسبية عبر الشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات المهنية.	تطوير مهنة المحاسبة
الإتحاد الدولي للمحاسبين IFAC 2011	- إنشاء وتطوير هيئة محاسبية مهنية. - تحسين جودة الأداء المهني. - تطوير التعليم المحاسبي.	تطوير مهنة المحاسبة

المصدر: جابر حسين المنصوري، عماد عبد الستار المشكور، مدى مساهمة مقومات مهنة المحاسبة في رفع كفاءة المحاسبين لترشيد القرارات الاستثمارية، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 1 العدد 3، جامعة كربلاء، 2014/04/05

مما جعل مهنة المحاسبة تشهد تطوراً ملحوظاً، ومع دخول التطورات الحديثة التي أحدثت نقلة نوعية غير مسبوقة في هذا المجال. فقد أسهمت التقنيات الحديثة، في تسهيل العمليات الحسابية وإضفاء طابع الدقة والسرعة عليها، مما ساعد في تحسين جودة العمل المحاسبي وتقليل الأخطاء البشرية التي كانت تؤثر على نزاهة العمليات المالية. ومع تطور أدوات التحليل المالي وبرمجيات إدارة البيانات، أصبح المحاسبون قادرين على تقديم رؤى استراتيجية تساهم في توجيه المؤسسات نحو تحقيق أهدافها بكفاءة أعلى، ولعل أهم الجوانب التي برز عليها التطور هي:

1- الجانب التكنولوجي:

أصبحت التكنولوجيا عاملاً محورياً في تحويل مهنة المحاسبة من مهام يدوية إلى عمليات رقمية متقدمة، هذا التحول لا يقتصر فقط على تبني البرامج الجديدة، بل يشمل تغييراً جذرياً في كيفية أداء المهام المحاسبية، ومن الجوانب الرئيسية للتكنولوجيا في المحاسبة هو استخدام الحوسبة السحابية، التي تتيح الوصول إلى البيانات المالية وتبادلها بين الأطراف ذات الصلة بسهولة ومرونة.

1-1 الحوسبة السحابية: تتيح الحوسبة السحابية للمحاسبين العمل مع منصات متكاملة تتضمن جميع الأدوات والبرامج المحاسبية اللازمة، مما يقلل الحاجة إلى التعامل مع العديد من التطبيقات المتفرقة باستخدام هذه التقنية، يمكن للمحاسب تتبع الحسابات والمصروفات والإيرادات بشكل آني ودقيق، مما يقلل من احتمالات الأخطاء البشرية ويساهم في تحسين الكفاءة كما تساهم في تسريع إعداد التقارير المالية وإعطاء صورة شاملة عن الأداء المالي للمؤسسات من المزايا الرئيسية للحوسبة السحابية في العمل المحاسبي هي قدرتها على تخزين البيانات بأمان وموثوقية. تمكّن هذه التقنية المحاسبين من حماية معلوماتهم المالية وتخزينها بشكل آمن، مما يقلل من مخاطر فقدان البيانات أو التلاعب بها بالإضافة إلى ذلك، تتيح الحوسبة السحابية للمؤسسات تجنب التكاليف المرتبطة

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

بالبنية التحتية لتخزين البيانات المحلية وتحديث الأنظمة البرمجية.¹

2-1 الأمن السيبراني وحماية البيانات المالية : التركيز على أهمية تطبيق أنظمة أمان متطورة لحماية البيانات المحاسبية في ظل التوسع الكبير في استخدام التكنولوجيا الرقمية، يعد الأمن السيبراني من الأبعاد الأساسية التي تضمن حماية البيانات المالية في عصر التكنولوجيا الحديثة في ظل التحول الرقمي المتسارع، أصبحت المؤسسات عرضة للتهديدات الإلكترونية التي تهدف إلى اختراق الأنظمة المالية وسرقة البيانات الحساسة.

كما تعتبر حماية البيانات المالية ضرورة ملحة خصوصاً في المؤسسات التي تعتمد على الأنظمة الرقمية لإجراء المعاملات، يعتمد الأمن السيبراني على تقنيات متعددة مثل التشفير والجدران النارية وأنظمة المراقبة المستمرة لضمان سلامة البيانات ومنع الوصول غير المصرح به إليها. هذه التقنيات تساهم في تقوية الدفاعات الرقمية للمؤسسات، مما يحد من تعرضها لأي اختراق قد يؤثر على ثقة العملاء ويهدد استقرار العمليات المالية. من جهة أخرى، تلعب السياسات الأمنية والإجراءات الوقائية دوراً أساسياً في تعزيز حماية البيانات المالية. تشمل هذه السياسات تدريب الموظفين على التعامل مع المعلومات الحساسة وتطبيق إجراءات صارمة للوصول إلى الأنظمة المالية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تبني استراتيجيات النسخ الاحتياطي للبيانات لضمان استعادتها في حال حدوث أي اختراق هذه الإجراءات تساهم في تعزيز جاهزية المؤسسات لمواجهة التهديدات المتنوعة التي قد تستهدف البيانات المالية.²

2- الجانب المحاسبي:

تستمر المعايير المحاسبية في التطور لمواكبة التغيرات في البيئة الاقتصادية والتنظيمية

2-1 معايير التقارير المالية الدولية IFRS : يتم تحديث معايير بشكل مستمر لتعكس التغيرات في الاقتصاد العالمي هذه المعايير تساعد في تحقيق الشفافية والاتساق في التقارير المالية العالمية .

2-2 الإفصاح عن الاستدامة : أصبحت الشركات مطالبة بالإفصاح عن تأثيراتها البيئية والاجتماعية والحوكمة في تقاريرها المالية والتي أصبحت ذات أهمية متزايدة للمستثمرين، إذن فالمحاسبون بحاجة إلى فهم كيفية قياس والإفصاح عن هذه العوامل .

2-3 التغيرات الضريبية: التغيرات الضريبية تحدث نتيجة لتطور الاقتصاد العالمي، التحديات الجديدة مثل العولمة، التكنولوجيا، والتهرب الضريبي. الحكومات والمنظمات الدولية تعمل على تحديث القوانين الضريبية لضمان العدالة، زيادة الإيرادات، ومكافحة التهرب الضريبي.³

3- الجانب المالي:

¹أمل زايد خليف العودة، تأثير التكنولوجيا في تطور مهنة المحاسبة وتطويرها، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، الإصدار رقم 79، 2024-11-18، صفحة 610- 614، <https://www.ajsp.net/volume>

²مرجع سابق، ص 17

³<https://mof.gov.eg/ar/posts/projects/5fe860b47bfc600007cbcf15/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%A8>

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

أدى تقدم تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي إلى إعادة تعريف بعض مهام المحاسبين، حيث أصبحت هذه التقنيات قادرة على أتمتة العديد من المهام الروتينية مثل إدخال البيانات والتدقيق الحسابي، ولذلك، أصبح المحاسبون بحاجة إلى مهارات في تحليل البيانات والتفسير الإحصائي لتحويل المعلومات المالية المعقدة إلى رؤى استراتيجية تدعم اتخاذ القرارات داخل المؤسسات. لم يعد المحاسب مجرد فرد ينفذ العمليات الحسابية، بل أصبح دوره يشمل تقديم مشورة استراتيجية تعتمد على تحليل البيانات. أدى تطور بيئة الأعمال العالمية إلى تغيير أيضًا في المهارات اللغوية والثقافية التي يجب أن يمتلكها المحاسبون. مع زيادة العولمة، أصبح المحاسبون مطالبين بفهم اللوائح المالية الدولية ومعايير التقارير المالية التي تتغير بشكل مستمر. كما أن التعامل مع عملاء وشركات في مناطق جغرافية متعددة يتطلب قدرة على التواصل بفعالية عبر ثقافات ولغات مختلفة. هذا التغيير يتطلب من المحاسبين تطوير مهارات التواصل والإلمام بالتشريعات المالية الدولية.¹

المطلب الثالث : التطور التاريخي لمهنة المحاسبة

تُعد مهنة المحاسبة وظيفة خدمية أساسية تكيف مع البيئة التي تعمل فيها. وتكمن قيمتها في تسهيل النشاط الاقتصادي من خلال توفير آليات لحفظ السجلات والمساءلة واتخاذ القرارات. وقد تطورت هذه المهنة جنبًا إلى جنب مع التطورات المجتمعية الرئيسية مثل الكتابة والعد والحساب. فالمحاسبة الحديثة تدعم مبيعات بمليارات الدولارات وتتضمن عمليات إلكترونية معقدة. ويشير التحليل إلى أن التعقيد المتزايد للأنشطة الاقتصادية قد دفع إلى الحاجة إلى مهنة محاسبة أكثر تطورًا وتنظيمًا. فالتحول من أنظمة المقايضة إلى الأدوات المالية المعقدة يسلط الضوء على هذا التطور.

يمكن تقسيم تاريخ المحاسبة على نطاق واسع إلى مراحل تبدأ من حفظ السجلات البدائي وصولًا إلى المحاسبة المهنية الحديثة. وتشمل المعالم الرئيسية تطور نظام القيد المزدوج، وظهور المنظمات المهنية، وتأثير التصنيع، وتأثير التكنولوجيا والعولمة. وقد واجهت المهنة تحديات مثل الفضائح والحاجة إلى التكيف مع المناظر الطبيعية الاقتصادية والتنظيمية المتغيرة. ويوضح فحص الجدول الزمني للمحاسبة فترات من التغيير التدريجي التي تتخللها تحولات سريعة مدفوعة بأحداث كبرى مثل عصر النهضة والثورة الصناعية وظهور التجارة العالمية. إن فهم هذه الفترات أمر بالغ الأهمية لتقدير الوضع الحالي للمهنة.

1-الجدور التاريخية للمحاسبة في الحضارات القديمة :

يعود تاريخ المحاسبة إلى آلاف السنين إلى بلاد ما بين النهرين، حيث تطورت جنبًا إلى جنب مع الكتابة والعد والمال. وتشير الأدلة إلى وجود ممارسات منذ أكثر من 7000 عام. وتضمنت الأشكال المبكرة تسجيل البضائع المتداولة والمستلمة والمقايضة، بالإضافة إلى تتبع المحاصيل والماشية على ألواح طينية. وفي مصر القديمة، استُخدمت المحاسبة لمراقبة ممتلكات الفرعون وكشف الاحتيال حوالي عام 3300 قبل الميلاد. واستخدموا الكتابة الهيروغليفية لتتبع موارد المملكة. وبحلول القرن الرابع قبل الميلاد، كان لدى المصريين والبابليين أنظمة تدقيق للمخازن، بما في ذلك تقارير التدقيق الشفوية. ويُشتق مصطلح "مدقق الحسابات" من الكلمة اللاتينية "audire" (يسمع) المتعلقة

¹ مرجع سابق، ص 17

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

بهذه التقارير الشفوية. وتشير الملاحظات إلى أن الأشكال المبكرة للمحاسبة ركزت في المقام الأول على الإشراف والسيطرة على الموارد، غالبًا داخل سلطات مركزية مثل المعابد أو الأسر الملكية. فالصلة بين تطور أنظمة الكتابة والعد والممارسات المحاسبية المبكرة أساسية.¹

استخدم سكان بلاد ما بين النهرين رموزًا طينية صغيرة كعدادات للسلع حوالي عام 7500 قبل الميلاد، مما أدى في النهاية إلى بصمات على الرق. ويشير هذا إلى تطور مواز للمحاسبة والكتابة. وعين قدماء المصريين منصب "مراقب الكتبة" ويُعتقد أن الأبجدية الفينيقية الصوتية قد اخترعت لأغراض حفظ السجلات. ويصف العهد القديم تكليف موسى لإيثامار بحساب المواد التي تم التبرع بها لبناء المسكن. وتوضح هذه الأمثلة أن الأنظمة المحاسبية المبكرة كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالاحتياجات الإدارية والبيروقراطية للدولة والمؤسسات الدينية. وكان تطور الرموز وأنظمة الكتابة الموحدة أمرًا بالغ الأهمية لتقدم هذه الأنظمة. ومع ازدياد تعقيد المجتمعات، نمت الحاجة إلى طرق أكثر تطورًا لتتبع المعاملات والموارد. وأدى ذلك إلى تطور أدوار وأدوات متخصصة للمحاسبة والتدقيق.²

خلال الإمبراطورية الرومانية، كان لدى الحكومة إمكانية الوصول إلى معلومات مالية مفصلة. وأعد الإمبراطور أغسطس سجلًا (rationarium) في عام 23 قبل الميلاد يسرد الإيرادات العامة ومقدار النقد في الخزانة وفي أيدي المسؤولين عن الضرائب والمقاولين العموميين. وطور التجار الهنود نظامًا محاسبيًا للقيد المزدوج يسمى "باهي خاتا" في الألفية الأولى. وكتب الفيلسوف والاقتصادي الهندي تشاناكيا كتاب "أرثاشاسترا" في الهند خلال إمبراطورية موريا حوالي القرن الثاني قبل الميلاد، والذي تضمن نصائح وتفاصيل حول كيفية الاحتفاظ بدفاتر الحسابات. وتظهر هذه الأمثلة أنه بينما تعتبر بلاد ما بين النهرين ومصر غالبًا أقدم مراكز المحاسبة، فقد طورت الحضارات القديمة الأخرى أيضًا أنظمتها الخاصة لتلبية احتياجاتها الخاصة. ويُظهر تركيز الإمبراطورية الرومانية على المالية العامة والتطور المبكر لنظام القيد المزدوج في الهند هذا الاتجاه التاريخي الأوسع. وقد نشأت المبادئ الأساسية لتتبع الإيرادات والمصروفات والأصول والخصوم بشكل مستقل في أجزاء مختلفة من العالم، مما يعكس الحاجة العالمية للإدارة المالية في المجتمعات المنظمة.³

2- المحاسبة في العصور الوسطى وعصر النهضة: بزوغ نظام القيد المزدوج:

في القرن الثامن الميلادي في بلاد فارس، حفز اشتراط القرآن على المسلمين حفظ سجلات المديونية تطور محاسبة مفصلة، خاصة فيما يتعلق بالميراث. وشمل ذلك حسابات معقدة باستخدام الأرقام الهندية العربية. وخصص عالم الرياضيات الإسلامي في العصور الوسطى الخوارزمي الفصل الأخير من كتابه عن الجبر لنظام القيد المزدوج لإدارة توزيعات الميراث الإسلامي، واضعًا هيكلًا أساسيًا بمفاهيم مثل الأصول = الخصوم + حقوق الملكية، وحسابات الأصول والخصوم، وحسابات الإيرادات والمصروفات. انتشر عمل الخوارزمي على نطاق واسع ووصل

¹ Journey Through Time: The History Of Accounting , Stax Bill, consulté le 13 mai, 2025, <https://staxbill.com/the-history-of-accounting/>

² IBID p18

³ Op_Cit، p18

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

تدريجياً إلى البنوك الأوروبية من القرن العاشر فصاعداً، مع اعتماد الأرقام الهندية العربية في دفاتر المحاسبة. واستخدم المصرفيون في القاهرة نظام القيد المزدوج في وقت مبكر من القرن الحادي عشر الميلادي. وساهم العالم الإسلامي بدور هام في تطوير وصياغة الممارسات المحاسبية، خاصة في تطبيق المبادئ الرياضية على حفظ السجلات المالية. وقد ساهم التركيز على السجلات التفصيلية للأغراض القانونية والدينية في هذه التطورات. ويشير هذا إلى أن الحاجة إلى توزيع الميراث بدقة وفقاً للشريعة الإسلامية أدت إلى تطوير طرق محاسبية متطورة، مما يوضح تأثير العوامل الاجتماعية والدينية على تطور المهنة.¹

أدرج فيبوناتشي نظام القيد المزدوج والأرقام الهندية العربية في كتابه *ليبر أباتشي* (1202)، الذي قرأه على نطاق واسع التجار والمصرفيون في إيطاليا وأوروبا. وأقدم دليل موجود على نظام القيد المزدوج الكامل في أوروبا يظهر في دفتر فارولفي (1299-1300) لشركة تجارية فلورنسية. وأقدم سجل مكتشف لنظام قيد مزدوج كامل هو حسابات *ميساري* لمدينة جنوة عام 1340. وقدم جيوفاني دي بيتشي دي ميديشي هذا النظام لبنك ميديشي في القرن الرابع عشر. وبحلول أواخر القرن الخامس عشر، استخدم التجار الفينيسيون هذا النظام على نطاق واسع. وقد وفر صعود العائلات المصرفية القوية والتجارة المزدهرة في المدن الإيطالية خلال عصر النهضة أرضاً خصبة لتطوير واعتماد نظام القيد المزدوج. وقد قدم هذا النظام طريقة أكثر دقة وشمولية لتتبع المعاملات المالية المعقدة. ويشير هذا إلى أن الحجم المتزايد وتعقيد الأنشطة التجارية قد تطلب طرقاً محاسبية أكثر تطوراً من نظام القيد المفرد. وقد قدم نظام القيد المزدوج حلاً من خلال ضمان توازن الحسابات وتقديم صورة أوضح للصحة المالية.²

نشر لوكا باتشيولي، عالم رياضيات إيطالي وراهب فرنسيسكاني، كتاب *Summa de Arithmetica, Geometria, Proportioni et Proportionalita* عام 1494، والذي تضمن رسالة مفصلة عن حفظ السجلات، " *Particularis de Computis et Scripturis* ". وغالباً ما يُطلق عليه لقب "أبو المحاسبة وحفظ السجلات". وقد أوضح عمل باتشيولي الأرقام الهندية العربية والتطورات الرياضية الجديدة ونظام القيد المزدوج. وقد شاع مصطلحات مثل "دائن" و"مدين" ووصف الطريقة الفينيسية باستخدام ثلاثة دفاتر رئيسية *memoriale* مذكرة، و *giornale* يومية، و *quaderno* دفتر الأستاذ. وشدد على ضرورة تساوي الأرصدة المدينة والدائنة. وقد غطت رسالته معاملات المقايضة والمعاملات بعمولات مختلفة وأهمية المخزون الدقيق. كما تطرق إلى أخلاقيات المحاسبة. وكان كتاب *Summa* باتشيولي محورياً في تدوين ونشر نظام القيد المزدوج في جميع أنحاء أوروبا بسبب اختراع الطباعة. وبينما لم يكن هو المخترع، إلا أنه كان أول من نشر عملاً شاملاً، مما جعله متاحاً للتجار ووضع الأساس لممارسات المحاسبة الحديثة. وقد قدم عمل باتشيولي إطاراً موحداً للمحاسبة أدى إلى تحسين الدقة والمساءلة واتخاذ القرارات للشركات. وقد ساهم الانتشار الواسع لطرق باتشيولي بشكل كبير في نمو التجارة خلال عصر النهضة وما بعده.³

3-تأسيس مهنة المحاسبة الحديثة في القرن التاسع عشر:

¹ The history of how humans invented accounting, ACCA, consulté le 13 mai, 2025,

<https://www.accaglobal.com/gb/en/study-with-acca/blog/how-humans-invented-accounting.html>

² Op_Cit° p18

³ Op_Cit° p18

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

نشأت المهنة الحديثة في اسكتلندا في القرن التاسع عشر. وغالبًا ما كان المحاسبون ينتمون إلى نفس جمعيات المحامين. وفي منتصف القرن التاسع عشر، قدم معهد المحاسبين في غلاسكو التماسًا إلى الملكة فيكتوريا للحصول على ميثاق ملكي لتمييز المحاسبين عن المحامين. وفي عام 1854، اعتمد المعهد لقب "محاسب قانوني" لأعضائه، وهو مصطلح لا يزال يحمل وزنًا قانونيًا. وقد أبرز الالتماس المهارات المتنوعة التي يحتاجها المحاسبون، بما في ذلك المعرفة القانونية. واندمجت الهيئات المهنية المحلية في إنجلترا لتشكيل معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز عام 1880. وقد هدف هذا إلى تحسين الوضع ومكافحة انتقادات المعايير المنخفضة. ويشير هذا إلى أن الاعتراف الرسمي بالمحاسبة كمهنة متميزة، منفصلة عن الخدمات القانونية، كان خطوة حاسمة في تحديتها. وقد هدف تأسيس الهيئات المهنية إلى وضع معايير وتحسين الكفاءة وتعزيز سمعة المحاسبين. وقد أدى التعقيد المتزايد للأعمال والتمويل خلال الثورة الصناعية إلى خلق حاجة إلى خبرة مالية متخصصة. وسعى المحاسبون إلى ترسيخ أنفسهم كمهنيين يتمتعون بمؤهلات معترف بها ومعايير أخلاقية.¹

تأسست الرابطة الأمريكية للمحاسبين العموميين (AAPA) عام 1887. وفي عام 1896، أجرى أول محاسبين اختبارًا موحدًا ليصبحوا محاسبين عموميين معتمدين (CPAs). وفي عام 1957، أصبحت المنظمة التي تمنح شهادة CPA هي المعهد الأمريكي للمحاسبين العموميين المعتمدين (AICPA). وكانت نيويورك أول ولاية تشترط الحصول على درجة جامعية للحصول على شهادة CPA في عام 1929. ويشير هذا إلى أن احتراف المحاسبة في الولايات المتحدة اتبع مسارًا مشابهًا للمملكة المتحدة، مدفوعًا بالحاجة إلى مهنيين مؤهلين لخدمة قطاع الشركات المتنامي ومعالجة قضايا الشفافية المالية. وأصبحت شهادة CPA علامة على الكفاءة المهنية. وقد أدى توسع الاقتصاد الأمريكي، وخاصة نمو السكك الحديدية والشركات، إلى خلق طلب على محاسبين ماهرين يمكنهم تقديم معلومات مالية موثوقة للمستثمرين وأصحاب المصلحة الآخرين.²

أدت الثورة الصناعية (التي بدأت حوالي عام 1760) إلى انتشار الشركات والحاجة إلى أنظمة محاسبة أكثر تقدمًا. وأدى تطور الشركات إلى ظهور مجموعات أكبر من المستثمرين وهياكل ملكية معقدة، مما تطلب تكيف أنظمة المحاسبة. وكان المحاسبون بحاجة إلى حساب استهلاك الأصول وتقييم المخزون. وارتفع الطلب على محاسبين متخصصين تقنيًا قادرين على التعامل مع المعاملات العالمية المتزايدة التعقيد. وقد ريات شركات السكك الحديدية في استخدام التقارير المالية لجذب التمويل العام والخاص. ويوضح هذا أن الثورة الصناعية حولت مهنة المحاسبة بشكل جذري من خلال خلق طلب على تقنيات محاسبة متطورة ومهنيين ماهرين لإدارة الشؤون المالية للمؤسسات الكبيرة. وقد شهد هذا العصر ظهور محاسبة التكاليف وتقارير مالية أكثر تفصيلاً. وقد أدى التحول من الشركات الصغيرة المملوكة للمالكين إلى الشركات الكبيرة التي تضم العديد من المساهمين إلى زيادة الحاجة إلى معلومات مالية شفافة وموثوقة. وقد لعب المحاسبون دورًا حاسمًا في توفير هذه المعلومات وضمان المساءلة.³

¹ History of Accounting: How It's Evolved Over Time | Maryville Online, consulté le 13 mai, 2025, <https://online.maryville.edu/blog/history-of-accounting/>

² Op_Cit° p18

³ Op_Cit° p18

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

4-تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية على تطور المحاسبة :

ركز الكساد الكبير الولايات المتحدة على الحاجة إلى إصلاح محاسبي شامل، حيث شعر العديد من المشاركين في السوق أن إجراءات المحاسبة والإبلاغ الضعيفة ساعدت في التسبب في التدهور. وأدى ذلك إلى قانون الأوراق المالية لعام 1934 وإنشاء هيئة الأوراق المالية والبورصات للإشراف على طرق المحاسبة والتدقيق. كما حفز انهيار سوق الأسهم عام 1929 العمل الحكومي بشأن الممارسات المحاسبية. ويعزى جزئيًا توسع صناعة السيارات الأمريكية في عشرينيات القرن الماضي إلى تحديث المحاسبة. وتشير هذه الأحداث إلى أن الأزمات الاقتصادية عملت تاريخيًا كمحفزات لإصلاحات كبيرة في معايير ولوائح المحاسبة، مدفوعة بالحاجة إلى منع الكوارث المالية المستقبلية واستعادة ثقة المستثمرين. وقد أدت فترات الركود الاقتصادي الرئيسية إلى كشف نقاط الضعف في أنظمة التقارير المالية الحالية، مما أدى إلى مطالبات بزيادة الشفافية والمساءلة. وقد استجابت الهيئات التنظيمية والمنظمات المهنية من خلال تطوير قواعد ومعايير جديدة لمعالجة هذه النقاط.¹

ساعدت تحقيقات الأخلاقيات التي أعقبت الفضائح في تشكيل معايير وإشراف المهنة. وكانت للمحاسبة في أوروبا خلال عصر النهضة دلالات أخلاقية ودينية. وقد أكد باتشيولي على أهمية الأخلاق في المحاسبة. وتؤكد المحاسبة المعاصرة بشكل متزايد على المسؤولية الاجتماعية والبيئية (الإبلاغ عن الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية). ويعكس هذا وعيًا متزايدًا بالتأثير المجتمعي الأوسع للشركات. وتؤثر العوامل الثقافية على الممارسات المحاسبية، وتؤثر على مجالات مثل التحفظ والتوحيد والحكم المهني. ويوضح هذا أن القيم الاجتماعية والمعايير الثقافية تؤثر بشكل كبير على المعايير الأخلاقية والمسؤوليات المتصورة لمهنة المحاسبة. ويشير التركيز المتزايد على الإبلاغ عن الحوكمة البيئية والاجتماعية والمؤسسية إلى تحول نحو فهم أوسع للمساءلة المؤسسية. ومع تطور التوقعات المجتمعية من الشركات، يتطور دور المحاسبة أيضًا. ومن المتوقع بشكل متزايد أن تقدم المهنة معلومات ليس فقط حول الأداء المالي ولكن أيضًا حول التأثير البيئي والاجتماعي.²

كان اختراع الآلة الحاسبة في ثمانينيات القرن التاسع عشر بمثابة تقدم مبكر في أدوات المحاسبة المالية. وقد أدت التكنولوجيا إلى أتمتة حفظ السجلات، مما قلل من إدخال البيانات والحسابات اليدوية. وقد أحدثت الحوسبة السحابية تحولًا في إمكانية الوصول ومكنت من التعاون عن بُعد. وتتيح أدوات تحليل البيانات للمحاسبين معالجة مجموعات البيانات الكبيرة واكتساب رؤية قيمة. ويجري استخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي بشكل متزايد في مهام مثل التدقيق وإعداد الضرائب واكتشاف الاحتيال. وتوفر تقنية البلوك تشين إمكانات لتسجيل المعاملات بشكل آمن وشفاف. ويوضح هذا أن التطورات التكنولوجية كانت محركًا رئيسيًا للتغيير في مهنة المحاسبة، مما أدى

¹ History of Accounting, consulté le 13 mai, 2025,

<https://accountingfoundation.org/page/PageContent?pagelId=/accounting-and-standards/accounting-standards/history-of-accounting.html>

² Op_Cit، p21

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

إلى زيادة الكفاءة والدقة وأدوار جديدة للمحاسبين كمحللين ومستشارين. وقد أدى التحول من العمليات اليدوية إلى الأنظمة الآلية إلى تحرير المهنيين للتركيز على الأنشطة ذات القيمة الأعلى. وقد أعادت كل موجة من الابتكار التكنولوجي، من الآلات الحاسبة الميكانيكية إلى البرامج المتطورة والذكاء الاصطناعي، تشكيل كيفية أداء عمل المحاسبة. وقد اضطر المحاسبون إلى تكييف مهاراتهم باستمرار وتبني أدوات جديدة للبقاء على صلة وفعالية.¹

5-تطور معايير المحاسبة: من المبادئ المقبولة عموماً إلى المعايير الدولية

تم تأسيس مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً (GAAP) في الولايات المتحدة بشكل أساسي استجابة لانهيار سوق الأسهم عام 1929 والكساد الكبير لضمان تقارير مالية متسقة وشفافة. وأدت قوانين الأوراق المالية لعامي 1933 و1934 إلى إنشاء هيئة الأوراق المالية والبورصات، التي تنظم التقارير المالية وتفرض الاتساق في معايير المحاسبة. وقد لعب المعهد الأمريكي للمحاسبين (AIA)، وهو السلف للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين، دوراً رئيسياً في وضع المعايير المبكرة، حيث شكل لجنة إجراءات المحاسبة (CAP) في عام 1939. وقد حلت لجنة مبادئ المحاسبة (APB) محل لجنة إجراءات المحاسبة في عام 1959، ثم حلت محلها هيئة معايير المحاسبة المالية (FASB) في عام 1973. وتعد هيئة معايير المحاسبة المالية الآن الهيئة المستقلة الرئيسية المسؤولة عن إصدار مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً. ويوضح هذا أن تطوير مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً كان استجابة مباشرة للأزمات المالية الكبرى والحاجة إلى ممارسات محاسبية موحدة لحماية المستثمرين وضمان موثوقية المعلومات المالية. ويعكس تطور هيئات وضع المعايير جهداً مستمراً لتحسين جودة واتساق التقارير المالية. وقد ساهم غياب معايير محاسبية موحدة قبل انهيار عام 1929 في عدم استقرار السوق. وقد تعاونت الحكومة ومهنة المحاسبة لإنشاء مجموعة من المبادئ والقواعد التي تحكم التقارير المالية في الولايات المتحدة.²

تأسست لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) عام 1973 لإنشاء مجموعة من معايير المحاسبة الدولية (IAS) لتحقيق الشفافية والاتساق في التجارة العالمية. وفي عام 2001، حل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) محل لجنة معايير المحاسبة الدولية، معتمداً معايير المحاسبة الدولية الحالية وتطوير معايير جديدة تسمى المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS). وقد تم اعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية على نطاق واسع على مستوى العالم، حيث تتطلب العديد من البلدان أو تسمح باستخدامها للشركات المدرجة. وقد تبني الاتحاد الأوروبي المعايير الدولية للتقارير المالية في عام 2005. ويوضح هذا أن العولمة المتزايدة للأعمال والتمويل أدت إلى الحاجة إلى مجموعة مشتركة من معايير المحاسبة التي يمكن استخدامها عبر الحدود. وقد ظهرت المعايير الدولية للتقارير المالية كميّار دولي مهم، يهدف إلى تعزيز قابلية مقارنة وشفافية البيانات المالية على مستوى العالم. ومع توسع الشركات في عملياتها

¹ IBID p21

² The Long and Winding Road to Financial Reporting Standards, consulté le 13 mai, 2025, <https://corpgov.law.harvard.edu/2022/07/20/the-long-and-winding-road-to-financial-reporting-standards/>

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

دوليًا، أصبحت الحاجة إلى لغة محاسبية موحدة أمرًا بالغ الأهمية. وقد تم تطوير المعايير الدولية للتقارير المالية لتسهيل الاستثمار والتجارة عبر الحدود من خلال توفير إطار موحد للتقارير المالية.¹

تعمل هيئة معايير المحاسبة المالية ومجلس معايير المحاسبة الدولية منذ عام 2002 على مشروع لتقارب مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا والمعايير الدولية للتقارير المالية لتقليل الاختلافات وتحسين قابلية المقارنة العالمية. وقد أضفى اتفاق نورووك في عام 2002 الطابع الرسمي على هذا الالتزام. وبينما تم تحقيق بعض التقارب، لا تزال هناك اختلافات كبيرة. وتقوم هيئة الأوراق المالية والبورصات بتقييم الانتقال المحتمل إلى المعايير الدولية للتقارير المالية في الولايات المتحدة ولكنها لم تتخذ قرارًا بعد. ويشير هذا إلى أن تقارب مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا والمعايير الدولية للتقارير المالية أمر بالغ الأهمية لتسهيل الأعمال التجارية والاستثمار العالميين من خلال جعل البيانات المالية أكثر قابلية للمقارنة بين مختلف البلدان. وبينما تم إحراز تقدم كبير، إلا أن العملية معقدة ومستمرة. ويخلق وجود مجموعتين رئيسيتين من معايير المحاسبة تحديات للشركات متعددة الجنسيات والمستثمرين. وتهدف جهود التقارب إلى تقليل هذه التحديات من خلال إنشاء مجموعة واحدة من المعايير المقبولة عالميًا.²

نفذت الجزائر إصلاحًا محاسبيًا في عام 2007، وطبقت النظام المحاسبي المالي (SCF) في عام 2010، مستوحى من معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS). وتستند مبادئ المحاسبة المقبولة عمومًا الجزائرية إلى حد كبير على المعايير الدولية للتقارير المالية، مع بعض الاستثناءات. ومع ذلك، لم تعتمد الجزائر رسميًا المعايير الدولية للتقارير المالية. ولا تزال هناك تحديات في التطبيق الكامل للمعايير الدولية بسبب عوامل مثل غلبة قانون الضرائب، وضعف التدريب، وعدم وجود تحديثات مستمرة. ويوضح هذا أن الجزائر بذلت جهودًا لمواءمة معاييرها المحاسبية مع المعايير الدولية، معترفة بأهمية ذلك للمشاركة في الاقتصاد العالمي. ومع ذلك، تواجه عملية التنفيذ العديد من التحديات الخاصة بالسياق الجزائري. وبصفتها اقتصادًا ناميًا يسعى إلى جذب الاستثمار الأجنبي والاندماج في السوق العالمية، فقد أدركت الجزائر الحاجة إلى تبني معايير محاسبة معترف بها دوليًا. ويمثل النظام المحاسبي المالي جهدًا نحو هذا الهدف.³

6- دور الهيئات المهنية في تنظيم وتعزيز مهنة المحاسبة :

كانت جمعيات المحاسبة المهنية جزءًا من المهنة لفترة طويلة، حيث نشأت في اسكتلندا وانتشرت عالميًا. وتهدف هذه الهيئات إلى تطوير المهنة والحفاظ على استقلالها المهني والارتقاء بمعايير المحاسبة والتدقيق. ويقوم الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بربط وتوحيد المنظمات الأعضاء على مستوى العالم، ودعم تطوير وتنفيذ معايير دولية عالية الجودة. ويوضح هذا أن الهيئات المهنية للمحاسبة تلعب دورًا حاسمًا في وضع المعايير الأخلاقية والمهنية، وتوفير التعليم والتدريب، والدفاع عن مصالح المهنة والجمهور. وهي تساهم في مصداقية وجودة الممارسات المحاسبية في

¹ The Evolution of Accounting Standards: From GAAP to IFRS , UT Permian Basin Online, consulté le 13 mai, 2025, <https://online.utpb.edu/about-us/articles/business/the-evolution-of-accounting-standards-from-gaap-to-ifs/>

² IBID p22

³ IBID

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

جميع أنحاء العالم. ومع تطور مهنة المحاسبة، أصبحت الحاجة إلى التنظيم الذاتي ووضع معايير مشتركة واضحة. وقد تشكلت المنظمات المهنية للوفاء بهذه الوظائف وضمان نزاهة المهنة.¹

تقوم الهيئات المهنية بتطوير وإنفاذ معايير السلوك واختبارات القبول. وتمنح تراخيص مهنية مثل FCA و ACA. وتقدم شهادات مثل CPA و ACPA. وتقوم بتطوير وتقديم أنشطة التطوير المهني المستمر (CPD). ويشير هذا إلى أن وظيفة رئيسية للهيئات المهنية للمحاسبة هي ضمان كفاءة وسلوك أعضائها الأخلاقي من خلال عمليات تأهيل صارمة ومتطلبات تطوير مهني مستمر. ويساعد هذا في الحفاظ على ثقة الجمهور في المهنة. ولضمان امتلاك المحاسبين للمعرفة والمهارات اللازمة، تضع المنظمات المهنية معايير للتعليم والاختبارات والتعلم المستمر. كما أنها تنفذ مدونات أخلاقية للحفاظ على نزاهة المهنة.²

يهدف الاتحاد العربي للمحاسبين والمدققين إلى توحيد القوانين والمعايير المحاسبية في الدول العربية وإصدار شهادة محاسب عام عربي معتمد. وقد تأسست جمعية المحاسبين العرب المعتمدين (ASCA) عام 1984 للنهوض بالمهنة في دول جامعة الدول العربية. وتقدم برنامج ACPA وترجم المعايير الدولية إلى اللغة العربية. وتعمل الجمعية العربية الدولية للمحاسبين القانونيين المعتمدين (IASCA) أيضاً في المنطقة. وفي الجزائر، يعد المجلس الوطني للخبراء المحاسبين (ONECCA Algeria) عضواً في الاتحاد الدولي للمحاسبين. ويتولى المجلس الوطني للمحاسبة التابع لوزارة المالية مسؤولية وضع معايير المحاسبة والتدقيق. ويوضح هذا أن المنطقة العربية لديها شبكة من الهيئات المهنية للمحاسبة تعمل على تعزيز المهنة ومواءمة الممارسات مع المعايير الدولية. وفي الجزائر، يلعب كل من المجلس الوطني وهيئة حكومية دوراً في تنظيم وتطوير ممارسات المحاسبة. واعترافاً بأهمية مهنة محاسبة قوية للتنمية الاقتصادية والشفافية، تم إنشاء العديد من المنظمات في المنطقة العربية لدعم وتنظيم المحاسبين. وغالباً ما تعمل هذه الهيئات بالتعاون مع منظمات دولية مثل الاتحاد الدولي للمحاسبين.³

المبحث الثالث: العلاقة بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

يشكل التعليم المحاسبي حجر الأساس في إعداد وتأهيل الأفراد لدخول مهنة المحاسبة، حيث تُعد هذه العلاقة تكاملية وحيوية لضمان جودة الممارسات المهنية ومواكبة التطورات في المجال الاقتصادي والقانوني.

المطلب الأول: أهمية المواءمة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب العديد من الاختصاصات الأخرى ، و تأتي هذه الأهمية لخصوصية النظرة إلى المحاسبة و الحاجة المستمرة و الدائمة إلى العمل المحاسبي في نطاق أي مجتمع من المجتمعات ، فالمحاسبة هي فن يعتمد على استخدام القدرات الذاتية للمحاسبين في الحكم على الكثير من الاحداث الاقتصادية المالية التي تواجه العمل المحاسبي ، كما انها علم ضمن العلوم الاجتماعية يمتاز بمعرفة مصنفة لها مادتها العلمية التي امكن الوصول اليها عن طريق الدراسة و الخبرة معا عبر مراحل مختلفة من الزمن، وكذلك فهي مهنة منظمة

¹ The International Arab Society of Certified Accountants (IASCA), consulté le 13 mai, 2025, <https://www.iascasociety.org/page/asca.aspx>

² IBID

³ IBID

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

تمارس في الحياة العملية وفق خصوصية تتصف بها و تجعلها بارزة بين المهن الأخرى التي يحتاجها المجتمع بصورة دائمة و مستمرة، وعليه تكمن أهمية التوافق بين التعليم المحاسبي و متطلبات مهنة المحاسبة في:

1- إعداد طلبة لكي يصبحوا محاسبين مهنيين (محترفين): حيث ان إعداد الطلبة ليصبحو محاسب مهنيين لا يقتصر على تزويدهم بالأساسيات بلي يتوجب تزويدهم على مدى فترة عملهم المهنية بمهارات و قدرات المحاسبين المهنيين التالية¹:

1-1 المهارات الشخصية:

وتشمل هذه المهارات القدرة على الإدارة الذاتية للمحاسب، التحلي بروح المبادرة والقدرة على التعلم الذاتي، القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزامات في أوقات محددة، وأيضا القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغير في بيئة الأعمال، فتطوير هذه المهارات الفردية يساعد على التعلم وتحسين شخصية المحاسب من حيث سلوكه المهني والتعامل مع المواقف المختلفة في إطار عمله المحاسبي.

2-1 مهارات التواصل والاتصال:

وتشمل القدرة على العمل مع الآخرين والتفاعل مع أشخاص مختلفين فكريا وثقافيا على نحو فعال، وكذا القدرة على التفاوض ومناقشة وجهات النظر وتنمية مهارة الإصغاء والقراءة بفعالية دون الحساسية للاختلافات الثقافية واللغوية، واكتساب المحاسب لهذه المهارات من شأنه أن يساعده على مع الآخرين داخل المنشأة وتلقي ونقل المعلومات واتخاذ القرارات بفعالية، ما ينعكس إيجابا على أدائه المهني في العمل.

3-1 المهارات التنظيمية:

إن اكتساب المحاسب للمهارات التنظيمية أصبح ضرورة حتمية في ممارسته المهنية، فالمحاسب اليوم مطالب بدور أكثر نشاطا في عمليات إدارة المنشآت والمساهمة في عملية صنع القرار ، ويمكن اعتبار المحاسب أنه يتمتع بالمهارات الفنية والعملية إذا كان لديه القدرة على التخطيط الاستراتيجي.

2- امداد الطلبة بالمعرفة اللازمة لحصولهم على التأهيل المحاسبي: يجب على طلبة المحاسبة التزود بمجموعة من المعارف الضرورية من اجل الحصول على تأهيل محاسبي مناسب ومن ضمن هذه المعارف نذكر ما يلي:

1-2 المعرفة التنظيمية: تشمل فهم البيئة القانونية والمؤسسية التي تعمل فيها المحاسبة، وتتضمن

1-1-2/ الإطار القانوني والتنظيمي:

- القوانين واللوائح المحاسبية مثل معايير المحاسبة الدولية و المعايير المحلية
- القوانين الضريبية فهم التشريعات الضريبية، والإقرارات الضريبية، والالتزامات القانونية.
- قوانين الشركات مثل نظام الشركات، وحوكمة الشركات، والالتزامات المالية للشركات.

2-1-2/ الهيكل التنظيمي للمؤسسات:

- فهم دورة المستندات المالية (الفواتير، السندات، الدفاتر المحاسبية).
- معرفة دور الإدارات المالية في المؤسسات (المحاسبة، المراجعة، الخزنة).

¹لحليح لامية – د/صراوي مراد - دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة - جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - يوم 5 أكتوبر 2021- صفحة 770 الى 774

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

- العلاقة بين الإدارات المحاسبية والإدارات الأخرى (مثل الموارد البشرية، الإنتاج، المبيعات).

2-2 المعرفة الإدارية:

تركز على المهارات الإدارية اللازمة لاتخاذ القرارات المالية الفعالة، وتشمل¹:

1-2-2/ التخطيط والموازنات:

- إعداد الموازنات التقديرية، التنبؤ المالي.
- تحليل الانحرافات بين الأداء الفعلي والمخطط.
- التحليل والتكامل بين البيانات المالية وغير المالية لتقديم المعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات

2-2-2/ الرقابة المالية:

- التعرف على أنظمة الرقابة الداخلية لمنع الأخطاء والاحتيال.
- تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية.

2-2-3/ إدارة التكاليف:

- فهم التكاليف الثابتة والمتغيرة، وأنظمة التكاليف.
- ### 3-2 المعرفة المحاسبية: هي الأساس الفني للمحاسب، وتشمل
- #### 1-3-2/ محاسبة المالية والتقارير:

- تطبيق مبادئ المحاسبة على المعاملات والأحداث.
 - تطبيق معايير IFRS وغيرها على المعاملات والأحداث.
 - تصنيف البيانات المالية في القوائم المالية.
 - إعداد القوائم المالية الأولية بما فيها القوائم المالية المجمعة.
 - تقييم مدى ملائمة السياسات المحاسبية المستخدمة في إعداد البيانات المالية.
 - تفسير التقارير المتخصصة بما فيها التقارير المتكاملة.
- #### 2-3-2/ محاسبة الضرائب:

- شرح الامتثال في الضرائب المحلية.

- إعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد والمنظمات.
- تحليل القضايا الضريبية غير المعقدة وغير المرتبطة بمعاملات دولية.
- التفريق بين التخطيط الضريبي والتهرب الضريبي.

3- تطوير مستوى المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية لخريجي المحاسبة:

الأخلاقيات المهنية تتجاوز مفهوم القواعد والمبادئ الأخلاقية للفرد العادي، ويلتزم بها المهنيون بهدف تحقيق المنفعة للمجتمع انطلاقاً من تأثير قواعد السلوك المهني على المهنة ودرجة الوثوق بها لذلك فإن اعتبارها قواعد مهنية

¹ المرجع السابق - ص18

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

يشجع المهنيين على تنظيم سلوكهم المهني لأنها تكون واقعية وقابلة للتطبيق في آن واحد وعليه فإن أخلاقيات المهنة تمثل مجموعة القواعد والقيم والمبادئ التي تحدد السلوك المهني الواجب الالتزام به، ومن أهم المبادئ الأخلاقية نذكر ما يلي¹:

3-1/ النزاهة والموضوعية:

تعتبران عنصران أساسيان في مهنة المحاسبة من أجل كسب ثقة الجمهور في المخرجات التي تقدمها المهنة، فالمحاسب المهني يجب أن يتصف بالعدل وعدم التحيز ولا يكون مجحفا اتجاه الآخرين.

3-2/ الكفاءة المهنية والعناية الواجبة:

المحاسب المهني مطالب بتأدية خدماته المحاسبية بكل كفاءة وعناية عن طريق الحفاظ على المعارف المهنية المكتسبة والعمل باستمرار على تطويرها حتى يتسنى له الاستفادة من خدماته بكل كفاءة ويستطيع التأقلم مع التطورات في البيئة المحاسبية.

3-3/ السرية:

يجب على المحاسب المهني احترام سرية المعلومات التي يتعامل معها في إطار عمله المحاسبي وأن لا يفصح عنها بدون تفويض صحيح ومحدد، ويكون إعلانه عنها بواسطة تشريع أو حق مهني أو يكون في إطار واجبه المهني.

3-4/ الاستقلالية:

وتشير إلى وجود ثلاث حدود للاستقلالية: حدود جغرافية تستند إلى السيادة داخل الدولة، وحدود مهنية تستند إلى سيادة الخبرة، وحدود اجتماعية استنادا على المجتمع.

3-5/ السلوك المهني والمعايير الفنية:

على المحاسب أن يحرص على تقديم خدمات لعملائه بما يتوافق مع متطلبات النزاهة والموضوعية وقواعد الممارسة التي أصبحت معيارا للسلوك المهني السليم.

المطلب الثاني: تأثير التطورات في مهنة المحاسبة على التعليم المحاسبي

تشهد مهنة المحاسبة تحولات عميقة مدفوعة بالتقدم التكنولوجي المتسارع، والعولمة المتزايدة، وتطور الأطر التنظيمية. هذه التغيرات الجذرية في طبيعة العمل المحاسبي تفرض على مؤسسات التعليم العالي، وخاصة الجامعات، مسؤولية حتمية تتمثل في تكييف برامجها ومناهجها الدراسية لإعداد جيل المستقبل من المحاسبين القادرين على مواكبة هذه التطورات والمساهمة بفعالية في هذا المجال الحيوي. يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل شامل لتأثير هذه التطورات المهنية على التعليم المحاسبي الجامعي، مع التركيز على أحدث الاتجاهات والتحديات والفرص التي تواجه هذا القطاع التعليمي. سيتناول التقرير بالبحث والتحليل أبرز التوجهات في مهنة المحاسبة،

¹ امل زايد خليف العودة، مرجع سابقا- ص18

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

وتأثير التكنولوجيا المتقدمة، والعمولة والمعايير الدولية، والتغيرات التنظيمية، وكيف تنعكس هذه العوامل على مناهج وبرامج التعليم المحاسبي. كما سيستعرض التقرير دراسات حالة لأمثلة من مؤسسات التعليم العالي التي بادرت بتكييف برامجها، بالإضافة إلى آراء الخبراء والأكاديميين حول التحديات والفرص المستقبلية.

1-المشهد المتطور لمهنة المحاسبة:

1-1 تأثير التطورات التكنولوجية

يشهد قطاع المحاسبة اعتمادًا متزايدًا على التقنيات الرقمية المتقدمة، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي والأتمتة. تعمل برامج الذكاء الاصطناعي على أتمتة المهام المعقدة مثل إعداد الضرائب والتدقيق، مما يقلل من الأخطاء البشرية و يتيح للمحاسبين التركيز على أدوار استراتيجية واستشارية أكثر. على سبيل المثال، تمكن أدوات التحليل التنبئي المهنيين من تحليل كميات هائلة من البيانات المالية، وتقديم توقعات حول اتجاهات السوق، ومساعدة الشركات في اتخاذ قرارات مالية مستنيرة. بالإضافة إلى ذلك، تُحدث تقنية البلوك تشين ثورة في طريقة تسجيل المعاملات والتحقق منها، مما يوفر دقة ونزاهة عالية في التقارير المالية. لا يقتصر الأمر على تبني هذه التقنيات فحسب، بل يتعلق بتمكين الفرق المالية والمحاسبية من استخدامها لتحقيق أقصى إمكاناتها.¹

يُعد تحليل البيانات الضخمة أداة أخرى ذات أهمية متزايدة في مهنة المحاسبة، حيث يمكن المحاسبين من استخلاص رؤى أعمق من مجموعات البيانات الكبيرة والمعقدة. يساعد تحليل البيانات المهنيين على تحديد الأنماط، والتنبؤ بالاتجاهات، وتقييم المخاطر، وبالتالي دعم اتخاذ القرارات المستنيرة. وقد أدى النمو الهائل في البيانات المتاحة إلى زيادة الطلب على المحاسبين الذين يمتلكون مهارات قوية في تحليل البيانات.

كما يلعب الحوسبة السحابية دورًا محوريًا في تحويل ممارسات المحاسبة، حيث تسهل الوصول عن بُعد إلى الأنظمة والبيانات المالية، وتعزز التعاون بين الفرق والمكاتب المختلفة. تتيح الحلول السحابية للشركات توسيع نطاق عملياتها بكفاءة وفعالية من حيث التكلفة، وتوفير مرونة أكبر في إدارة البيانات والوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان.

تبرز الأتمتة كاتجاه رئيسي آخر يؤثر على مهنة المحاسبة، حيث يتم استخدامها لأتمتة المهام الروتينية والمتكررة مثل إدخال البيانات، ومعالجة الفواتير، وتسوية الحسابات. تعمل أدوات الأتمتة على تحسين الكفاءة والدقة، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحرير وقت المحاسبين للتركيز على الأنشطة ذات القيمة المضافة الأعلى.

إن دمج هذه التقنيات ليس مجرد مسألة أتمتة للمهام، بل هو تحول جوهري في طبيعة العمل المحاسبي، مما يتطلب من المهنيين تطوير مهارات جديدة في التحليل الاستراتيجي والاستشارات. كما أن الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا يثير تحديات جديدة تتعلق بأمن البيانات والأمن السيبراني، والتي يجب على المهنة والتعليم المحاسبي معالجتها بشكل استباقي.

¹ أمل زايد خليف العودة، "تأثير التكنولوجيا على مهنة المحاسبة وتطورها" مجلة المجتمع العربي لنشر دراسات العلمية، الإصدار 18، 2024/11/79، ص 609

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

2-1 العولمة والمعايير المحاسبية الدولية

أدت العولمة إلى زيادة كبيرة في المعاملات التجارية والاستثمارية عبر الحدود، مما أوجد حاجة ملحة إلى ممارسات محاسبية موحدة ومتسقة على مستوى العالم. وقد أدى هذا إلى تطوير واعتماد المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) على نطاق واسع، بهدف تعزيز الشفافية والمقارنة في التقارير المالية للشركات العاملة في مختلف البلدان.

تلعب المعايير الدولية للتقارير المالية دورًا حاسمًا في تسهيل الاستثمار عبر الحدود والتحليل المالي، حيث توفر إطارًا مشتركًا لإعداد وعرض البيانات المالية. وقد تم اعتماد هذه المعايير أو التقارب معها من قبل أكثر من 140 دولة حول العالم، مما يعكس الاعتراف المتزايد بأهميتها في الاقتصاد العالمي. ومع ذلك، لا يزال تطبيق هذه المعايير يواجه تحديات بسبب الاختلافات في مستويات التنمية الاقتصادية والبيئات التنظيمية بين البلدان.

بالإضافة إلى المعايير الدولية، تتطلب العولمة من المحاسبين امتلاك مهارات أوسع، بما في ذلك الكفاءة في لغات مختلفة وفهم الاختلافات الثقافية في ممارسة الأعمال. حيث يتعين على المحاسبين الذين يعملون في بيئة عالمية التواصل بفعالية مع الزملاء والعملاء من خلفيات ثقافية متنوعة وفهم الفروق الدقيقة في ممارسة الأعمال في مختلف البلدان.

تتطلب إدارة المعاملات المالية المعقدة التي تنطوي على عملات ولوائح ضريبية ومعايير محاسبية مختلفة فهمًا عميقًا للمعايير الدولية والقدرة على التنقل في تعقيدات التقارير المالية الدولية. كما أن التطور المستمر للمعايير الدولية واللوائح الضريبية يفرض على المحاسبين التزامًا بالبقاء على اطلاع دائم بهذه التغييرات والتكيف معها. إن العولمة تفرض على التعليم المحاسبي مسؤولية إعداد الخريجين الذين يمتلكون فهمًا شاملاً للمعايير المحاسبية الدولية والقدرة على تطبيقها في سياقات أعمال متنوعة. كما يجب أن يركز التعليم على تطوير الوعي الثقافي ومهارات الاتصال اللازمة للعمل بفعالية في بيئة عالمية.¹

3-1 التغييرات التنظيمية والامتثال

يشهد قطاع المحاسبة تطورات تنظيمية مستمرة تهدف إلى تعزيز الشفافية والمساءلة وحماية المستثمرين. وتشمل هذه التغييرات زيادة متطلبات الإفصاح، لا سيما فيما يتعلق بالعوامل البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، والتي أصبحت ذات أهمية متزايدة للمستثمرين والجهات التنظيمية. يلعب المحاسبون دورًا حاسمًا في جمع وتحليل والإبلاغ عن بيانات ESG، مما يتطلب منهم فهمًا عميقًا لهذه القضايا.

بالإضافة إلى ذلك، أدى الاعتماد المتزايد على العمليات الرقمية إلى زيادة التركيز على الأمن السيبراني وحماية البيانات في مهنة المحاسبة. يتعين على الشركات والمحاسبين الاستثمار في تدابير أمن سيبراني قوية لحماية البيانات المالية الحساسة والامتثال للوائح خصوصية البيانات مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) وقانون

¹ How Technology is Transforming the Accounting Profession - New Jersey Society of CPAs, consulté le avril 14, 2025, <https://www.njcpa.org/article/2025/01/10/how-technology-is-transforming-the-accounting-profession>

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

خصوصية المستهلك في كاليفورنيا (CCPA) يتطلب ذلك من المحاسبين اكتساب معرفة متخصصة في مجال الأمن السيبراني وإدارة مخاطر البيانات.

يمثل مواكبة التغيرات التنظيمية المتسارعة تحديًا مستمرًا للمحاسبين، حيث يجب عليهم البقاء على اطلاع دائم بالقوانين واللوائح والمعايير الجديدة. يمكن أن يؤدي عدم الامتثال لهذه التغيرات إلى عقوبات مالية وأضرار بسمعة الشركة. لذلك، من الضروري أن يكون لدى المحاسبين الأدوات والموارد اللازمة لضمان الامتثال وتخفيف المخاطر.

تفرض هذه التغيرات التنظيمية على التعليم المحاسبي مسؤولية تزويد الطلاب بفهم شامل للأطر التنظيمية والمعايير المحاسبية، بالإضافة إلى أهمية الالتزام الأخلاقي والمهني. يجب أن يتعلم الطلاب كيفية التنقل في المشهد التنظيمي المعقد وفهم عواقب عدم الامتثال. كما يجب أن يركز التعليم على تطوير الوعي بأهمية ESG والأمن السيبراني في مهنة المحاسبة.¹

2-تأثير التطورات على مناهج التعليم المحاسبي

2-1دمج التكنولوجيا وتحليل البيانات

تستجيب مؤسسات التعليم العالي للتطورات التكنولوجية في مهنة المحاسبة من خلال دمج أدوات وتقنيات تحليل البيانات بشكل متزايد في مناهجها الدراسية. يتم تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للعمل مع مجموعات البيانات الكبيرة واستخدام أدوات تصور البيانات لاستخلاص رؤى ذات مغزى. يتم دمج برامج مثل Excel و Tableau و Power BI و Alteryx في الدورات التدريبية لتزويد الطلاب بخبرة عملية في استخدام هذه الأدوات.

كما يتم دمج مفاهيم الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في برامج المحاسبة لإعداد الطلاب لفهم وتطبيق هذه التقنيات في سياقات الأعمال.³⁴ وقد أدى ذلك إلى تطوير دورات متخصصة أو تركيزات في مجالات مثل تحليلات التدقيق والذكاء الاصطناعي في المحاسبة.

بالإضافة إلى ذلك، يتم تحديث المناهج الدراسية لتغطية أنظمة المحاسبة السحابية وآثارها على ممارسات المحاسبة. وقد اتخذت الجامعات خطوات أولية لدمج التكنولوجيا، مثل إضافة مهام قائمة على التكنولوجيا أو دورات تحليل بيانات إلزامية. وقد قامت جمعية تطوير كليات إدارة الأعمال (AACSB) بتحديث معاييرها لتشمل متطلبات دمج تكنولوجيا المعلومات في جميع أنحاء مناهج المحاسبة. كما تؤكد مبادرة CPA Evolution التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين (AICPA) والرابطة الوطنية لمجالس المحاسبة الحكومية (NASBA) على أهمية تحليل البيانات والتكنولوجيا والفطنة الرقمية.

إن دمج التكنولوجيا وتحليل البيانات في مناهج المحاسبة أمر بالغ الأهمية لإعداد الخريجين لتلبية المتطلبات المتطورة للمهنة، مما يمكنهم من الاستفادة من هذه الأدوات لتحسين الكفاءة وتقديم رؤى استراتيجية. يتطلب هذا التحول أيضًا من معلمي المحاسبة تحديث معرفتهم ومهاراتهم باستمرار لتدريس هذه المجالات الناشئة بفعالية.²

¹ The Impact of Globalization on Accounting Practices - Stanmore School of Business, consulté le avril 14, 2025, <https://blog.stanmoreuk.org/the-impact-of-globalization-on-accounting-practices/>

² IBID P28

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

2-2 التركيز على المهارات الشخصية والتفكير النقدي

هناك اعتراف متزايد في التعليم المحاسبي بأهمية المهارات الشخصية مثل التواصل والعمل الجماعي والقيادة وحل المشكلات والتفكير الأخلاقي. يُطلب من المحاسبين بشكل متزايد تجاوز مجرد معالجة الأرقام وتطوير مهارات قوية في التعامل مع الآخرين والتواصل لأداء أدوار استشارية. يتم التأكيد على أهمية التفكير النقدي ومهارات حل المشكلات في تحليل البيانات المالية المعقدة وتقديم رؤى استراتيجية. كما يتم دمج الأخلاقيات والقيم المهنية في مناهج المحاسبة لمعالجة قضايا النزاهة والمساءلة.

يتم تكييف المناهج الدراسية لتعزيز هذه المهارات من خلال المشاريع الجماعية ودراسات الحالة والعروض التقديمية وأنشطة التعلم التفاعلية. يعكس هذا التركيز المتزايد على المهارات الشخصية، بالإضافة إلى الخبرة الفنية، تحولاً في دور المحاسبين نحو أن يصبحوا شركاء ومستشارين استراتيجيين للأعمال، مما يتطلب منهجاً تعليمياً يعزز هذه القدرات الشخصية ومهارات التفكير النقدي¹.

2-3 دمج المجالات الناشئة

يشهد التعليم المحاسبي دمجاً متزايداً لمجالات ناشئة مثل محاسبة الاستدامة وتقارير ESG لمعالجة الأهمية المتزايدة للعوامل البيئية والاجتماعية في الأعمال. يُطلب من الخريجين فهم تأثير القرارات المالية على الاستدامة وأن يكونوا ماهرين في معايير إعداد تقارير الاستدامة. كما يتم تضمين المحاسبة الجنائية في بعض البرامج لمعالجة الطلب المتزايد على المهنيين ذوي المهارات في الكشف عن الاحتيال والتحقيق فيه. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال المعايير المحاسبية الدولية (IFRS) ذات أهمية كبيرة في المناهج الدراسية لإعداد الطلاب لمهنة معومة. هناك أيضاً اهتمام متزايد بضريبة العملات المشفرة، وهناك حاجة إلى أن تتناول برامج المحاسبة هذا المجال الناشئ.

يعكس توسيع مهنة المحاسبة لتشمل مجالات مثل الاستدامة والمحاسبة الجنائية اتساع نطاقها والحاجة إلى أن يتكيف التعليم المحاسبي من خلال دمج هذه المجالات المتخصصة في المناهج الدراسية.

3- تأثير التطورات على طرق تدريس التعليم المحاسبي

3-1 التحول نحو التعلم التجريبي والنشط

هناك اتجاه متزايد في التعليم المحاسبي نحو تبني طرق تدريس تركز على التعلم التجريبي والنشط. يتم استخدام دراسات الحالة بشكل متزايد كطريقة تدريس لتوفير سياق واقعي وتعزيز تطبيق المعرفة. تساعد دراسات الحالة الطلاب على تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات. كما يتم استخدام المحاكاة والألعاب لتعزيز مشاركة الطلاب وتوفير خبرة عملية في بيئة آمنة. بالإضافة إلى ذلك، يتم تكليف الطلاب بمشاريع ومهام تتطلب منهم تطبيق معرفتهم في سيناريوهات واقعية. يعكس هذا التحول نحو طرق التدريس النشطة تحولاً تربوياً يهدف إلى تطوير مهارات التفكير العليا وإعداد الطلاب للمتطلبات العملية لمهنة المحاسبة.

3-2 دمج التكنولوجيا في التدريس

¹ The State of Accounting Education: How to Appeal to the Next ..., consulté le avril 14, 2025, <https://www.njcpa.org/article/2024/10/31/the-state-of-accounting-education--how-to-appeal-to-the-next-generation>

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

عامي 1800 و 1870، ظهرت مدارس تجارية خاصة تركز على التدريب التجاري، الذي شمل بشكل أساسي مسك الدفاتر والحساب والخط، ثم أضيفت إليه مواد أخرى مثل الطباعة والاختزال لاحقاً.¹

2-التعليم الرسمي للمحاسبة في الجامعات:

لاحقاً، في عام 1883، بدأ التعليم الرسمي للمحاسبة في الجامعات الأمريكية. وقد قاومت كليات الآداب في البداية إدراج مقررات الأعمال والمحاسبة ضمن مناهجها. ويعود الفضل بشكل كبير إلى جهود المحاسبين الممارسين في تأسيس جامعة نيويورك لأول كلية للتجارة في عام 1900.²

3-نقد تعليم المحاسبة الجامعي المبكر:

في وقت مبكر من القرن العشرين، بدأ النقد يوجه لتعليم المحاسبة في الجامعات والكليات الأمريكية. فقد تصور الممارسون الذين كانوا رواداً في إنشاء أولى الدورات الجامعية للمحاسبة تدريس مبادئ ومفاهيم محاسبية نظرية واسعة. وطالبت مهنة المحاسبة المعلمين بتنمية القدرات التحليلية لدى طلاب المحاسبة. حيث أدرك الممارسون حاجة الطلاب إلى التفكير النقدي، نظراً للتعقيدات المتزايدة في التجارة ورأس المال والعمل والقانون والسياسة والتأمين والمنظمات الاقتصادية والمال والائتمان والمحاسبة، والتي تتطلب مجموعة واسعة من المعرفة وعقلاً مدربة على التحليل البناء.

4-دعوات الإصلاح المتعددة:

من القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين، صدرت العديد من الدعوات للإصلاح، بما في ذلك دعوات التقديميين، وتقرير لجنة جمعية المحاسبين الأمريكية لعام 1986، وتقرير لجنة تريداوي (1987)، وتقارير لجنة تعليم المحاسبة لعام 1990. وفي عام 1986، أصدرت لجنة جمعية المحاسبين الأمريكية 28 توصية محددة تهدف إلى تحقيق هدفين رئيسيين:

- اعتبار تعليم المحاسبة وظيفة لتطوير ونشر المعلومات لاتخاذ القرارات الاقتصادية،

- التأكيد على تعلم الطلاب كيفية التعلم كهدف أساسي في الفصل الدراسي.

وقد حث المعلمون على تعديل محتوى المناهج الدراسية وأساليب التدريس لتتوافق مع المهارات المهنية والقدرات الشخصية والمعرفة العامة المتوقعة من الطلاب. وشملت التوصيات الأخرى من جمعية المحاسبين الأمريكية خمس سنوات من الدراسة الجامعية، والتعرض للعلوم الإنسانية، ودمج تكنولوجيا المعلومات، والالتزام بالتعلم المستمر.³

✓ دور الهيئات المهنية في تعزيز الكفاءات:

كانت الهيئات المهنية للمحاسبة في مقدمة جهود الإصلاح لتعزيز مهارات وكفاءات أعضائها الجدد. وقد أصدر كل من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين (AICPA)، ومعهد المحاسبين الإداريين (IMA)، ومعهد المديرين

¹ Sofia Asonitou, The Evolution of Accounting Education And the Development of Skills, <https://www.researchgate.net>,P5

² IBID

³ IDIB P31

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

الماليين (FEI) ، والاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) تقارير مهمة ومعايير التعليم الدولية (IES) تتعلق بالكفاءات التي يحتاجها المحاسبون المؤهلون وأفاق المهنة (IFAC) ، 2001: IFAC ، (2010).

✓ توسع البحوث المتعلقة بتنمية المهارات:

في أعقاب الدراسات الأولية والدعوات إلى الإصلاح، اتسعت البحوث المتعلقة بالمحاسبة لتشمل مجالات متنوعة ترتبط بتنمية المهارات. وشملت هذه المجالات تحليل المشكلات والاتجاهات المستقبلية، وتطوير المناهج الدراسية لتعزيز التعليم القائم على الكفاءات، وتصنيف المهارات والكفاءات حسب أهميتها لأصحاب المصلحة، واستكشاف طرق التدريس الداعمة للتغييرات (مثل دراسات الحالة والمحاكاة ولعب الأدوار)، ودراسة أساليب تعلم الطلاب (مثل التعلم التجريبي والتعلم بالخدمة والتدريب الداخلي)، وإجراء تحليل وتفصيل لمهارات محددة (التواصل، والمهارات الشخصية، والتفكير النقدي، والأخلاقيات، وغيرها)، بالإضافة إلى الذكاء العاطفي كما بحثت الدراسات في العوائق التي تعرقل تنمية المهارات.¹

✓ تحديات تواجه معلمي المحاسبة:

واجه معلمو المحاسبة صعوبات في تدريس قواعد التطبيقات العملية وتطوير أساس مفاهيمي لدى الطلاب للمساعدة في التعلم المستمر، وذلك بسبب كثرة اللوائح والإجراءات. وقد نشأ صراع بين اتساع المعرفة وعمقها في مقررات المحاسبة، نظرًا لمحدودية الساعات المعتمدة المتاحة، حيث أن الجامعات والكليات الحكومية الأمريكية، في سعيها للحصول على مكانة مرموقة والحفاظ عليها، أعطت الأولوية للبحث على حساب استراتيجيات التدريس التي تستغرق وقتًا أطول. ويجب أن تفسح المحاضرات والمشكلات الروتينية والتعلم القائم على القواعد من الكتب المدرسية المجال للتعلم التفاعلي. علاوة على ذلك، يجب على أعضاء هيئة التدريس اكتساب والحفاظ على مستوى عالٍ من المعرفة حول الأمور العملية وأماكن عمل المحاسبين غير الأكاديميين. ويمكن تحقيق ذلك من خلال قراءة المجالات التي تغطي التغيرات في بيئة الممارسة، والمشاركة في تدريب داخلي مدفوع الأجر لأعضاء هيئة التدريس كمحاسبين محترفين لاكتساب خبرة في القضايا التجارية والمهنية الحالية واتخاذ القرارات، وطلب ملاحظات من أصحاب العمل حول بيئة العمل، والمشاركة الفعالة في فعاليات التوظيف في الحرم الجامعي والمناقشات حول القضايا ذات الصلة.

¹ IBID P31

الفصل الأول:.....الإطار النظري حول التعليم المحاسبي

خلاصة الفصل :

يهدف هذا البحث تعريف الى التعليم المحاسبي وأهدافه في تحقيق تطلع مهنة المحاسبة إلى إعداد محاسبين محترفين مؤهلين يلبيون احتياجات سوق العمل ويسهم في التنمية الاقتصادية، مع تسليط الضوء على دوره في بناء كوادر محاسبية قادرة على التصدي للتحديات الاقتصادية المستجدة وضمان الشفافية والمساءلة، وسيقدم البحث أيضاً مبراراً عاماً لنظريات التعليم المحاسبي الحديث التي تعتمد على تطور مهارات النقدية والتعلم النشط، وبعد ذلك سيحدد مفهوم مهنة المحاسبة وأهدافه ودوره في تزويد الاقصادي النظامي بالمعلومات البشرية المالية الدقيقة التي يساعد هذا في اتخاذ القرارات الصحيحة، وسيقدم البحث تحديثات جديدة آتية لممارسات المتخصصين في مجال المحاسبة ، مثل استخدام التكنولوجيا والاتجاه نحو الرقمنة والاستدامة، وفي النهاية سيتناول البحث معايير المحاسبة الدولية وأثرها في توحيد ومعايرة الممارسات وتحديث الموائيق المالية المعدلة، ويؤكد على أهمية المواءمة بين التعليم المحاسبي ومتطلبات المهنة لضمان تخريج محاسبين يمتلكون الكفاءات اللازمة، ويناقش تأثير تطورات المهنة على التعليم المحاسبي وكيف تستدعي تحديث المناهج وطرق التدريس، وأخيراً يتناول العلاقة بين التعليم المحاسبي والآثار المترتبة على منهج المحاسبة، مؤكداً أن جودة التعليم هي الأساس في تطوير مناهج حديثة وفعالة تلبي احتياجات المهنة والمجتمع، ليخلص البحث إلى أن هناك علاقة وثيقة وتفاعلية بينهما تستدعي التعاون المستمر بين المؤسسات التعليمية والجهات المهنية لإعداد محاسبين مؤهلين لمواكبة التطورات المتسارعة والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

الفصل الثاني التعليم المحاسبي

في الجزائر

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

تمهيد:

يشكل التعليم المحاسبي في الجزائر رافدًا أساسيًا لتزويد مختلف القطاعات الاقتصادية بالكفاءات المتخصصة في مجالات المال والأعمال. وعلى الرغم من الانتشار الواسع لهذا التخصص في الجامعات الجزائرية والإدراك المتزايد لأهميته في دعم التنمية الاقتصادية، إلا أنه يواجه جملة من التحديات التي تستدعي وقفة تقييمية معمقة. فالفجوة القائمة بين الجانب النظري الذي يتم تلقينه للطلاب ومتطلبات الممارسة المهنية الفعلية، ومع ذلك فإن هذا الواقع لا يخلو من فرص واعدة للتطوير والتحسين. فهناك إدراك متزايد لأهمية تحديث المناهج الدراسية لتتوافق مع المعايير الدولية ومتطلبات سوق العمل، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب العملية والتطبيقية. كما أن تعزيز استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية وتطوير كفاءات الطلاب في المجالات المتخصصة يمثلان خطوتين ضروريتين نحو تحسين جودة التعليم.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

المبحث الأول: معايير التعليم المحاسبي الدولية

تُعد المعايير الدولية لتعليم المحاسبة (International Accounting Education Standards - IAES) إطارًا أساسيًا يهدف إلى تطوير جودة التعليم والتدريب في مجال المحاسبة على مستوى العالم. يتم وضع هذه المعايير من قِبَل المجلس الدولي لمعايير تعليم المحاسبة (IAESB) التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، بهدف تعزيز المهارات والمعرفة المهنية للمحاسبين لضمان جودة الأداء ومواكبة متطلبات السوق العالمية.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لمعايير التعليم المحاسبي الدولية

تُمثل معايير التعليم المحاسبي الدولية (International Education Standards - IES) حجر الزاوية في تطوير مهنة المحاسبة عالميًا. إنها ليست مجرد مجموعة من الإرشادات، بل هي إطار شامل ومتكامل يهدف إلى ضمان جودة وكفاءة المحاسبين المهنيين في جميع أنحاء العالم. تم تطوير هذه المعايير بعناية فائقة من قبل مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (International Accounting Education Standards Board - IAESB)، وهو كيان مستقل يعمل تحت مظلة الاتحاد الدولي للمحاسبين (International Federation of Accountants - IFAC).

1- مفهوم معايير التعليم المحاسبي الدولية:

هي إحدى القواعد الأساسية التي تم الاستعانة بها في تصميم وتطوير برامج التعليم المحاسبي، وتساهم في زيادة مستوى الوعي والفهم لمعايير المحاسبة والتقارير المالية. وهي عبارة عن قواعد أساسية توفر إرشادات عامة؛ إذ تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي. ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في التعليم المحاسبي. وقد تم وضعها كمعايير قائمة على أساس المبدأ، نتيجة لتنوع الثقافات واللغات، وتنوع الأنظمة التعليمية والقانونية والاجتماعية على الصعيد العالمي، وتنوع الأدوار التي يؤديها المحاسبون. وتؤكد هذه المعايير على التكامل بين التعليم المحاسبي ومتطلبات مهنة المحاسبة وسوق العمل، في ظل المتغيرات والتطورات المستمرة. وعليه فإن المعايير هي القاعدة أو القانون العام الذي يسترشد به لإنجاز الأعمال؛ فهي تمثل قواعد أساسية يمكن الاستعانة بها في تطوير المناهج المحاسبية لتقليل درجة التفاوت بين ما درس نظرياً والممارسة المهنية.⁵²

1-1 الاتحاد الدولي للمحاسبين:

منظمة دولية معنية بمهنة المحاسبة، تم تأسيسه في 07 أكتوبر عام 1977 بميونخ ألمانيا، ومهمته خدمة الصالح العام، من خلال الاستمرار في تقوية وتعزيز مهنة المحاسبة دولياً والمساهمة في تطوير الاقتصاديات الدولية ويكون ذلك بإصدار وتبني معايير مهنية ذات جودة عالية، فضلاً عن إقامة المؤتمرات الدولية وندوات عامة والتي يستضاف بها خبراء دوليين في مجال مهنة المحاسبة، كل ذلك من أجل المساهمة في دعم تلك المعايير وتقويتها ورفع

⁵² فائزة محمد عبد الهادي المسني، مدى تبني و تطبيق المعايير المحاسبية الدولية IAES في الجمعيات اليمنية و تأثيره في جودة التعليم المحاسبي، جامعة صنعاء، اليمن، المجلد 4، العدد 3، ص 355.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

جودتها، حيث يتكون ال IFAC من 159 عضوا ينتمون إلى 124 دولة يمثلون ما يقارب 2.5 مليون محاسب من مختلف دول العالم متخصصين في مجالات متعددة في المحاسبة العامة. ولا توجد منظمة محاسبية مهنية أخرى في العالم غير ال IFAC تحظى بمثل الدعم الدولي الذي تحظى به ال SIFAC .

1-2 مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB:

هو مجلس مستقل مهمته وضع المعايير التي تخدم المصلحة العامة عن طريق وضع معايير في مجال التعليم المحاسبي المهني التي تنص على الكفاءة التقنية و المهارات والقيم والاخلاق والسلوكيات المهنية، و من خلال انشطته المتعددة يقوم ال (IAESB) بتحسين التعليم المحاسبي من خلال وتطوير معايير التعليم الدولية و التي تعزز ثقة الجمهور بمهنة المحاسبة عالمية.

2-التطور التاريخي لمعايير التعليم المحاسبي:

المرحلة الأولى{1977-1998}: قامت لجنة التعليم التابعة لهيئة (IFAC) بتقديم العديد من الإصدارات المتعلقة بالتعليم المحاسبي ومن بينها إحدى عشر إرشادا للتعليم (IEG)، نذكر منها:

إرشادات رقم (1، 5، 6، 8، 4، 3) دمجت هذه الارشادات خلال سنة 1991 ضمن الارشاد الدولي IEG9 التعليم قبل التأهيل ومتطلبات الخبرة والكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين. توضح فقرات الارشاد توجيهات لجنة التعليم بشأن متطلبات الالتحاق ببرامج التعليم المحاسبي المهني، ومحتوي هذه البرامج والتقييم والخبرة العملية السابقة للتأهيل. الارشاد الثاني IEG2: التعليم المهني المستمر: تم اصداره سنة 1982، وقد وجه نحو توضيح المتطلبات المرتبطة بإنشاء ومتابعة عملية تعليم مستمرة موجهة نحو المحافظة على كفاءة المحاسبين المهنيين و تطويرها. الارشاد السابع IEG7: التعليم والتدريب التقني المحاسبة: تم إصداره سنة 1987، وكان موجها نحو توضيح أهمية الدور الذي يقوم به تقني، المحاسبة ومتطلبات تعليمهم وتدريبهم.

الارشاد العاشر IEG10: الأخلاق المهنية للمحاسبين: التحدي التعليمي والتطبيق العملي: أصدر سنة 1992 ليشجع الهيئات العضوة بالاتحاد على مراجعة ترتيباتها المرتبطة بتعليم الأخلاق المهنية للمحاسبين المهنيين. الارشاد الحادي عشر IEG11: تكنولوجيا المعلومات في منهج المحاسبة: أصبح سنة 1995، وهدف إلى مساعدة الهيئات المهنية على إعداد محاسبها للعمل في بيئة تكنولوجيا المعلومات، من خلال توضيحه للمعارف والمهارات المطلوب تطويرها لديهم بهذا المجال.

المرحلة الثانية{1998-2008}: خلال هاته الفترة تم التفكير في أن يتم إصدار معايير للتعليم عوضا عن الإرشادات التي ميزت الفترة السابقة كما تحولت لجنة التعليم إلى المجلس الدولي لمعايير التعليم الدولي، والتي أصدرت في مرحلتها الأولى سنة 2003 ستة (06) معايير دولية للتعليم المحاسبي دخلت حيز التطبيق ابتداء من سنة 2005، حيث اتبعتها بمعاييرين آخرين ليصبح العدد الإجمالي 8 معايير.

المرحلة الثالثة{ما بعد سنة 2009}: في هاته المرحلة بدأ مجلس (IAESB) بعملية مراجعة وتحديث لمعاييرها التي أصدرها وكذا إصدار إطار مفاهيمي جديد كمقدمة للمعايير. وكنتيجة لذلك قام المجلس بإصدار كتيب أو دليل خاص بمعايير التعليم المحاسبي الدولية سنة 2015 تتضمن ثمانية (8) معايير منقحة ومراجعة في سنة 2014.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

3-اهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية:

- تتمثل اهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية في مجموعة من نقاط نذكر منها اهمها:⁵³
- خدمة المصلحة العامة من خلال التقدم الواسع والانتشار لتعليم المحاسبين المهنيين وتطويرهم الأمر الذي يؤدي إلى معايير منسقة ومنسجمة.
 - إصدار سلسلة من البيانات التي تعكس التطبيق والممارسة الجيدة لتعليم المحاسبة المهنية وتطويرها قبل التأهيل وبعده.
 - خلق علامات تعليمية مميزة لأغراض المطابقة مع نشاطات الاتحاد الدولي للمحاسبين.
 - تعزيز وتقوية المنافسة والمناظرة الدولية بشأن القضايا البارزة ذات العلاقة بتعليم المحاسبين وتطويرهم.
 - وضع عناصر أساسية من المتوقع أن تحتوي عليها برامج التعليم والتطوير، ومن المحتمل أن تحظى باعتراف وقبول وتطبيق دولي.
 - تسهيل التنقل العالمي للمحاسب المهني.

4-اهداف معايير التعليم المحاسبية:

- عادة ما يتم إعتبار أن المحاسبة هي لغة الأعمال التي توضح الوضع المالي للمؤسسة، وأي لغة يوجد لها قواعد وأسس تحكمها، والمحاسبة الدولية مثل اللغة لها معايير وقواعد تحكم عملها، وفيما يلي أبرز أهداف معايير المحاسبة الدولية⁵⁴:
- إبراز مصداقية البيانات اللازمة لإعداد التقارير والقوائم المالية، حيث أن عدم الالتزام بمثل هذه المعايير يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة.
 - إجراء مقارنات بين الشركات والمؤسسات، وهو ما يسمح بمعرفة وضع الشركة الداخلي ومكانتها.
 - تطبيق مجموعة من السياسات المحاسبية والتي قد تشمل الإفصاح عن طرق المعاملات المالية المختلفة.

المطلب الثاني: معايير التعليم المحاسبي الدولية

تمثل معايير التعليم المحاسبي الدولية طاراً عالمياً يهدف إلى الارتقاء بجودة التعليم المحاسبي وتوحيد متطلباته على مستوى العالم. تُصدر هذه المعايير عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي IAESB التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين IFAC تأتي أهمية هذه المعايير في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها مهنة المحاسبة، وزيادة التعقيد في بيئة الأعمال العالمية، والحاجة المتزايدة إلى محاسبين مؤهلين يمتلكون المعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية اللازمة

⁵³ فائزة محمد عبد الهادي المسني، "مدى تبني و تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية IAESB في الجامعات اليمنية و تأثيره في تحسين جودة التعليم المحاسبي"، مجلة جامعة صنعاء اليمنية، مجلد 4 العدد 3 ص 347-385 2025.

⁵⁴ نفس المصدر الذي تم ذكره.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

لمواجهة هذه التحديات. تسعى معايير التعليم المحاسبي الدولية إلى ضمان أن خريجي برامج التعليم المحاسبي والمهنيين العاملين في هذا المجال يتمتعون بالكفاءات المطلوبة لأداء أدوارهم بفعالية وكفاءة.

1- معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1: متطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي المهني

تلعب المعايير المعترف بها عالميًا دورًا حاسمًا في ضمان جودة واتساق التعليم المحاسبي على مستوى العالم. وفي هذا السياق، تبرز أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC). من بينها معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 (IES 1)، الذي يضع الأسس لمتطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي المهني.

2-1 الاسم الكامل والغرض الرئيسي:

الاسم الكامل لمعيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 هو "معيار التعليم الدولي 1 (IES)، متطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي المهني (معدل)" الغرض الرئيسي من معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 هو وضع مبادئ لتحديد متطلبات القبول التعليمية العادلة والمناسبة في برامج التعليم المحاسبي المهني. تهدف هذه المتطلبات إلى حماية المصلحة العامة من خلال ضمان حصول المتقدمين على فرصة معقولة لإكمال تعليمهم المحاسبي المهني بنجاح دون إنشاء حواجز غير ضرورية أمام الدخول إلى المهنة. يركز المعيار على السماح بمرونة الوصول إلى التعليم المحاسبي المهني مع الحفاظ على الجودة.⁵⁵

يشير وجود كلمة "معدل" في العنوان الكامل إلى أن معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 قد خضع لتحديثات، مما يدل على فهم متطور لمتطلبات القبول المثلى. يوحي هذا بأن المعيار ليس ثابتًا ويخضع للمراجعة والتحسين بناءً على الملاحظات والتغييرات في المشهد التعليمي المحاسبي. بالإضافة إلى ذلك، يعكس الهدف المزدوج المتمثل في ضمان فرصة معقولة للنجاح وتجنب الحواجز المفرطة توازنًا دقيقًا لتوسيع الوصول إلى المهنة مع الحفاظ على معاييرها. يشير هذا إلى جهد متعمد لجعل المهنة في متناول مجموعة أوسع من المواهب دون المساس بجودة المهنيين المستقبليين.

3-1 المتطلبات والإرشادات الأساسية لمعيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1:

- ⁵⁵ International Education Standard (IES) 1, Entry Requirements to Professional Accounting Education Programs (Revised) | IFAC, consulté le 21 avril, 2025, <https://www.ifac.org/education/publications/international-education-standard-ies-1-entry-requirements-professional-accounting-education-programs-0>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

يضع معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 مبادئ يجب على الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين اتباعها عند تحديد والإعلان عن المتطلبات التعليمية للقبول في برامج التعليم المحاسبي المهني. يشدد المعيار على مبدأ السماح بمرونة الوصول إلى هذه البرامج. يؤكد المعيار على ضرورة أن تكون متطلبات القبول عادلة ومناسبة وتحمي المصلحة العامة. يناقش المعيار أيضاً الحاجة إلى ضمان حصول المقبولين على فرصة معقولة لإكمال البرنامج بنجاح. يسلط الضوء على أهمية عدم إنشاء حواجز مفرطة أمام الدخول إلى المهنة.

يذكر المعيار أيضاً ضرورة أن تشرح الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين الأساس المنطقي وراء متطلبات القبول المحددة الخاصة بها وأن تجعل المعلومات ذات الصلة متاحة للجمهور لمساعدة الأفراد على تقييم فرصهم في الإكمال بنجاح. قد تتضمن هذه المعلومات نقاط دخول متنوعة ومعدلات النجاح وتوقعات البرنامج وأدوات التشخيص الذاتي. يلاحظ معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 أن متطلبات القبول قد تختلف حسب الولاية القضائية بسبب المسارات المختلفة والترتيبات الإدارية.⁵⁶

4-1 الجهات المستهدفة ومدى قابلية التطبيق:

يستهدف معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 بشكل أساسي الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين. تتحمل هذه الهيئات الأعضاء مسؤولية تحديد والإعلان عن متطلبات القبول في برامج التعليم المحاسبي المهني داخل ولاياتها القضائية. قد يكون معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 مفيداً أيضاً لأصحاب المصلحة الآخرين المشاركين في تعليم المحاسبة، مثل المنظمات التعليمية وأصحاب العمل والجهات التنظيمية والسلطات الحكومية. يناقش المعيار مدى قابليته للتطبيق في مختلف السياقات التعليمية، مع الاعتراف بتنوع الأنظمة التعليمية ومسارات الدخول إلى المهنة والترتيبات التنظيمية عبر مختلف البلدان. يهدف معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 إلى وضع معيار عالمي لأفضل الممارسات في تحديد متطلبات القبول، على الرغم من هذه الاختلافات.

يشير الجمهور المستهدف الواسع الذي يتجاوز مجرد الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى نية التأثير على ممارسات تعليم المحاسبة وتنسيقها على نطاق أوسع من خلال النص على أن معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 مفيد أيضاً للمنظمات التعليمية وأصحاب العمل والجهات التنظيمية والسلطات الحكومية، يشير الاتحاد الدولي للمحاسبين إلى رغبته في تحقيق تأثير أوسع على معايير تعليم المحاسبة، مما قد يؤدي إلى تقارب أكبر واعتراف بالشهادات المهنية على مستوى العالم. بالإضافة إلى ذلك، يشير الاعتراف بالاختلافات القضائية إلى أن معيار

⁵⁶ Part IES 1: Entry Requirements to Professional Accounting Education Programs (2014), consulté le 21 avril, 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-1>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 مصمم ليكون معيارًا قائمًا على المبادئ يسمح بالتكيف بدلاً من مجموعة صارمة من القواعد. يشير الإقرار الصريح بأن متطلبات القبول قد تختلف بسبب المسارات واللوائح المتنوعة إلى أن معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 يوفر إطارًا ومبادئ توجيهية، مما يسمح للهيئات الأعضاء بتكييف متطلباتها المحددة مع سياقها المحلي.⁵⁷

5-1 أمثلة على تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 في برامج التعليم المحاسبي المختلفة:

تطبق الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين مبادئ معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 عند تحديد متطلبات القبول الوطنية الخاصة بها لبرامج التعليم المحاسبي المهني. يمكن أن يشمل ذلك مراعاة البيئة الاقتصادية والتجارية والتنظيمية، والمعرفة الأساسية المطلوبة، ومخرجات التعلم المتوقعة، ودور المحاسب في ولايتهم القضائية المحددة. يسمح المعيار بمرونة في متطلبات القبول، مثل قبول خبرة العمل بدلاً من درجة جامعية في حالات معينة. يتم استخدام مواد إرشادية تم تطويرها بواسطة الاتحاد الدولي للمحاسبين/مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية لدعم تنفيذ معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1. يوفر الاتحاد الدولي للمحاسبين مثالاً توضيحياً لتسليط الضوء على العوامل التي يتم أخذها في الاعتبار عند تحديد متطلبات القبول. تجدر الإشارة إلى أن بعض البرامج قد تتطلب إكمال درجة جامعية أو ما يعادلها من التعليم العالي. بالإضافة إلى ذلك، يتم التأكيد على أهمية مواءمة تعليم المحاسبة مع المهارات والكفاءات التي يتطلبها سوق العمل.⁵⁸

يعتبر تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 سياقياً للغاية، ويتطلب من الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين تكييف متطلبات القبول الخاصة بها مع الاحتياجات والخصائص المحددة لبيئاتها الوطنية. تؤكد المواد البحثية على مراعاة العوامل الاقتصادية والتجارية والتنظيمية المحلية. يشير هذا إلى أنه على الرغم من أن معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 يوفر إطارًا مشتركًا، إلا أن تنفيذه العملي يستلزم اتباع نهج محلي لضمان الملاءمة والفعالية. علاوة على ذلك، ينعكس التركيز المتزايد على المهارات والكفاءات على مجرد اكتساب المعرفة في تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1، بهدف إنتاج محاسبين مهنيين متكاملين. من خلال التركيز على إمكانية الإكمال بنجاح، يدعم معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 1 ضمناً هذا الاتجاه من خلال تشجيع متطلبات القبول التي تحدد الأفراد الذين لديهم القدرة على تطوير المهارات والكفاءات اللازمة.

2- معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2: الكفاءة الفنية

⁵⁷ IBID

⁵⁸ International Accounting Education Standards Board™ Handbook of International Education Pronouncements 2017 Edition, consulté le 21 avril, 2025, <https://cfrr.worldbank.org/sites/default/files/2019-11/2017-Handbook-of-International-Education-Pronouncements.PDF>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

يُعد معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 (IAES 2)، الصادر عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولية (IAESB) التابع للاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC)، أحد المعايير الأساسية التي تحكم عملية التعليم والتطوير المهني للمحاسبين حول العالم. يركز هذا المعيار بشكل خاص على التطوير المهني الأولي واكتساب الكفاءة الفنية اللازمة للمحاسبين المهنيين المستقبليين.

2-1 الأهداف الرئيسية لمعيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2:⁵⁹

الهدف الشامل لمعيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 هو وضع معيار للكفاءة الفنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون الطموحون إلى تطويرها وإظهارها بحلول نهاية تطويرهم المهني الأولي (IPD) لأداء واجبات ومسؤوليات المحاسب المهني بفعالية.

يخدم تحقيق هذا الهدف الأساسي عدة أغراض حاسمة. أولاً، حماية المصلحة العامة من خلال ضمان امتلاك الأفراد الذين يدخلون مهنة المحاسبة المهارات الفنية اللازمة لأداء أدوارهم بأخلاق وكفاءة. ثانياً، المساهمة في تحسين الجودة الشاملة للعمل الذي يقوم به المحاسبون المهنيون، وبالتالي زيادة موثوقية ودقة المعلومات المالية. أخيراً، يلعب دوراً حيوياً في تعزيز مصداقية ومكانة مهنة المحاسبة على الصعيدين الوطني والدولي.

لتحقيق هذا الهدف، يحدد معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 مجموعة شاملة من نواتج التعلم للكفاءة الفنية التي يُطلب من منظمات الاتحاد الدولي للمحاسبين الأعضاء وصفها للمحاسبين المهنيين الطموحين. يتم تفصيل نواتج التعلم هذه ضمن اثني عشر مجالاً متميزاً للكفاءة، ولكل منها مستويات إتقان محددة (أساسي أو متوسط أو متقدم) متوقعة بحلول نهاية التطوير المهني الأولي.

يركز معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 بشكل أساسي على تطوير الكفاءة الفنية، والتي، كما تم تعريفها سابقاً، هي القدرة على تطبيق المعرفة المهنية لأداء دور وفقاً لمعيار محدد. تشمل هذه الكفاءة مجموعة واسعة من المعارف والمهارات والقدرات الضرورية للأداء الفعال في مختلف الأدوار المحاسبية.

يحدد معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 بدقة مجالات الكفاءة ونواتج التعلم المقابلة التي تصف بشكل جماعي الكفاءة الفنية المطلوبة من المحاسبين المهنيين الطموحين عند الانتهاء من تطويرهم المهني الأولي. تغطي هذه المجالات مبادئ المحاسبة الأساسية، ومعايير التقارير المالية، وتقنيات المحاسبة الإدارية، ومفاهيم الإدارة المالية، وقوانين الضرائب، وإجراءات التأكيد، ومعايير التدقيق، ومبادئ الحوكمة، وأطر إدارة المخاطر، وقوانين وأنظمة

⁵⁹ International Education Standard 2, Initial Professional Development – Technical Competence (Revised), consulté le 21 avril, 2025, <https://incp.org.co/wp-content/uploads/2025/03/IES-2-IFAC.pdf>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

الأعمال، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسياق الأوسع للأعمال والتنظيم، والمبادئ الاقتصادية، واستراتيجية وإدارة الأعمال.

2-2 المتطلبات الأساسية لمعيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 على برامج المحاسبة والتعليم المحاسبي :

يحدد معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 2 المنقح (2026) بدقة اثني عشر مجالاً متميزاً للكفاءة، كل منها مصحوب بمجموعة من نواتج التعلم المرتبطة التي تحدد القدرات الفنية المتوقعة من المحاسبين المهنيين الطموحين عند الانتهاء من تطويرهم المهني الأولي. يتم أيضاً تخصيص مستوى إتقان محدد لكل مجال من مجالات الكفاءة – إما أساسي أو متوسط – يُتوقع من الأفراد تحقيقه بحلول نهاية تطويرهم المهني الأولي ، مجالات الكفاءة الاثني عشر هي:

60

1-2-2 المحاسبة والتقارير المالية (متوسط):

يركز هذا المجال على القدرة على تطبيق مبادئ المحاسبة والمعايير ذات الصلة (بما في ذلك المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية) على المعاملات والأحداث، وتقييم السياسات المحاسبية والمعلومات ذات الصلة، وإعداد وتفسير التقارير المالية ذات الأغراض العامة (بما في ذلك البيانات الموحدة).

2-2-2 المحاسبة الإدارية (متوسط):

يغطي هذا المجال إعداد البيانات والمعلومات لدعم اتخاذ القرارات الإدارية، وتطبيق التكنولوجيا والتقنيات المناسبة لإدارة التكاليف، وتحليل التباين، والميزنة، وتقييم الأداء.

3-2-2 المالية والإدارة المالية (متوسط):

يشمل هذا المجال القدرة على مقارنة مصادر التمويل المختلفة، وتحليل التدفق النقدي ومتطلبات رأس المال العامل، وتقييم الأداء والموقف المالي الحالي والمتوقع باستخدام تقنيات متنوعة، وتقييم تكلفة رأس المال، وتقييم قرارات الاستثمار الرأسمالي.

4-2-2 الضرائب (متوسط):

⁶⁰ IBID

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

يركز هذا المجال على فهم متطلبات الامتثال الضريبي الوطني، وإعداد حسابات الضرائب المباشرة وغير المباشرة للأفراد والمنظمات، وتحليل القضايا الضريبية المرتبطة بالمعاملات الدولية غير المعقدة، وشرح الفرق بين التخطيط الضريبي والتهرب الضريبي والتجنب الضريبي.

5-2-2 لتأكيد (أساسي):

يغطي هذا المجال فهم أهداف ومراحل مهمات التأكيد، وشرح معايير التأكيد واللوائح ذات الصلة، والتمييز بين مهمات التأكيد المحدود والمعقول، وفهم مفهوم التحريف الجوهرية، وتطبيق إجراءات التأكيد، وتحديد الأدلة ذات الصلة.

6-2-2 التدقيق (متوسط):

يركز هذا المجال على فهم أهداف ومراحل مهمات التدقيق، وتطبيق معايير التدقيق الدولية (Isa) أو المعايير ذات الصلة، وتقييم مخاطر التحريف الجوهرية، وتطبيق إجراءات التدقيق، وتقييم أدلة التدقيق.

7-2-2 الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الداخلية (متوسط):

يغطي هذا المجال شرح مبادئ الحوكمة الرشيدة، وتحليل أطر الحوكمة، وتقييم المخاطر والفرص باستخدام أطر إدارة المخاطر، وتحليل مكونات الرقابة الداخلية وكفاية الأنظمة والعمليات.

8-2-2 قوانين وأنظمة الأعمال (متوسط):

يركز هذا المجال على شرح القوانين واللوائح التي تحكم الأشكال القانونية المختلفة والأنظمة المعمول بها في سياق عمل المحاسبين المهنيين، وتطبيق لوائح حماية البيانات والخصوصية.

9-2-2 تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (متوسط):

يشمل هذا المجال شرح تأثير تطورات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المنظمات، وكيف تدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحليل البيانات واتخاذ القرارات، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحليل البيانات والاتصال، وتحليل كفاية عمليات وضوابط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

10-2-2 سياق الأعمال والتنظيم (متوسط):

يغطي هذا المجال وصف السياق الذي تعمل فيه المنظمة، وتحليل نماذج الأعمال وسلاسل القيمة، وفهم العوامل التي تؤثر على التجارة والتمويل الدوليين.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

2-2-11 الاقتصاد (أساسي):

يركز هذا المجال على وصف المبادئ الأساسية للاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي وشرح تأثير التغيرات في المؤشرات الاقتصادية الكلية على النشاط التجاري.

2-2-12 استراتيجية وإدارة الأعمال (متوسط):

يشمل هذا المجال شرح التصميم التنظيمي، والغرض من المجالات الوظيفية المختلفة، وتحليل العوامل التي تؤثر على نماذج واستراتيجيات الأعمال، وشرح عمليات تطوير وتنفيذ الاستراتيجية.

3- معيار التعليم المحاسبي الدولي IES 3: تطوير المهارات المهنية للمحاسبين :

يُعرف معيار التعليم المحاسبي الدولي (3) IES المهارات المهنية عبر أربعة مجالات للكفاءة: المهارات الفكرية، ومهارات التعامل مع الآخرين والتواصل، والمهارات الشخصية، والمهارات التنظيمية. يوفر هذا التصنيف إطارًا منظمًا لفهم المجموعة المتنوعة من المهارات المطلوبة بالإضافة إلى المعرفة المحاسبية الفنية.

3-1 المهارات الفكرية :

تشمل القدرة على تقييم المعلومات، وتطبيق التفكير النقدي، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات. تتضمن نتائج التعلم في هذا المجال تقييم البيانات والمعلومات من مصادر ووجهات نظر متنوعة من خلال البحث والتكامل والتحليل، وتطبيق الحكم المهني، بما في ذلك تحديد وتقييم البدائل، للوصول إلى استنتاجات منطقية تستند إلى جميع الحقائق والظروف ذات الصلة، وتحديد متى يكون من المناسب استشارة المتخصصين، وتطبيق مهارات التفكير النقدي لحل المشكلات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، والوصول إلى استنتاجات منطقية، والتوصية بحلول للمشكلات غير المنظمة ومتعددة الأوجه، والاستجابة بفعالية للظروف المتغيرة أو المعلومات الجديدة لحل المشكلات، وإصدار الأحكام، واتخاذ القرارات، والوصول إلى استنتاجات منطقية. يؤكد التركيز على المهارات الفكرية على ضرورة أن يكون المحاسبون أكثر من مجرد معالجي أرقام؛ بل يجب أن يكونوا مفكرين تحليليين وقادرين على حل المشكلات المعقدة.⁶¹

3-2 مهارات التعامل مع الآخرين والتواصل:

⁶¹ Part IES 3 : Initial Professional Development – Professional Skills (2021) | Advancing Accountancy Education, consulté le 21 avril, 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-3>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

تركز على العمل الجماعي، والتواصل الفعال (كتابيًا وشفويًا)، والتفاوض، وحل النزاعات. تشمل نتائج التعلم إظهار التعاون والعمل الجماعي عند السعي لتحقيق الأهداف التنظيمية، والتواصل بوضوح وإيجاز عند التقديم والمناقشة والإبلاغ في المواقف الرسمية وغير الرسمية، كتابيًا وشفويًا، وإظهار الوعي بالاختلافات الثقافية واللغوية في جميع الاتصالات، وتطبيق تقنيات الاستماع النشط والمقابلة الفعالة، وتطبيق مهارات التفاوض للوصول إلى حلول واتفاقيات، وتطبيق مهارات الاستشارة لتقليل أو حل النزاعات، وحل المشكلات، وتعظيم الفرص، وتقديم الأفكار والتأثير على الآخرين لتوفير الدعم والالتزام. هذه المهارات ضرورية للتعاون والتفاعل الفعال مع الزملاء والعملاء وأصحاب المصلحة الآخرين.⁶²

3-3 المهارات الشخصية:

تغطي التعلم مدى الحياة، والشك المهني، وإدارة الذات، والقدرة على التكيف. تتضمن نتائج التعلم إظهار الالتزام بالتعلم مدى الحياة، وتطبيق الشك المهني من خلال التساؤل والتقييم النقدي لجميع المعلومات، ووضع معايير شخصية عالية للأداء ومراقبة الأداء الشخصي من خلال التغذية الراجعة من الآخرين والتفكير الذاتي، وإدارة الوقت والموارد لتحقيق الالتزامات المهنية، وتوقع التحديات والتخطيط للحلول المحتملة، والانفتاح على الفرص الجديدة. يؤكد إدراج المهارات الشخصية على أهمية التطوير المستمر والنهج الاستباقي للنمو المهني.⁶³

3-4 المهارات التنظيمية:

تتعلق بالتخطيط وإدارة الوقت وضمان الجودة والقيادة والتفويض. تشمل نتائج التعلم القيام بالمهام وفقًا للممارسات المعمول بها للوفاء بالمواعيد النهائية المحددة، ومراجعة العمل الخاص وعمل الآخرين لتحديد ما إذا كان يتوافق مع معايير الجودة الخاصة بالمنظمة، وتطبيق مهارات إدارة الأفراد لتحفيز وتطوير الآخرين، وتطبيق مهارات التفويض لتسليم المهام، وتطبيق مهارات القيادة للتأثير على الآخرين للعمل نحو تحقيق الأهداف التنظيمية، وتطبيق الأدوات والتكنولوجيا المناسبة لزيادة الكفاءة والفعالية وتحسين اتخاذ القرارات. المهارات التنظيمية الفعالة ضرورية لإدارة عبء العمل وضمان الدقة والمساهمة في الكفاءة العامة للمنظمة.⁶⁴

4- معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4: التطوير المهني الأولي – القيم المهنية والأخلاق والمواقف

يشهد محيط الأعمال العالمي تعقيدًا متزايدًا، مما يضعف من الأهمية المحورية التي يضطلع بها المحاسبون المهنيون في الحفاظ على الثقة والنزاهة في الأسواق المالية والاقتصاد عمومًا. وفي هذا السياق، تبرز المعايير الدولية

⁶² IBID

⁶³ IBID

⁶⁴ IBID

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

للتعليم (IES) الصادرة عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) باعتبارها مرجعًا عالميًا معترفًا به لتعليم المحاسبة المهنية. وتتميز هذه المعايير بكونها مبادئ توجيهية مصممة لاستيعاب التنوع الثقافي واللغوي والقانوني السائد في أنحاء العالم. ومن الجدير بالذكر أن منظمات IFAC الأعضاء مطالبة بالامتثال لهذه المعايير ، مما يؤكد على دورها المحوري في تشكيل تعليم المحاسبة على الصعيد العالمي وهذا ما يتجلى في معيار التعليم الدولي رقم 4 (IES4).

1-4 المبادئ الأساسية للقيم المهنية والأخلاق والمواقف:

يحدد معيار IES 4 نتائج التعلم المتعلقة بالقيم المهنية والأخلاق والمواقف التي يجب تحقيقها بحلول نهاية فترة التطوير المهني الأولي. ويتضمن ذلك ثلاثة مبادئ أساسية

1-1-4 الشك المهني والحكم المهني:

تطبيق عقلية متسائلة عند جمع وتقييم البيانات والمعلومات. تطبيق تقنيات للحد من التحيز عند حل المشكلات وتكوين الأحكام واتخاذ القرارات المستنيرة والتوصل إلى استنتاجات منطقية والتواصل مع مجموعة من أصحاب المصلحة. تطبيق التفكير النقدي عند تحديد وتقييم البدائل لتحديد مسار العمل المناسب.⁶⁵

2-1-4 المبادئ الأخلاقية :

تتمثل في شرح أهمية المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة لجميع الأنشطة المهنية. تطبيق المتطلبات الأخلاقية ذات الصلة على جميع الأنشطة المهنية. تطبيق المبادئ الأخلاقية الأساسية عند جمع أو إنشاء أو تخزين أو الوصول إلى أو استخدام أو مشاركة أو الإبلاغ عن البيانات والمعلومات. تحديد التهديدات التي تحول دون الامتثال للمبادئ الأخلاقية الأساسية. تقييم أهمية التهديدات التي تحول دون الامتثال للمبادئ الأخلاقية الأساسية والاستجابة لها بشكل مناسب.⁶⁶

3-1-4 الالتزام بالمصلحة العامة :

تتمثل في شرح دور وأهمية الأخلاق داخل المهنة وعلاقته بمفهوم المسؤولية الاجتماعية. شرح دور وأهمية الأخلاق فيما يتعلق بالأعمال التجارية والحوكمة الرشيدة. تحليل الترابط بين الأخلاق والقانون، بما في ذلك العلاقة بين القوانين واللوائح والمصلحة العامة. تحليل عواقب السلوك غير الأخلاقي على الفرد والمهنة والجمهور.⁶⁷

5- معيار التعليم المحاسبي الدولي 5: متطلبات الخبرة العملية للتطوير المهني الأولي

⁶⁵ incp.org.co, consulté le 21 avril, 2025, <https://incp.org.co/wp-content/uploads/2025/03/IES-4-IFAC.pdf>

⁶⁶ IBID

⁶⁷ IBID

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

يتناول معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES) رقم 5 بشكل أساسي متطلبات الخبرة العملية الضرورية للمحاسبين المهنيين الطموحين. يهدف هذا المعيار إلى تحديد الحد الأدنى من الخبرة العملية التي يجب على الأفراد استيفائها بحلول نهاية فترة التطوير المهني الأولي ليصبحوا مؤهلين لأداء دور محاسب مهني. ويشدد المعيار على أهمية هذه الخبرة في بناء الكفاءات اللازمة، والتي تشمل الكفاءة الفنية والمهارات المهنية والقيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية. كما يقدم IES 5 ثلاثة مناهج مختلفة لقياس الخبرة العملية: المنهج القائم على المخرجات، والمنهج القائم على المدخلات، والمنهج المختلط. يقع على عاتق الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) مسؤولية ضمان الامتثال لمتطلبات هذا المعيار. وتكمن أهمية IES 5 في تعزيز جودة ومصداقية مهنة المحاسبة على مستوى العالم، وحماية المصلحة العامة من خلال ضمان كفاءة المهنيين العاملين في هذا المجال.

11-5 الأهداف الأساسية لمعيار التعليم المحاسبي الدولي 5 :

1-1-5 تأسيس خبرة عملية كافية :

يهدف معيار IES 5 بشكل أساسي إلى تأسيس الخبرة العملية الكافية التي يحتاجها المحاسبون المهنيون الطموحون لأداء دورهم كمحاسبين مهنيين. ويشدد المعيار على ضرورة استكمال هذه الخبرة بحلول نهاية فترة التطوير المهني الأولي. إن التركيز على الخبرة "الكافية" يشير إلى جانب نوعي يتجاوز مجرد المدة الزمنية، مما يوحي بأن الخبرة يجب أن تكون ذات مغزى وتساهم في تطوير الكفاءات اللازمة.⁶⁸

2-1-5 حماية المصلحة العامة:

يؤكد معيار IES 5 على أن تأسيس خبرة عملية كافية يخدم حماية المصلحة العامة. إن وجود مهنة محاسبة كفؤة، يتم تطويرها من خلال الالتزام بمعايير مثل IES 5، يضمن توفير معلومات مالية موثوقة ويساهم في الاستقرار الاقتصادي، وبالتالي حماية الجمهور.⁶⁹

3-1-5 تعزيز جودة العمل:

يهدف معيار IES 5 إلى تعزيز جودة العمل الذي يؤديه المحاسبون المهنيون. تسمح الخبرة العملية للمحاسبين الطموحين بتطبيق المعرفة النظرية في سيناريوهات واقعية، مما يؤدي إلى إعداد أفضل للمهنيين وأكثر كفاءة القادرين على تقديم عمل عالي الجودة.⁷⁰

⁶⁸ Part IES 5 : Initial Professional Development – Practical Experience, consulté le 21 avril, 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-5>

⁶⁹ IBID

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

4-1-5 تعزيز مصداقية مهنة المحاسبة:

يساهم معيار IES 5 في تعزيز مصداقية مهنة المحاسبة. من خلال وضع معيار للخبرة العملية، يساعد IES 5 في ضمان مستوى ثابت من الكفاءة بين المحاسبين المهنيين على مستوى العالم، وبالتالي تعزيز سمعة المهنة وجدارتها بالثقة.⁷¹

5-2 المتطلبات التفصيلية للخبرة العملية:

5-2-1 إظهار الكفاءات الضرورية:⁷²

يؤكد معيار IES 5 على أن الهيئات الأعضاء في IFAC يجب أن تتطلب خبرة عملية كافية لتمكين المحاسبين المهنيين الطموحين من إظهار اكتسابهم لما يلي :

5-2-1-1 الكفاءة الفنية: المعرفة بتطبيق مبادئ ومعايير المحاسبة والتخصصات التجارية ذات الصلة.

5-2-1-2 المهارات المهنية: وتشمل المهارات الفكرية والشخصية والتواصلية والتنظيمية.

5-2-1-3 القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية: وتشمل النزاهة والموضوعية والشك المهني والالتزام بالمصلحة العامة.

5-2-2 التوجيه والإشراف:

يؤكد معيار IES 5 على ضرورة إجراء الخبرة العملية تحت إشراف مباشر من مشرف ذي خبرة عملية. يُعرّف مشرف الخبرة العملية بأنه محاسب مهني مسؤول عن توجيه وتقديم المشورة والمساعدة للمحاسبين المهنيين الطموحين في اكتساب خبرة عملية كافية. الإشراف ضروري لضمان جودة وأهمية الخبرة العملية، وتوفير التوجيه والملاحظات للمهنيين الطموحين.⁷³

5-2-3 التسجيل والتحقق:

يشدد معيار IES 5 على ضرورة تسجيل الخبرة العملية بشكل متسق وفقاً للنموذج الذي تحدده الهيئة العضو في IFAC أو الهيئة التنظيمية. ويجب أن يدعم هذا السجل أدلة قابلة للتحقق. كما يتطلب المعيار من مشرف الخبرة

⁷⁰ IBID

⁷¹ IBID

⁷² IBID

⁷³ IBID

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

العملية إجراء مراجعة دورية لسجلات الخبرة العملية للمحاسبين الطموحين. يضمن التسجيل والتحقق الرسمي المسألة ويسمح بمراقبة تقدم المحاسب الطموح وجودة خبرته⁷⁴.

4-2-5 أنشطة التقييم:

ينص معيار IES 5 على أن الهيئات الأعضاء في IFAC يجب أن تضع أنشطة تقييم مناسبة لضمان استكمال المحاسبين الطموحين لخبرة عملية كافية. التقييم هو الخطوة الأخيرة للتأكد من أن الخبرة العملية قد أدت بالفعل إلى المستوى المطلوب من الكفاءة المهنية⁷⁵.

6- معيار التعليم المحاسبي الدولي IES 6: تطوير الكفاءة المهنية للمحاسبين :

تعد التقييمات الرسمية عنصراً أساسياً في رحلة التحول إلى محاسب مهني، حيث تحدد مدى استعدادهم للانضمام إلى المهنة العالمية. يساعد معيار IES 6 الهيئات الأعضاء في IFAC والمنظمات الأخرى على فهم متطلبات التعلم والتطوير لتقييم الكفاءة المهنية والتزاماتها في الحفاظ على المعايير.

1-6 متطلبات التقييم الرسمي للكفاءة المهنية:

يجب على الهيئات الأعضاء في IFAC إجراء تقييم رسمي لما إذا كان المحاسبون المهنيون الطموحون قد حققوا مستوى مناسباً من الكفاءة المهنية بنهاية فترة التطوير المهني الأولي. وهذا مطلب إلزامي. ويجب أن يستند هذا التقييم إلى نتائج مجموعة من أنشطة التقييم التي يتم إجراؤها خلال فترة التطوير المهني الأولي. ويجب أن يستند التقييم إلى أدلة يمكن التحقق منها. يشير استخدام كلمة "يجب" إلى وجود مطلب صارم، مما يؤكد الطبيعة غير القابلة للتفاوض للتقييم الرسمي من قبل الهيئات الأعضاء. وتشير متطلبات استخدام مجموعة من الأنشطة والأدلة التي يمكن التحقق منها إلى تقييم شامل وموضوعي⁷⁶.

تُجرى أنشطة التقييم خلال فترة التطوير المهني الأولي وتتوج بتحديد نهائي للكفاءة بنهاية هذه الفترة. وقد يختلف تكوين هذه الأنشطة اعتماداً على السياق ونهج الهيئة العضو. وتحمل الهيئات الأعضاء مسؤولية ضمان أن يتم تصميم أنشطة وعمليات التقييم وتقديمها والإشراف عليها بمستويات عالية من المبادئ المحددة. بينما يفرض المعيار التقييم، فإنه يسمح بالمرونة في كيفية إجرائه، مع الاعتراف بالسياقات المتنوعة التي يتم فيها تطوير المحاسبين المهنيين. وتقع مسؤولية دورة حياة التقييم بأكملها على عاتق الهيئات الأعضاء.

⁷⁴ IBID

⁷⁵ IBID

⁷⁶ International Education Standard 6, Initial Professional Development – Formal Assessment of Professional Competence (Revised), consulté le 21 avril, 2025, <https://incp.org.co/wp-content/uploads/2025/03/IES-6-IFAC.pdf>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

تشمل أمثلة أنشطة التقييم: الاختبارات الكتابية، والاختبارات الشفوية، والاختبارات الموضوعية، والاختبارات بمساعدة الحاسوب، وتقييم الكفاءة في مكان العمل من قبل أصحاب العمل، ومراجعة ملف الأدلة عند الانتهاء من أنشطة مكان العمل. توضح هذه الأمثلة تنوع الطرق التي يمكن استخدامها لجمع الأدلة على الكفاءة المهنية عبر مجالات مختلفة (المعرفة التقنية، والمهارات المهنية، والقيم الأخلاقية). تشير الأمثلة المتنوعة المقدمة إلى أن التقييم لا ينبغي أن يعتمد فقط على أشكال الاختبارات التقليدية، بل يجب أن يشمل طرقًا تقيم التطبيق العملي والسلوكيات المهنية. ويتماشى هذا مع تعريف الكفاءة المهنية بأنها القدرة على أداء دور بمستوى مطلوب.

2-6 مبادئ التقييم الرسمي:

يُظهر التركيز على مبادئ مثل الأصالة والإنصاف والنزاهة فهمًا حديثًا للتقييم يتجاوز مجرد استدعاء المعرفة. ويشير تضمين هذه المبادئ في التنقيحات الأخيرة إلى أهميتها المتزايدة في المهنة. إن إضافة النزاهة والأصالة كمبادئ أساسية تسلط الضوء على الأهمية المتزايدة لهذه الصفات في مهنة المحاسبة، خاصة في ضوء الإخفاقات المؤسسية الأخيرة والحاجة إلى مزيد من الثقة. ويعكس التعريف الموسع للإنصاف تحركًا مجتمعيًا نحو قدر أكبر من الشمولية:⁷⁷

2-6-1 الأصالة: يجب أن تعكس التقييمات سيناريوهات واقعية والمهام والمسؤوليات الفعلية للمحاسب المهني. هذا مبدأ تم تقديمه حديثًا.

2-6-2 الإنصاف: يجب أن تكون التقييمات عادلة ونزيهة وتوفر فرصًا متساوية لجميع المحاسبين المهنيين الطموحين، مع مراعاة إمكانية الوصول والشمولية. تم توسيع هذا المبدأ.

2-6-3 النزاهة: يجب إجراء التقييمات بأخلاقية وأمانة، ومنع الاحتيال وسوء الممارسة. هذا أيضًا مبدأ تم تقديمه حديثًا.

2-6-4 الموثوقية: يجب أن تنتج التقييمات باستمرار نتائج مماثلة في ظل ظروف مماثلة، مما يضمن دقة واستقرار القياس.

2-6-5 الاكتفاء: يجب أن يكون نطاق وعمق أنشطة التقييم كافيين لتوفير تقييم شامل للكفاءة المهنية في جميع المجالات المطلوبة.

⁷⁷ EDUCATION - NET, consulté le 21 avril, 2025, <https://ifacweb.blob.core.windows.net/publicfiles/2025-03/IFAC-International-Education-Standard-6-Assessments-Fact-Sheet.pdf>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

6-2-6 الشفافية: يجب أن تكون عملية التقييم ومعايير ومعايير المتوقعة واضحة ومتاحة لجميع الجهات المستهدفة، بما في ذلك المحاسبون المهنيون الطموحون.

6-2-7 الصلاحية: يجب أن تقيس التقييمات ما يُقصد بقياسه – الكفاءة المهنية المطلوبة لأداء دور المحاسب المهني. تضمن صلاحية المحتوى تغطية كافية للكفاءة التي يتم تقييمها.

7- معيار التعليم المحاسبي الدولي السابع (IES 7): التطوير المهني المستمر:

تعتبر معايير التعليم الدولية (IES) بمثابة مجموعة من المبادئ التي وضعتها الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بهدف مساعدة منظمات المحاسبة المهنية على تطوير مهنة محاسبة وطنية تتمتع بالكفاءة اللازمة لتلبية المتطلبات المعقدة التي تفرضها الاقتصادات والمجتمعات من بين هذه المعايير، يبرز معيار التعليم الدولي السابع (IES 7)

7-1 التطوير المهني المستمر (CPD):⁷⁸

يعد التطوير المهني المستمر أمراً ضرورياً للمحاسبين المهنيين للحفاظ على وتطوير الكفاءة المهنية المطلوبة لأدوارهم. يساهم في تعزيز ثقة الجمهور في المهنة من خلال ضمان بقاء المحاسبين على اطلاع دائم بالتغيرات وأفضل الممارسات. إن التطوير المهني المستمر لا يتعلق فقط بتجميع ساعات معينة، بل يتعلق بالاكتمال والتطبيق المستمر للمعرفة والمهارات والقيم الأخلاقية اللازمة للممارسة المهنية الكفؤة. يجب أن يكون التطوير المهني المستمر فعالاً وذا صلة بدور ومسؤوليات الفرد، وأن يساهم في نموه المهني، ويحسن في النهاية جودة الخدمات التي يقدمها

تتضمن أمثلة أنشطة التطوير المهني المستمر ما يلي: حضور البرامج التعليمية أو الدورات التدريبية (حضورياً أو افتراضياً أو عبر الإنترنت أو المؤتمرات أو الندوات) ؛ والتفكير في الخبرات العملية وتطوير خطط التطوير الشخصي من خلال أنشطة التقييم الذاتي ؛ والبحث في الموضوعات ذات الصلة، بما في ذلك قراءة الأدبيات والمجلات المهنية ؛ والدراسة للاختبارات المهنية أو إعادة الاختبارات ؛ وتصميم أو تطوير أو مراجعة أو تدريس البرامج التعليمية. تشير هذه المجموعة المتنوعة من الأمثلة إلى أن التطوير المهني المستمر لا يقتصر على التدريب الرسمي، بل يشمل أشكالاً مختلفة من التعلم والمشاركة المهنية. فمن خلال إدراك أنماط التعلم المختلفة واحتياجات التطوير المهني المتنوعة، يشجع معيار التعليم الدولي السابع على اتباع نهج واسع للتطوير المهني المستمر، مما يسمح للمحاسبين باختيار الأنشطة الأكثر ملاءمة وفعالية لظروفهم الفردية.

⁷⁸ Part IES 7 : Continuing Professional Development (2020) | Advancing Accountancy Education, consulté le 21 avril, 2025, <http://education.ifac.org/part/ies-7>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

2-7 مناهج قياس التطوير المهني المستمر:⁷⁹

تستخدم الهيئات الأعضاء التي تتبع المنهج القائم على المخرجات هذا الأسلوب، وتطلب من المحاسبين المهنيين إظهار الكفاءة المهنية من خلال تحقيق نتائج تعلم ذات صلة بأدوارهم. يركز هذا المنهج على نتائج التطوير المهني المستمر، مع التأكيد على ما تعلمه المحاسب وقدرته على تطبيقه في عمله. يعطي المنهج القائم على المخرجات الأولوية لفعالية التطوير المهني المستمر في تعزيز الكفاءة المهنية، بدلاً من مجرد الوقت الذي يقضيه في أنشطة التعلم.

أما الهيئات الأعضاء التي تستخدم المنهج القائم على المدخلات، فتطلب من المحاسبين المهنيين إكمال قدر محدد من أنشطة التعلم والتطوير ذات الصلة بأدوارهم. تتضمن الأمثلة إكمال عدد محدد مسبقاً من ساعات التعلم خلال فترة زمنية متجددة أو إكمال قدر محدد من أنشطة التعلم أو التطوير المهني ذات الصلة في كل عام. يركز هذا المنهج على الجهد المبذول في التطوير المهني المستمر، مما يوفر مقياساً أسهل للقياس للمشاركة. يوفر المنهج القائم على المدخلات طريقة مباشرة للهيئات الأعضاء لوضع حد أدنى لمتطلبات التطوير المهني المستمر ومراقبة الامتثال.

قد تستخدم الهيئات الأعضاء أيضاً مناهج تجمع بين المنهج القائم على المخرجات والمنهج القائم على المدخلات. يمكن أن يوفر الجمع بين هذين المنهجين تقييماً أكثر شمولاً للتطوير المهني المستمر، مع الأخذ في الاعتبار كل من الجهد المبذول ونتائج التعلم التي تم تحقيقها. قد يوفر النهج المتوازن الذي يأخذ في الاعتبار كلا من كمية ونوعية أنشطة التطوير المهني المستمر إطاراً أكثر قوة لضمان الكفاءة المهنية المستمرة.

عند اختيار المنهج المناسب، يجب مراعاة عدة عوامل، منها: معرفة دور ومسؤوليات المحاسب المهني ؛ وتعقيد وديناميكية البيئة المهنية ؛ والاحتياجات التعليمية للمحاسب المهني ؛ والموارد المتاحة لدعم التطوير المهني المستمر. يجب أن يكون اختيار منهج القياس مصمماً خصيصاً للسياق والاحتياجات المحددة للهيئة العضو وأعضائها. لا يوجد نهج واحد يناسب الجميع لقياس التطوير المهني المستمر. تحتاج الهيئات الأعضاء إلى مراعاة عوامل مختلفة لتحديد الطريقة الأكثر ملاءمة وفعالية لظروفها.

8- معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن: الكفاءة المهنية لشركاء الارتباط المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات المالية .

⁷⁹ IAESB clarifies continuing professional development - IAS Plus, consulté le 21 avril, 2025, <https://iasplus.com/en/news/othernews/ifac/2012/iaesb-clarifies-continuing-professional-development>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

معيّار التعليم المحاسبي الدولي الثامن (IES 8) يمثّل معيارًا حاسمًا في تحديد الكفاءة المهنية المطلوبة لشركاء الارتباط المسؤولين عن عمليات تدقيق البيانات المالية. يهدف هذا المعيار، الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) من خلال مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB)، إلى ضمان جودة عمليات التدقيق وتعزيز ثقة الجمهور في مهنة المحاسبة.

1-8 نطاق معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن:

التطبيق على عمليات تدقيق البيانات المالية ودور شريك الارتباط: ينصب نطاق معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن تحديدًا على المحاسبين المهنيين الذين يقومون بدور شريك الارتباط في سياق عمليات تدقيق البيانات المالية. يُعرّف "شريك الارتباط"، وفقًا للمعيار الدولي للتدقيق (ISA) 220، بأنه الشريك أو أي شخص آخر داخل الشركة يتحمل مسؤولية مهمة التدقيق وأدائها، بما في ذلك إصدار تقرير المدقق نيابة عن الشركة. وحيثما كان ذلك مطلوبًا، يجب أن يتمتع شريك الارتباط أيضًا بالسلطة المناسبة من هيئة مهنية أو قانونية أو تنظيمية. في حين أن المعيار موجه في المقام الأول إلى الهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين، إلا أنه يعترف بالمسؤوليات المشتركة لشركاء الارتباط، وشركات المحاسبة العامة، والجهات التنظيمية في نظام مراقبة الجودة لمهام التدقيق. كما أنه يهدف إلى أن يكون ذا أهمية لأصحاب العمل، والجهات التنظيمية، والسلطات الحكومية، والمنظمات التعليمية، وأي أصحاب مصلحة آخرين مشاركين في دعم تعلم وتطوير المحاسبين المهنيين. علاوة على ذلك، يجوز للهيئات الأعضاء في الاتحاد الدولي للمحاسبين وأصحاب المصلحة الآخرين تطبيق متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن على المحاسبين المهنيين الذين يقومون بأدوار مماثلة في عمليات تدقيق معلومات مالية تاريخية أخرى (بخلاف البيانات المالية فقط) أو في أنواع أخرى من مهام التأكيد والخدمات ذات الصلة.⁸⁰

2-8 تعريف الكفاءة المهنية في سياق معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن:

الركائز الثلاث للكفاءة المهنية: يُعرّف معيار التعليم المحاسبي الدولي الثامن الكفاءة المهنية بأنها القدرة على أداء دور شريك الارتباط وفقًا لمعيار محدد. لا تقتصر هذه الكفاءة على المعرفة فحسب، بل تشمل تكامل وتطبيق ثلاثة عناصر رئيسية: (أ) الكفاءة الفنية، (ب) المهارات المهنية، و (ج) القيم المهنية والأخلاق والمواقف. تشير الكفاءة الفنية إلى معرفة المبادئ والمعايير والمفاهيم والحقائق والإجراءات ذات الصلة بتدقيق البيانات المالية. بالنسبة لشركاء الارتباط، يشمل ذلك معرفة متقدمة في مجالات مثل التدقيق والتأكيد، والمحاسبة والإبلاغ المالي، والضرائب، وتكنولوجيا المعلومات. تشمل المهارات المهنية القدرات الفكرية، والشخصية والتواصلية، والشخصية، والتنظيمية

⁸⁰ Part IES 8 : Partners Responsible for Audits of Financial Statements, consulté le mai 15, 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-8>

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

اللازمة لقيادة وإدارة مهام التدقيق بفعالية. تتضمن هذه المهارات حل المشكلات، والتفكير النقدي، والتواصل، والقيادة، وإدارة المشاريع. تعتبر القيم المهنية والأخلاق والمواقف أساسية للحفاظ على الثقة في مهنة التدقيق. يشمل هذا الركن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية مثل النزاهة، والموضوعية، والكفاءة المهنية والعناية الواجبة، والسرية، والسلوك المهني. يُتوقع من شركاء الارتباط تعزيز الامتثال لهذه المبادئ ومعالجة أي تهديدات للموضوعية والاستقلالية.⁸¹

المبحث الثاني: الهيكل العام للتعليم المحاسبي في الجزائر

يستند تنظيم التعليم المحاسبي في الجزائر إلى البنية الهرمية لنظام ليسانس-ماستر-دكتوراه (LMD)، والذي يشكل الإطار العام لتكوين الكفاءات في هذا المجال الأساسي للاقتصاد. تبدأ الرحلة الأكاديمية في هذا التخصص بمرحلة الليسانس التي تمتد لثلاث سنوات، وتهدف إلى تزويد الطالب بركيزة متينة من المعارف النظرية والمفاهيم الأساسية في المحاسبة والعلوم المرتبطة. وخلال هذه المرحلة، قد تتيح بعض الجامعات مسارات فرعية في السنوات الأخيرة لتعميق الفهم في مجالات محددة ضمن نطاق المحاسبة، وهذا ما سنتطرق إليه.

المطلب الأول: التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية

للتعليم المحاسبي في الجزائر عدة تخصصات، بحيث تنقسم إلى فرع المحاسبة ومالية إلى تخصصات متنوعة: فهناك تخصص محاسبة وجبائية، وأيضاً محاسبة ومالية، وكذا مالية مؤسسية، بالإضافة إلى مالية البنوك والتأمينات، بدون أن ننسى تخصص محاسبة ومراجعة، ومحاسبة وتدقيق وحتى مالية وصيرفة إسلامية لهذا في هذا المطلب سنقوم بعرض برامج التكوين لتخصصات العلوم المالية المحاسبة المحددة في الجامعات الجزائرية.

أولاً: التعليم المحاسبي في الجزائر

التعليم العالي هو عبارة عن مرحلة تعليمية مكملّة للمراحل التعليمية السابقة، ويهدف إلى تنمية فكر ومهارات وقدرات الطالب في العديد من المجالات ليتمكن بعد تخرجه من الإسهام في المسيرة التنموية للبلاد، وقد مر التعليم العالي في الجزائر بمجموعة من التطورات، وقد تمثلت المرحلة الأولى فيما بعد الاستقلال إلى غاية 1970 حيث عاشت الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة التبعية للنظام الاستعماري، أما المرحلة الثانية وهي السبعينيات التي شهدت أول إصلاح عرف بإصلاح 1971 الذي جاء ليستجيب لواقع البلاد، أما في مرحلة الثمانينات فقد شهدت الجامعة الجزائرية تطوراً كمياً هائلاً في عدد الطلبة وقد اتسمت العلاقة بين الجامعة والمحيط بالفتور، كما شهدت مرحلة التسعينيات انفجاراً معرفياً هائلاً في مقابل اضطرابات سياسية في الجزائر انعكست على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية مع تغيير في توجهات السوق، مما دفع بالمنظومة الجامعية لإعادة النظر في سياسات التكوين وإدخال تعديلات في جميع المجالات المتعلقة بالتعليم العالي، في سنة 2001 تم تشكيل اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية في البلاد والتي من بين لجانها لجنة إصلاح التعليم العالي التي

⁸¹ IBID

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

تبنت إعادة النظر في التعليم العالي وذلك بربطه بسوق العمل والمتطلبات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية منتهجتا في ذلك تطبيق نظام ليسانس، ماستر ، دكتوراه (MD) وبدأ العمل به في الموسم الجامعي 2004/2005 حيث أنه نظام جامعي طبقته الدول الأنجلوسكسونية.

الشكل رقم 1: الشبكة الجامعية في الجزائر


12
مدرسة عليا للأساتذة


37
مدرسة وطنية عليا


9
مركز جامعي


54
جامعة

المصدر: وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الشبكة الجامعية، بتاريخ 2025 <https://www.mesrs.dz>

من الشكل السابق نلاحظ أن الشبكة الجامعية في الجزائر تتوزع أو تنقسم إلى أربعة أقسام وهي كالآتي: 54 جامعة، 09 مركز جامعي، 37 مدرسة وطنية عليا، 12 مدرسة عليا للأساتذة.

ثانيا برامج عروض التكوين لتخصصات المحاسبة بالجامعة الجزائرية

قامت الجزائر بمجموعة من الاصلاحات في جانب التعليم المحاسبي وذلك رغبة في التمشي مع شروط التنمية، وأهم اصلاح قامت به هو التغيير من النظام الكلاسيكي الى نظام ل م د ، ويتميز هذا النظام على أنه يعتمد على مرحلتين هما:

- المرحلة الاولى: وهنا يتلقى جميع الطلاب نفس برنامج التكوين الخاص بهم وذلك تحت ظل الجذع المشترك وهذا خلال السنة الأولى أما في السنة الثانية فتمنح الجامعة الجزائرية اختيار للطلبة ببداية التخصص المرغوب فيه من طرف كل طالب وهي التخصصات الأربعة المذكورة أعلاه.

- المرحلة الثانية: بعد النجاح في السنة الثانية يختار الطالب التخصص المرغوب فيه من التخصصات الخمس المدرجة.

البرنامج التعليمي المشترك لكل التخصصات المرتبطة بالمحاسبة بالجامعة الجزائرية: في نظام ل م د، يلزم الطالب بثلاث سنوات لكي يتحصل على شهادة ليسانس، وكل سنة تنقسم على سداسيين، وكل سنة كذلك لها برنامج تدريس خاص بها، ويجب الاشارة الى أن كل برنامج تدريس يتكون من مجموعة من الوحدات وهي: الوحدات الأساسية، والاستكشافية، وكذا المنهجية ، بالإضافة الى الوحدات الأفقية.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

الجدول رقم 1: البرنامج الدراسي لسنة أولى ليسانس جذع مشترك

الوحدة	الأساسية	المنهجية	الاستكشافية	الأفقية
السداسي 01	- مدخل اقتصاد - اقتصاد جزئي 1 - محاسبة عامة 1 - تاريخ الوقائع الاقتصادية	- إحصاء 1 - رياضيات 1 - منهجية البحث	- مدخل للقانون - مدخل لعلم اجتماع	لغة أجنبية 1
السداسي 02	- مدخل إدارة أعمال - اقتصاد جزئي 2 - محاسبة عامة 2	- إحصاء 2 - رياضيات - إعلام آلي 1	- قانون تجاري - علم اجتماع المنظمات	لغة أجنبية 2

المصدر : القرار رقم 581، المؤرخ في 23 جويلية 2014 ، يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات الليسانس في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير ، النشرة الرسمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الثلاثي الثالث ، 2014، ص 247-248

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن الطالب سنة أولى جذع مشترك يدرس 19 مقياس متنوع، وأيضا هناك مقاييس تمتد من السداسي الأول إلى السداسي الثاني، مثل احصاء 1 واحصاء 2، وأيضا اقتصاد جزئي 1 واقتصاد جزئي 2، والشيء الذي يلفت انتباهنا هو كون أن هناك مقياس واحد فقط متعلق بتخصص المحاسبة وهو مقياس محاسبة عامة 1 ويمتد بدوره الى السداسي الثاني محاسبة عامة 2 وذلك راجع الى كون الطالب مرتبط بالمرحلة الأولى فقط، ولم يختار بعد التخصص الراغب في التوجه نحوه ؛ والشيء اللافت للانتباه هو أن العديد من المقاييس التي يتلقاها الطالب متعلقة بالجانب الاقتصادي وذلك رغبة في جعل الطالب ملم بالاقتصاد والتغيرات الحاصلة فيه والمتعلقة بمحاسبة هاته المؤسسة؛ وهاته المقاييس هي: مدخل اقتصاد، اقتصاد جزئي 1، اقتصاد جزئي 2 ، تاريخ الوقائع الاقتصادية، مدخل ادارة أعمال.

كما أن الطالب يتلقى في هذه السنة الأولى مقاييس لتعلم التقنيات وكيفية الاحصاء وهاته المقاييس هي: الاحصاء 1 الاحصاء 2 ، رياضيات 1، رياضيات 2، اعلام آلي؛ وكذا مقاييس متعلقة بالجانب الاجتماعي للتعرف على بيئة المؤسسة الداخلية والخارجية وهي: مدخل لعلم الاجتماع، علم اجتماع المنظمات؛ بالإضافة الى مقاييس متعلقة بالجانب اللغوي لكي يتمكن من فهم المصطلحات المعمول بها في المهنة وهي: لغة أجنبية 1، لغة أجنبية 2؛ وأيضا مقاييس متعلقة بالقانون المعمول به ليكون ملم بالقوانين المطبقة وهي: مدخل قانون، بدون أن ننسى مقياس المنهجية والذي له أثر وبصمة مهمة في مسيرة الطالب الجامعية الى وهو المقياس الذي يمكن الطالب من انجاز البحوث في المقاييس المذكورة سابقا والظاهرة في الجدول ، ويبقى أثر هذا المقاييس حتى تخرج الطالب واعداد تقرير الترخيص في السنة الثالثة من أجل شهادة ليسانس وبعد ذلك سواء أكمل الطالب مسيرته في الانتقال الى الماستر أو توجه الى العمل.

2 البرنامج الدراسي لسنة ثانية ليسانس فرع علوم مالية ومحاسبة :

هنا وبعد نجاح الطالب في السنة الأولى وبعد اختيار فرع علوم مالية ومحاسبة يتلقى الطالب 16 مقياس خلال السنة

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

مقسم على 09 مقاييس في السداسي الأول و 07 مقاييس في السداسي الثاني، كما يمثل الجدول الموالي:

الجدول رقم2: البرنامج الدراسي لسنة ثانية ليسانس تخصص مالية و محاسبة

الوحدة	الأساسية	المنهجية	الاستكشافية	الأفقية
السداسي 03	- المحاسبة التحليلية-تسيير مؤسسة-اقتصاد كلي1	-إحصاء3-مالية مؤسسة- منهجية البحث2	-إعلام آلي 2-اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال	لغة أجنبية3
السداسي 04	-اقتصاد مؤسسة-اقتصاد كلي2-رياضيات مالية-المعايير المحاسبية الدولية	المالية العامة	إعلام آلي 3	الفساد وأخلاقيات العمل

المصدر : القرار رقم 640، المؤرخ في 24 جويلية 2014 ، يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادات الليسانس في العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير فرع علوم مالية ومحاسبة ، النشرة الرسمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الثلاثي الثالث، 2014، ص 364-365.

إن أول ما نلاحظه أن عدد المقاييس قل مقارنة بالسنة الأولى والذي كان 19 مقياس، والأمور التي نتطرق إليها عند بداية قراءة معطيات الجدول هي كون أنه صحيح أننا الآن نتكلم عن فرع علوم مالية ومحاسبة الى أنه خلال السداسيين يتلقى الطالب سوى 4 مقاييس فقط وهم : المحاسبة التحليلية، مالية مؤسسة، المالية العامة، معايير المحاسبة الدولية؛ كما أن الأمر الموالي الذي يظهر بقوة هو كون الجانب الاقتصادي لا يزال ظاهرا بقوة بحيث هناك 3 مقاييس يتلقاها الطالب وهي: اقتصاد كلي1، اقتصاد كلي2، اقتصاد نقدي وأسواق رأس المال ؛ وكذا مقاييس متعلقة بعلوم التسيير وهي: تسيير مؤسسة، اقتصاد مؤسسة؛ أما بقية المقاييس مقسمة على النحو التالي: المتعلقة بالتقنيات إحصاء 3 اعلام الى 2 اعلام آلي 3 أما المتعلقة بالجانب اللغوي فهي: لغة أجنبية3، والمتعلقة بكيفية اعداد البحوث هي منهجية بحث 2 ، ويظهر لنا مقياس مهتم بأخلاقيات العمل والهدف منه محاربة الفساد وغرس أخلاق العمل في مخرجات التعليم المحاسبي المستقبليين الى وهم الطلبة المتخرجون والمتوجهين الى سوق العمل وهذا المقياس يأتي تحت اسم الفساد وأخلاقيات العمل.

وبطبيعة الحال يجب علينا الإشارة الى كون الطالب في خذا التخصص لم يصبح متخصص ولم بعد، بسبب كون أن الكم المعرفي الذي تحصل عليه الطالب صغير جدا بسبب أن خلال 4 سداسيات تحصل على 6 مقاييس فقط 2 في السنة الأولى و 4 في السنة الثالثة، لهذا تعتبر السنة الثالثة و هي سنة الحصول على شهادة ليسانس هي السنة المنتظرة والمطلوب منها تقديم كم معرفي مناسب للطالب على قدر ما يجب لأنه يعتبر مخرجات التعليم المحاسبي في حال لم يكمل مزاوله دراسته لذلك يجب أن يكون كفاء لحمل هاته الشهادة التي تعتبر ذات قيمة وتدل على تمكن الطالب في أساسيات المحاسبة وأمور أبعد من ذلك، مثلا يمكنه فهم قوائم مالية قد يقدمها له أي شخص ويسأله عن ماذا تمثل.

3- البرنامج التعليمي لسنة ثالثة ليسانس تخصص محاسبة ومالية: بعد اختيار الطالب تخصص محاسبة ومالية يتلقى البرنامج التعليمي الذي يتوافق مع تخصصه كما يمثل الجدول.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

الجدول رقم 3: البرنامج الدراسي لسنة ثالثة ليسانس تخصص مالية و محاسبة

الوحدة	الأساسية	المنهجية	الاستكشافية	الأفقية
السداسي 05	مراقبة التسيير-المحاسبة المالية المعمقة 1- التحليل المالي	محاسبة الشركات-جباية المؤسسة	الإفلاس والتسوية القضائية	لغة أجنبية
السداسي 06	السياسات المالية للمؤسسة-المحاسبة المالية المعمقة 2-نظام المعلومات المحاسبي	-التدقيق المالي والمحاسبي- تقييم المشاريع-تقرير التريص	الأسواق المالية	لغة أجنبية

المصدر: اللجنة البيداغوجية الوطنية، محضر النهائي لاجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير حول دراسة الطعون وضبط مرجعية البرنامج لكل التخصصات في ليسانس، جامعة وهران 01، ماي 2017

من الجدول نلاحظ أن الطالب يتلقى 14 مقياس في البرنامج التعليمي مثل باقي التخصصات المذكورة أعلاه والمبينة في الجدول ، في حين أن المقاييس المتعلقة بالجانب المحاسبي المالي هي 9 مقاييس وهي: محاسبة مالية معمقة 1 محاسبة مالية معمقة 2 محاسبة الشركات، مراقبة التسيير، التحليل المالي، السياسات المالية للمؤسسة، نظام المعلومات المحاسبي، التدقيق المالي والمحاسبي، تقييم المشاريع، في حين أن هناك مقياس واحد متعلق بالجباية وهو جباية مؤسسة، كما نرى أن هناك مقياس واحد أيضا في مجال التدقيق وهو التدقيق المالي، ويبقى المقياس الخاص بالجانب اللغوي ويمتد في سداسيين وهو لغة أجنبية؛ ويجب الإشارة الى أن الطالب ملزم بتقديم تقرير تريص لك يتحصل على شهادة ليسانس تخصص محاسبة ومالية.

4-مرحلة الماستر:

يهدف برنامج الماستر في تخصص المحاسبة في الجزائر إلى تكوين متخصصين مؤهلين تأهيلاً عالياً في مجالات المحاسبة، والتدقيق، والرقابة الإدارية، والمالية. تم تصميم هذه البرامج لتزويد الطلاب بالمعرفة النظرية والتطبيقية اللازمة للتفوق في مختلف الأدوار داخل المنظمات العامة والخاصة، حيث يتكون برنامج الماستر في المحاسبة في الجزائر من عامين دراسيين أربعة فصول دراسية، الثلاث الفصول الأولى يدرس فيها الطالب مقاييس نظرية و تطبيقية، و يكون الفصل الرابع هو تقرير التريص "إعداد مذكرة التخرج".

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

الجدول رقم 4: البرنامج الدراسي للسنة اولى وثانية ماستر تخصص محاسبة

السادسي الأول	السادسي الثاني	السادسي الثالث
محاسبة الشركات المعمقة	الجباية الدولية و المصرفية	معايير التقارير المالية الدولية في
النظم المحاسبية المقارنة	معايير إعداد التقارير المالية الدولية	القطاع العام
الاتصال و التحرير الإداري	محاسبة الشركات المعمقة	حوكمة الشركات
معايير إعداد التقارير المالية الدولية	تنظيم اخلاقيات مهنة المحاسبة	تقييم المؤسسات
المعايير الدولية للتدقيق	منهجية اعداد مذكرة ماستر	القانون الجزائري للأعمال
النمذجة الإحصائية	محاسبة قطاعية	مراقبة التسيير المعمقة
التسيير المالي المعمق	برمجيات إحصائية	المحاسبة القطاعية
لغة أجنبية	لغة أجنبية	لغة أجنبية

المصدر: من إعداد الطالبين بناء على النظام الأكاديمي في جامعة عباس لغرور بخنشلة.

خلال مرحلة الماستر، يكتسب الطالب معارف متنوعة تشمل المالية، المحاسبة، الاقتصاد، القانون، والإدارة. ونلاحظ تركيز خاص على المقاييس الأساسية ضمن التخصص الدقيق للطالب، سواء كان ذلك في المالية، المحاسبة، الجباية، التدقيق، أو البنوك والتأمينات. ويُعد مقياس تنظيم اخلاقيات مهنة المحاسبة من بين المقاييس التي تتناول بشكل مباشر القيم والأخلاقيات والمواقف المهنية، وفي السادسي الرابع والأخير من البرنامج، يقوم الطالب بإعداد مذكرة بحثية متخصصة، تُناقش علناً أمام لجنة خبراء في نهاية هذا السادسي. وتُمثل هذه المذكرة تويجاً للمعارف المكتسبة طوال المسار التكويني، بالإضافة إلى مساهمة الطالب الشخصية من خلال حضوره المنتديات والملتقيات والتريصات التي تنظمها المؤسسات.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

المطلب الثاني: التكوين المحاسبي بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة

يمثل التكوين المحاسبي في معهد متخصص نقطة انطلاق حيوية وهامة لكل من يطمح إلى احتراف مهنة المحاسبة. هذا النوع من المعاهد يوفر بيئة تعليمية مركزة وموجهة نحو اكتساب المعارف والمهارات العملية الضرورية للنجاح في هذا المجال الديناميكي.

1-التعريف بالمعهد المتخصص لمهنة المحاسب :

جاء قرار انشاء معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب في المرسوم التنفيذي رقم 12-288 المؤرخ في 21 يوليو سنة 2012، وهو مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي يخضع المعهد للقواعد المطبقة على الادارة في علاقاته مع الدولة وللعلاقات التجارية في علاقاته مع الغير، ويوضع المعهد تحت وصاية الوزير المكلف بالمالية، وهو مكلف أساسا بضمان التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات⁸²

يتولى معهد التعليم المتخصص المهام التالية:⁸³

-ضمان التكوين المتخصص للحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ حسابات؛

-تنفيذ برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة خبير محاسب وشهادة محافظ

حسابات؛

-ضمان التكوين المتواصل الموجه لمهني المحاسبة؛

-المساهمة في تطوير البحث في مجال المحاسبة والجباية والمالية والتدقيق والاعلام الالي

للتسيير؛

-انجاز دراسات ومنشورات تتعلق بمهامه؛

-المشاركة في تعميم التقنيات العصرية لهندسة التكوين في المحاسبة والتدقيق والمالية؛

-اقامة علاقات تبادل وتعاون مع الهيئات الوطنية أو الدولية التي تنشط في نفس مجال

⁸² حسين زادل: التكوين المحاسبي بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة ومدى توافقه مع المعايير الدولية (IES)، الملتقى الدولي الاول حول تدويل التعليم المحاسبي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر، 5\10\2021.

⁸³ مرجع نفسه، ص822

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

النشاط:

-ضمان دورات تكوين متواصل تدخل في اطار مهامه لفائدة المستخدمين القادمين من قطاعات ادارية أو هيئات عمومية أو خاصة وذلك حسب الكيفيات المحددة ضمن اتفاقيات.

2-الشهادات المطلوبة للالتحاق بمسابقة معهد التعليم المختص لمهنة المحاسب :

لكل حامل شهادة الليسانس أو أكثر سواء درسوا في اطار النظام الكلاسيكي أو نظام ليسانس ماستر دكتوراه (ل م د) الحق في اجتياز مسابقة الالتحاق بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسب، ونفس الحق بالنسبة لحاملي أي شهادة جامعية أخرى متحصل عليها من الخارج ومعترف بمعادلتها تم الحصول عليها على الأقل بكالوريا اضافة الى ثلاثة سنوات في تخصصات المحاسبة، المحاسبة والمالية، المالية، التدقيق .

2-1 بالنسبة للنظام الكلاسيكي: ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة، ليسانس في العلوم التجارية تخصص مالية، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، ليسانس في علوم التسيير تخصص محاسبة، ليسانس في علوم التسيير تخصص مالية، ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص علوم مالية، ليسانس في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد مالي.⁸⁴

2-2 بالنسبة لنظام ليسانس ماستر دكتوراه (ل م د): ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وتدقيق، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، ليسانس في العلوم التجارية تخصص محاسبة وجباية.⁸⁵

3-1 التريص المهني للخبير المحاسب : يقبل لإجراء التريص المهني للخبير المحاسب بعقد عمل يمنح صفة الأجير للمتريص تعادل مدته فترة التريص للمتحصلين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة المعمقة والمالية من معهد التعليم المتخصص لدى مكتب أو شركة خبرة محاسبية مسجلين في جدول المصنف الوطني للخبراء المحاسبين بهذه الصفة منذ سنتين (2) على الأقل، الذين هم ملزمون بضمان التكوين التطبيقي للمتريصين الموجهين لهم من طرف المجلس الوطني للمحاسبة. تحدد مدة التريص بسنتين (2) ويمكن تمديد مدة التريص بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة.⁸⁶

3-2 التريص المهني لمحافظ الحسابات : يقبل لإجراء التريص المهني لمحافظ الحسابات بعقد عمل يمنح صفة الأجير للمتريص تعادل مدته فترة التريص للمتحصلين على شهادة الدراسات العليا في المحاسبة والتدقيق من معهد التعليم

⁸⁴ مرجع نفسه، ص 26

⁸⁵ مرجع نفسه، ص 26

⁸⁶ مرجع نفسه، ص 26

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

المتخصص لدى مكتب أو شركة محافظة حسابات مسجلين في جدول الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات بهذه الصفة منذ سنتين (2) على الأقل، الذين هم ملزمون بضمان التكوين التطبيقي للمتريصين الموجهين لهم من طرف المجلس الوطني للمحاسبة تحدد مدة التريص بسنتين (2) ويمكن تمديد مدة التريص بناء على رأي لجنة التكوين بالمجلس الوطني للمحاسبة.⁸⁷

4-برامج التكوين والمناهج الدراسية :

يقدم معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة برامج تكوين متخصصة تهدف بشكل أساسي إلى إعداد الأفراد للحصول على الشهادات المهنية المرموقة في مجال المحاسبة. كما تشير التفاصيل المتعلقة بمتطلبات ممارسة مهنة الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات إلى أن هذه المجالات هي محور رئيسي في التكوين الذي يقدمه المعهد. وبالتالي، يتبين أن التركيز التدريبي الأساسي للمعهد ينصب على تأهيل الأفراد ليصبحوا خبراء محاسبين ومحافظي حسابات معتمدين، وهما من المهن المحاسبية المنظمة وذات المكانة الرفيعة في الجزائر.⁸⁸

تغطي المناهج الدراسية في المعهد مجموعة واسعة من الموضوعات الأساسية والضرورية لممارسة مهنة المحاسبة بكفاءة. أن التكوين النظري يركز على جوانب متعددة في المراجعة والمحاسبة والإدارة والجبايات بأنواعها المختلفة، مع دراسة معمقة للحالات العملية. وتناقش مصادر أخرى أهمية التركيز في البرامج التعليمية على رصيد المعرفة المهنية ومنهجية التعليم المحاسبي الجامعي والتكوين العملي. يبدو أن المناهج الدراسية مصممة لتكون شاملة وعملية، حيث تغطي المعرفة والمهارات الأساسية المطلوبة للممارسة المهنية للمحاسبة، بما في ذلك الأسس النظرية والتعلم التطبيقي من خلال دراسات الحالة. ويشير التركيز على المعرفة المهنية إلى توافق المناهج مع المتطلبات المهنية العملية.

هناك تأكيد واضح على ضرورة مواءمة التعليم المحاسبي المقدم في الجزائر مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES). يناقش العديد من المصادر أهمية هذه المواءمة. ويشير بحث إلى دراسة تقارن تكوين المعهد بالمعيار الدولي للتعليم (6) IES. كما يذكر مصدر آخر أن التعليم على مستوى المعهد قد استوفى إلى حد كبير متطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وخاصة التكوين المحاسبي للخبير المحاسب. تدل هذه المعلومات على وجود اهتمام وجهد لمواءمة التعليم المحاسبي الذي يقدمه المعهد مع المعايير العالمية. وتشير الأبحاث إلى أن برامج المعهد، وخاصة برنامج الخبير المحاسب، متوافقة إلى حد كبير مع هذه المعايير الدولية.

⁸⁷ مرجع سابق ذكره، ص 26

⁸⁸ الجريدة الرسمية الجزائرية، المجلد، العدد 45، 30\07\2017، المرسوم 12-288 المتعلق بتحديد كيفية سير التكوين وكذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب وشهادة محافظ حسابات،

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

5-هيكل البرنامج ومدته :

تختلف مدة التكوين في معهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة باختلاف التخصص والشهادة المهنية المطلوبة. يتضح من ذلك أن مدة التكوين تختلف حسب التخصص، حيث يكون برنامج الخبير المحاسب أطول بشكل عام (ثلاث سنوات) من برنامج محافظ الحسابات (سنتان)، ويتبع ذلك فترة تربص إجبارية⁸⁹.

ينقسم التكوين في المعهد إلى مرحلتين أساسيتين: مرحلة نظرية تهدف إلى تزويد المتدربين بالمعرفة والمفاهيم الأساسية في مجال المحاسبة والمراجعة والضرائب والإدارة، ومرحلة عملية تتمثل في فترة التربص المهني. من الواضح وجود مرحلتين: تكوين نظري يتبعه تربص مهني نظامي لمدة سنتين. ويشير مصدر إلى أن التكوين النظري يركز على مختلف جوانب المحاسبة والمراجعة والإدارة والجبايات. يدل هذا الهيكل على أهمية كل من الأسس الأكاديمية والتطبيق العملي في إعداد المهنيين المؤهلين.

تتطلب عملية إكمال البرنامج في المعهد اجتياز تقييمات مختلفة، بما في ذلك الامتحانات النهائية. حيث أن الامتحان النهائي للحصول على شهادتي الخبير المحاسب ومحافظ الحسابات يتضمن اختبارات كتابية وشفوية بعد إتمام التكوين المتخصص والحصول على شهادة نهاية التربص من المجلس الوطني للمحاسبة. كما يؤكد مصدر آخر أن الطلاب الذين يكملون بنجاح التكوين المتخصص ويحصلون على شهادة نهاية التربص مؤهلون للامتحان النهائي الذي يتضمن اختبارات كتابية وشفوية. يتضح أن إكمال البرنامج بنجاح لا يتطلب فقط إنهاء التكوين النظري والتربص الإجباري، بل يشمل أيضاً اجتياز امتحان نهائي شامل يتضمن مكونات كتابية وشفوية. ويلعب المجلس الوطني للمحاسبة دوراً في منح شهادة نهاية التربص.

كما يوضح في الجدول التالي:

الجدول رقم 5: البرنامج الدراسي بمعهد التعليم متخصص للسنة الأولى

السنة الأولى				
المقياس		الدروس	الأعمال موجهة	المعامل
1	المحاسبة المعمقة	60	24	4
2	محاسبة الشركات ومجموعات الشركات: اندماج و إنضمام	45	16	3

⁸⁹ مرجع سابق ذكره ص 26

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

		45	16	3	الحسابات المدعمة و الحسابات مدمجة.
3		60	24	4	محاسبة الكيانات الخاصة: البنوك-التأمينات
4		45	15	2	الرياضيات التطبيقية في التسيير
5		45	20	3	المحاسبة التحليلية
6		60	20	4	القانون التجاري العام و قانون الشركات
		30	12	2	قانون الأعمال
7		30	12	2	القانون المدني للإلتزامات و العقود
8		45	12	3	قانون العمل، القانون الإجتماعي
9		30	12	2	الخبرة القضائية، التحكيم
10		75	40	4	تدقيق 1 معايير و مبادئ
11		45	12		الإتصال و اللغات تجارية

المصدر: الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 45، 30\07\2017، المرسوم 288-12 المتعلق بتحديد كيفية سير التكوين و كذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب و شهادة محافظ حسابات،

الجدول رقم 6: البرنامج الدراسي بمعهد التعليم متخصص للسنة الثانية

السنة الثانية					
المقياس		الدروس	الأعمال موجهة	المعامل	
1	تدقيق 2: تقنيات ومنهجية	75	40	4	
	تدقيق حسابات الفردية وحسابات مجموعات الشركات	30	16	2	
2	تدقيق 3: تدقيق حسابات البنوك والكيانات الخاصة الأخرى	45	16	3	
3	الاتصال و اللغات التجارية 2	45	12	3	
4	تقنيات كمية: احصاء وانتقاء العينات	45	16	3	

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

5	التشريع المالي والقانون الجبائي	60	20	4
6	القانون الجزائري العام وتشريع الجزائري المطبق على الاعمال	60	16	3
7	تسيير المخاطر والتأمينات	30	12	2
8	تسيير الميزانية	45	12	3
9	المحاسبة: التجارب الدولية	45	16	3
10	القانون الدولي للأعمال والتحكيم	30	12	2
11	صعوبات الشركات: الوقاية والتقويم	30	12	2
12	الأخلاقيات و ممارسة المهنة	45	12	3

المصدر: الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 45، 30\07\2017، المرسوم 288-12 المتعلق بتحديد كيفية سير التكوين و كذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب و شهادة محافظ حسابات،

الجدول رقم 7: البرنامج الدراسي بمعهد التعليم متخصص للسنة الثالثة

السنة الثالثة				
المقياس	الدروس	الأعمال موجهة	المعامل	
1	الاقتصاد العام، تنظيم وتسيير المؤسسة	45	16	3
2	الاتصال واللغات التجارية 3	45	12	3
3	التسيير والاستراتيجية المالية للمؤسسة	45	16	3
4	مراقبة التسيير، الادارة وتقييم النجاعة	45	16	3
5	تشخيص وتقييم المؤسسة	60	24	4
6	تسيير المشاريع	30	12	2
7	حوكمة المؤسسة والذكاء الاقتصادي	45	15	2
8	الاقتصاد والمالية الدوليان: الاقتصاد الدولي	45	16	3

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

	المالية الدولية	30	12	2
9	تقييم، ادارة ووضع انظمة المعلومات	45	15	2
10	المنازعات الجبائية وشبه جبائية	60	20	4
11	الاعلام الالي و تطبيق التسيير المدمج الاعلام الالي و تطبيق التسيير المدمج ERP"معالجة المعطيات و المعلومات.	45	16	3

المصدر: الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 45، 30\07\2017، المرسوم 288-12 المتعلق بتحديد كيفية سير التكوين و كذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب و شهادة محافظ حسابات،

جدول رقم 8: مقارنة بين شهادات المعهد وشهادات المحاسبة الجامعية

الميزة	شهادة الخبير المحاسب	شهادة محافظ حسابات	شهادة بكالوريوس	شهادة ماجستير
التركيز	مهني متخصص	مهني متخصص	اكاديمي واسع نطاق	اكاديمي متخصص
المدة	3 سنوات + تربص سنتان	سنتان + تربص سنتان	3 سنوات	سنتان بعد بكالوريوس
التركيز في مناهج	عملي و تنظيمي	عملي و تنظيمي	نظري	نظري متقدم
الجهة مانحة	المعهد تحت اشراف وزارة مالية	المعهد تحت اشراف وزارة مالية	الجامعة	الجامعة
الاعتراف مهني	يؤهل مباشرة لممارسة المهنة	يؤهل مباشرة لممارسة المهنة	اساس للامتحانات المهنية	اساس متقدم للامتحانات المهنية
المسارات المهنية نموذجية	خبير محاسب معتمد	محافظ حسابات معتمد	محاسب مبتدئ، مدقق داخلي	محلل مالي، مدقق حسابات

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

المصدر: المصدر: الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 45، 30\07\2017، المرسوم 288-12 المتعلق بتحديد كيفية سير التكوين و كذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب و شهادة محافظ حسابات.

المبحث الثالث: تقييم مدى توافق المناهج الدراسية مع معايير التعليم المحاسبي الدولية

في ظل التحولات الكبرى التي يشهدها الاقتصاد العالمي والتوجه المتزايد نحو العولمة، أصبحت مواهمة الأنظمة المحاسبية وطرق تدريسها مع المعايير الدولية ضرورة ملحة للدول الساعية للاندماج في الاقتصاد العالمي. شهدت الجزائر تحولاً جوهرياً في نظامها المحاسبي مع تبني النظام المحاسبي المالي (SCF) الذي يستند بشكل كبير إلى المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS)، مما استدعى إعادة النظر في منهجية وطرق تدريس المحاسبة في المؤسسات التعليمية الجزائرية، حيث تأتي هذه الدراسة في سياق الجهود الرامية إلى تجسير الهوة بين الواقع الحالي للتعليم المحاسبي في الجزائر والمستوى المنشود وفق المعايير الدولية، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية البيئة الاقتصادية والتشريعية الجزائرية. كما تسعى إلى تحديد مواطن القوة والضعف في المناهج الحالية، واقتراح استراتيجيات عملية لتحسين المستمر بما يخدم مصالح جميع الأطراف المعنية بمهنة المحاسبة، من طلاب وأكاديميين وممارسين ومستخدمي القوائم المالية.

المطلب الأول: تقييم مدى استجابة برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لمتطلبات المعايير المحاسبية الدولية

يكتسب التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية أهمية قصوى في إعداد كوادر محاسبية مؤهلة قادرة على التعامل بكفاءة مع هذه المعايير وتطبيقها في بيئة الأعمال الجزائرية. فمن خلال برامج تعليمية حديثة ومتطورة، يتم تزويد الطلاب بالمعرفة والفهم العميقين لمبادئ وأسس المعايير المحاسبية الدولية، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم في تحليل وتفسير المعلومات المالية وفقاً لهذه المعايير، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية تقييم مدى استجابة برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية لمتطلبات المعايير المحاسبية الدولية. إن هذا التقييم يمثل خطوة ضرورية لتحديد نقاط القوة والضعف في هذه البرامج، و عليه سنبني هذا التقييم بناءً على مقارنة بين دراسات سابقة و كذا مقارنة بين متطلبات المعايير المحاسبية الدولية ومناهج التعليم المحاسبية الجزائرية.

2- تطبيق متطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي (IES) في الجزائر:

لدراسة مدى تطبيق متطلبات معايير التعليم الدولي (IES) ارتأينا وضع جدول لتحديد ما إذا كان هناك توافق بين المسار التعليمي لمهني المحاسبة وما تضمنته معايير (IES)، عموماً، حيث سنقوم بعرض أهم جاءت به هاته المعايير ومن ثم تحديد مدى تطبيقها في الجزائر كما يلي:

الجدول رقم 9: واقع تطبيق متطلبات المعايير المحاسبية الدولية IES في الجزائر

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

المعيار	ما يتم تطبيقه من المعيار
المعيار (IES1) متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني يهدف هذا المعيار إلى وضع متطلبات الالتحاق الأولية ببرامج تعليم المحاسبة المهنية والتي ينبغي أن تكون عادلة ، متناسبة وتعمل على حماية المصلحة العامة، حيث يلزم هذا المعيار ضرورة وضع أسس لاختيار الأفراد الراغبين في امتحان المحاسبة من خلال تحديد شروط الالتحاق وتحديد معدلات النجاح المتعلقة بالتأهيل وكذا التوقعات المرتبطة بتكاليف هذه البرامج وتحديد المهارات والمعارف التي سيتم اكتسابها بعد نهاية التبرص.	بالنظر إلى هذا المعيار، تم ملاحظة توافقاً مع الممارسات الحالية في الجزائر فيما يتعلق بمتطلبات القبول الأولية في برامج تعليم المحاسبة المهنية، سواء على مستوى الجامعة من خلال شروط الالتحاق ومعدلات النجاح، أو خلال فترة التبرص المهني التي تحدد المهارات والمعارف المكتسبة. ومع ذلك، يغيب عن هذا المعيار تحديد لتكاليف هذه البرامج، حيث أن التعليم الجامعي والتبرص الميداني في الجزائر يتمان بشكل مجاني.
المعيار (IES2) التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية) يهدف هذا المعيار إلى تحديد مخرجات (معارف) التعلم للكفاءة المهنية التي يتوجب على المحاسبين المهنيين المترشحين تحقيقها واكتسابها بنهاية التكوين المهني الأولي، وتتمثل الكفاءة المهنية في القدرة على تطبيق المعرفة المهنية لتأدية دور معين وفق معايير محددة، وتتمثل المجالات التي يجب اكتسابها وتعلمها من طرف المترص حسب هذا المعيار في المحاسبة المالية وإعداد التقارير المحاسبة الإدارية التمويل والإدارة المالية، الضرائب، التدقيق والتأكد، الحوكمة وإدارة المخاطر والرقابة الإدارية، القوانين والأنظمة التجارية تقنية المعلومات البيئة التجارية والتنظيمية، استراتيجية الأعمال وإدارتها وأخيرا علم الاقتصاد. كما يحدد المعيار المستوى الأدنى الذي يجب أن يحققه المترص في كل مجال من المجالات المذكورة والتي تتضمن ثلاث مستويات وهي: المستوى الأساسي (المبتدئ)، المستوى المتوسط والمستوى المتقدم.	يتفق هذا المعيار بشكل كبير فيما يتعلق بالمقاييس والمعارف ومتطلبات التكوين المحددة في الجزائر، سواء في التعليم الجامعي أو خلال فترة التبرص المهني. وقد سبق لنا تفصيل المقاييس والمعارف والمجالات التي يدرسها الطالب أو المترص ويُقيّم فيها، سواء في الجامعة أو أثناء التبرص الميداني. وتشمل هذه المقاييس مواد متخصصة بالإضافة إلى معارف عامة ذات صلة، مثل الاقتصاد والقانون وغيرها.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

يلاحظ عدم وجود برامج مخصصة في الجزائر، سواء في الجامعات أو خلال فترة التبرص، تهدف تحديدًا إلى تزويد المتدربين في مجال المحاسبة والتدقيق بالمهارات التي يركز عليها معيار IES3 (المهارات الفكرية، مهارات الاتصال والتواصل، المهارات الشخصية والتنظيمية). وعليه، يرى الباحث ضرورة تطوير آليات لتكوين وتدريب المتدربين على هذه المهارات من خلال أنشطة، دورات، وتكوينات متنوعة.	المعيار (IES3): التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية) يهدف هذا المعيار إلى تحديد المهارات المهنية التي يحتاج المحاسبون المهنيون المتربصون إلى تطويرها وإظهارها بنهاية التكوين المهني الأولي، من أجل تأدية دور المحاسب المهني، هاته المهارات والتي نص عليها نفس المعيار تتمثل في : المهارات الفكرية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات) مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين، المهارات الشخصية السلوكيات الشخصية والمهارات التنظيمية العمل بفعالية للحصول على أفضل النتائج والمخرجات من الأشخاص أو الموارد). كما يتم تقييم مهارات كل فرد حسب ثلاث مستويات هي نفسها التي سبق ذكرها في المعيار الثاني.
هناك غياب مقياس أو برنامج محدد يُعنى بالسلوك المهني والأخلاقيات للمتدربين في مجال المحاسبة والتدقيق في الجزائر. وعلى الرغم من وجود مرسوم ينظم أخلاقيات مهن المحاسبة والتدقيق، إلا أنه لا يتم تناوله بشكل مباشر ضمن المقاييس الدراسية أو برامج التبرص. ونتيجة لذلك، يؤكد الباحث على أهمية إدراج مقياس متخصص في أخلاقيات مهنتي التدقيق والمحاسبة، نظرًا لدوره الحيوي في ضمان جودة العمل المحاسبي.	المعيار (IES4): التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية يهدف هذا المعيار إلى تحديد القيم والأخلاقيات والسلوكيات المهنية التي يجب أن يعرفها ويتحلّى بها ويظهرها المحاسبون المهنيون المتربصون بعد نهاية التكوين المهني الأولي، وحددها هذا المعيار بثلاث عناصر تتمثل في الشك المهني والحكم المهني، المبادئ الأخلاقية وهي تتمثل في خمس متطلبات النزاهة الموضوعية، بذل العناية الواجبة، السرية والسلوك المهني)، والالتزام بالمصلحة العامة.

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

المعيار (IES5) : التطوير المهني الأولي متطلبات الخبرة العملية يهدف هذا المعيار إلى تحديد الخبرة المهنية المطلوبة من المحاسبين المتربصين المطلوب اكتسابها بنهاية التكوين المهني الأولي، حيث تشير التجربة العملية إلى أنشطة مكان العمل والأنشطة الأخرى ذات الصلة بتطوير الكفاءة المهنية، كما تمثل الخبرة العملية أيضا جزء من التعلم المستمر مدى الحياة والتي يمر بها المحاسب المهني من أجل تطوير كفاءته المهنية. ويضطلع المشرفون من أصحاب العمل (مثلا صاحب مكتب التدقيق والمحاسبة بأدوار هامة في تخطيط ومراقبة الخبرة العلمية التي يسعى لاكتسابها المتربصين الجدد. ويمكن للمتربصين أن يطوروا خبراتهم العملية و كفاءتهم من خلال الأنشطة التالية: - الاطلاع على البيئة التي يتم فيها تقديم الخدمات - تعزيز فهمهم للمؤسسات، وكيفية تنفيذ الأعمال وعلاقات العمل المهنية. - القدرة على ربط أعمال المحاسبة بوظائف وأنشطة الأعمال الأخرى. - تطوير القيم والأخلاق والسلوكيات المهنية المناسبة في المواقف العملية الحقيقية. - امتلاك فرصة التطور وفق مستويات تدريبية من المسؤولية تحت قدر معين من الإشراف.	يلاحظ قصورا في عدد التربصات العملية المتاحة لطلاب تخصص المحاسبة والتدقيق في الجامعات الجزائرية. فاقتصر الأمر على تقرير تربص واحد خلال السنة الأخيرة من مرحلة الليسانس لا يوفر القدر الكافي من الخبرة العملية اللازمة لتأهيل الخريجين الجدد لممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق بكفاءة. في المقابل، يرى الباحث توافقا مع متطلبات المعيار فيما يتعلق بالتكوين المهني المنظم بموجب القانون، حيث يلزم المتربصون بإجراء تربص ميداني لدى مهنيين متخصصين وتقديم تقارير دورية (سداسية) عن الأعمال المنجزة والخبرات المكتسبة.
--	--

الفصل الثاني:.....واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

عدم وجود نظام تقييم شامل وموضوعي في الجزائر لمتطلبات الكفاءة المهنية التي ينص عليها المعيار ويكتسبها المتدرب. فالإقتصار على الامتحانات الكتابية، التي تركز على الجانب النظري للتكوين، لا يغطي جوانب التقييم الأخرى الهامة. ويرى الباحث ضرورة تبني طرق تقييم متنوعة، مثل الامتحانات الشفوية ومراجعة الأدلة العملية في بيئة العمل، لضمان تقييم شامل لكفاءات المتدربين وعدم الاكتفاء بالامتحانات الكتابية.	المعيار (IES6): التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية يهدف هذا المعيار إلى تحديد متطلبات تقييم الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين المتريصين في نهاية التريص المهني الأولي من أجل اكتساب صفة المحاسب المهني، وتتعدى الكفاءة المهنية حدود معرفة المبادئ والمعايير والمفاهيم والحقائق والإجراءات، فهي تعبر عن مدى التكامل بين: الكفاءة الفنية، المهارات المهنية والقيم والأخلاقيات، ومدى تطبيق كل منها. ويتم تقييم المتريصين من خلال أنشطة يتم تصميمها واختيارها لتناسب مع جانب محدد من الكفاءة المهنية المراد تقييمها ويكون ذلك بإحدى الصور المعروفة للتقييم مثل الامتحانات الكتابية، الامتحانات الشفوية، الاختبارات الموضوعية، اختبارات بمساعدة الحاسوب التقييم من طرف أصحاب العمل و المشرفين، مراجعة مجموعة من الأدلة في مكان العمل.
يلاحظ وجود نقص ملحوظًا في برامج التطوير المهني المستمر للمحاسبين المهنيين، سواء القدامى أو المتدربين، في الجزائر. ففي ظل غياب قانون ينظم هذه البرامج أو يلزم المحاسبين بالمشاركة في مختلف المؤتمرات، الدورات، والتكوينات، أو حتى القيام ببحوث ودراسات، يبقى تطوير المهارات خيارًا شخصيًا للمهتمين بذلك دون وجود إلزام مهني.	المعيار (IES7) : التطوير المهني المستمر يهدف هذا المعيار إلى تحديد التطور المهني المستمر للمحاسبين المهنيين أو المحاسبين المتريصين للمحافظة على الكفاءة المهنية اللازمة لتقديم خدمات عالية الجودة للعملاء وأصحاب العمل والأطراف الأخرى، وبالتالي تعزيز الثقة في المهنة. والتطور المهني المستمر يأتي بعد التكوين المهني الأولي والذي يطور الكفاءة المهنية ويحافظ عليها المحاسبين المهنيين للقيام بمهامهم بفعالية. وتتعد أوجه التطور المهني المستمر مثل المشاركة في مختلف الدورات والمؤتمرات والندوات التدريب أثناء العمل المشاركة والعمل في اللجان الفنية، كتابة مقالات أو أوراق بحثية ذات طابع مهني أو أكاديمي، الحصول على الدعم الفني من مرشد أو مدرب.

الفصل الثاني:.....واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

المعيار (IES8): الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم المالية يهدف هذا المعيار إلى تحديد الكفاءة المهنية للمحاسبين المهنيين الذين يؤدون مهام تدقيق الحسابات أو ممن يملكون وصف أو اعتماد مدقق حسابات ويتطلب هذا أن يطور المحاسبون المهنيون ويحافظوا على كفاءتهم المهنية والتي تتعلق بمهامهم كمدقق حسابات من خلال إتقانهم واطلاعهم المستمر على المعارف والتقنيات كالتدقيق، المحاسبة المالية وإعداد التقارير الحوكمة وإدارة المخاطر، بيئة العمل، الضرائب، تكنولوجيا المعلومات، قوانين ولوائح العمل، التمويل والإدارة المالية، إضافة إلى المهارات الذهنية والشخصية والتنظيمية ومهارات التواصل، و كذا القيم وأخلاقيات السلوك المهني.	هناك توافق مع متطلبات هذا المعيار في الجزائر، حيث يتبع المترشح لممارسة مهنة تدقيق الحسابات مسارًا تعليميًا ومهنيًا يتضمن امتحانات لتقييم مستواه، كما سبق الإشارة إليه. وهذا المسار يمكنه في النهاية من الحصول على صفة مدقق حسابات (محافظ حسابات أو خبير محاسبي). وخلال فترة التبرص، يكتسب المترشح غالبية الجوانب التي يتضمنها المعيار IES8.
---	---

المصدر: من إعداد الطالبين بناءً على النظام الأكاديمي لجامعة عباس لغرور خنشلة 2025

من خلال الجدول السابق يمكننا الوصول الى النتائج التالية:

الجدول رقم 10: مدى تطبيق المعايير المحاسبية الدولية IES

المعيار الدولي للتعليم (IES)	التطبيق
المعيار (IES1): متطلبات دخول برنامج للتعليم المحاسبي المهني	تطبيق كلي
المعيار (IES2): التطوير المهني الأولي (الكفاءة المهنية)	تطبيق كلي
المعيار (IES3): التطوير المهني الأولي (المهارة المهنية)	لا يوجد تطبيق
المعيار (IES4): التطوير المهني الأولي (القيم والأخلاق والمواقف المهنية)	لا يوجد تطبيق
المعيار (IES5): التطوير المهني الأولي (متطلبات الخبرة العملية)	تطبيق جزئي
المعيار (IES6): التطوير المهني الأولي (تقييم الكفاءة المهنية)	تطبيق جزئي
المعيار (IES7): التطوير المهني المستمر	تطبيق جزئي
المعيار (IES8): الكفاءة المهنية للشركاء المسؤولين عن مراجعة القوائم	تطبيق كلي

المصدر: من إعداد الطالبين بناءً على النظام الأكاديمي لجامعة عباس لغرور خنشلة 2025

الفصل الثاني:..... واقع التعليم المحاسبي في الجزائر

الخلاصة:

التأكيد على الأهمية البالغة للالتزام بتطبيق معايير التعليم الدولية (IES) في الجزائر، باعتبارها خطوة حيوية نحو تكوين وتأهيل مهنيين جزائريين أكفاء قادرين على تلبية متطلبات مهنة المحاسبة ومضاهاة نظرائهم على الصعيد العالمي. ومع تقدير جهود الدولة وإصلاحاتها الرامية إلى تعزيز مكانة هاته المهنة وتحسين جودة التكوين المحاسبي، فقد كشفت هذه الدراسة عن وجود عدة نقاط ضعف تستدعي المعالجة، خاصة فيما يتعلق بالتطبيق الكامل لمتطلبات معايير التعليم الدولية (IES) ذات الأهمية الكبيرة.

الفصل الثالث

دراسة لعينة احصائية حول التعليم

المحاسبي ومهنة المحاسبة

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل الأول والثاني إلى الأدبيات النظرية التي يدور مضمونها حول التعليم المحاسبي و مدى تأثيره على مهنة المحاسبة، وكذا الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، سنحاول في هذا الفصل إسقاط ما تم دراسته نظريا على عينة من الطلبة والأساتذة على مستوى جامعة عباس لغرور خنشلة ، وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين كالتالي:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

المبحث الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان واختبار الفرضيات

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى توضيح المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من خلال تبين مجتمع الدراسة، وكذا طرق جمع البيانات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات الخاصة بأسئلة الاستبيان.

المطلب الأول: منهج، مجتمع وعينة الدراسة

ارتأينا أن نعرض في هذا المطلب كل من الأسلوب المتبع في الدراسة قصد الوصول إلى الأهداف بالإضافة إلى تبين كل من مجتمع وعينة الدراسة، وهذا وفق ما يتطلبه موضوع البحث.

1-منهج الدراسة:

إضافة للمنهج الوصفي الذي تناولته الدراسة في إطارها النظري، فإن لهذه الدراسة بعد ميداني تطبيقي يتعلق بمدى تأثير التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، من خلال تصميم استبيان لاختبار فرضيات البحث، وتحليل واستقراء بياناته باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

1-1 مجتمع الدراسة:

كون هذه الدراسة تسعى إلى إظهار دور التعليم المحاسبي في تطوير مهنة المحاسبة، فقد تم حصر مجتمع الدراسة في فئتين، تمثلت الفئة الأولى في هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة عباس لغرور بولاية خنشلة، أما الفئة الثانية تمثلت في بعض طلبة أقسام المحاسبة بذات الكلية.

2-1 عينة الدراسة:

لقد تم توزيع استبيان عن طريق رابط الكتروني و ذلك بالإعتماد في انشاءه على google form تم نشره بموثوقية على الطلبة والأساتذة.

بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، والإجابة على الإشكالية المطروحة وكذا إثبات صحة أو خطأ الفرضيات الموضوعية، قمنا بإعداد نموذج استبيان في موضوع الدراسة ووزعت على عينة الدراسة، وحتى تكون الدراسة منظمة في شكل علمي، قمنا في البداية بتصميم استبيان انطلاقا من الإشكالية المطروحة والجوانب المتناولة في الجانب النظري مع مراعاة مجموعة من النقاط نذكر منها ما يلي:

- أن تكون عبارات الأسئلة مصاغة بطريقة بسيطة وواضحة لتفادي سوء الفهم أو الغموض.

- تفادي الأخطاء الإملائية قدر الإمكان لتكون لغة الاستبيان لغة سليمة.

- احتواء الاستبيان على أسئلة شبه مغلقة لها عدة خيارات.

- ترتيب الأسئلة وربطها بالأهداف المرجوة من الدراسة الميدانية.

وبعد الانتهاء من التصميم تم اللجوء إلى الأستاذة المؤطرة للتأكد من موضوعية الأسئلة وتغطيتها لجميع

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

جوانب الدراسة، وبعد مراعاتنا للملاحظات والتعديلات قمنا بتوزيع الاستبيان على أفراد العينة وذلك بالاعتماد على نشر الرابط على طريقة الإرساله بموثوقة مع زملاء بالجامعة لتسريع و تسهيل المهمة وأعد باللغة العربية وهو يتشكل من جزئين وذلك كما يلي:

الجزء الأول: يحتوي على طلب بيانات تتعلق بالمعلومات العامة حول عينة الدراسة وهي (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الخبرة المهنية).

الجزء الثاني: يتكون من محورين وهما كما يلي:

المحور الأول: يحتوي على 11 سؤال تهدف الى تباين واقع التعليم المحاسبي

المحور الثاني: يحتوي على 2 اسئلة متعددة الإجابات {يمكنك اختيار اكثر من اجابة}

بعد أن تم تحصيل العدد النهائي للاستبيانات القابلة للتحليل تم الاعتماد في عرض وتحليل المعطيات لمعالجتها على برنامج googleforms، التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية وهذا لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل بغية الوصول للنتائج المرجوة، كما تم استخدام مجموعة من الأساليب المتاحة في برنامج SPSS منها التحليل باستخدام التكرارات والنسب المئوية وهذا للتعرف على الصفات الشخصية، لمفردات الدراسة وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور التي تضمنها الاستبيان كما تم حساب المتوسطات الحسابية لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات العينة لكل عبارة من عبارات الجزء الثاني من الدراسة، فمن خلاله يمكن ترتيب عبارات كل عنصر حسب أعلى متوسط، إضافة إلى أن هذا البرنامج مكننا من حساب الانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل سؤال.

المطلب الثاني: مقياس ليكارت الخماسي

كما نشير إلى أن الأسئلة تم إعدادها على أساس مقياس ليكارت الخماسي الذي يحتمل خمس (5) إجابات، لیتسنی لنا تحديد آراء أفراد العينة حول العبارات التي تناولها الاستبيان، فبعد حساب المتوسط الحسابي يحدد الاتجاه العام لعينة الدراسة حسب قيم المتوسط الحسابي المرجح كما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم: مقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

المبحث الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان ودراسة الفرضيات

سنقوم في هذا المبحث بعرض البيانات الواردة في استمارات الاستبيان الصالحة وتحليلها بالإضافة إلى عرض الخصائص العامة لعينة الدراسة، ولكن قبل هذا كله ارتأينا أن نبين مدى ثبات وصدق أداة الدراسة الاستبيان.

المطلب الأول: اختبار صدق وثبات الاستبيان وعرض الخصائص العامة لعينة الدراسة

1- اختبار صدق وثبات الاستبيان

1-1 جدول ألفا كرونباخ:

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
11	0,675

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على SPSS V26

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي نفس النتيجة لو تم إعادة تطبيقه بعد مدة وتحت نفس الظروف والشروط وعلى نفس أفراد العينة، بعبارة أخرى يعني استقرار نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة تطبيقها على نفس أفراد عينة الدراسة عدة مرات خلال فترات زمنية مختلفة، ويهدف اختبار ثبات الاستبيان استخدامنا المؤشر الإحصائي ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، حيث كانت قيمته تساوي إلى 0.675 وهي قيمة مقبولة، وتدل على ثبات الاستبيان وصلاحيته للتحليل والإجابة على أسئلة الدراسة ومن ثم الوصول للنتائج.

2-1 اختبار صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتهي اليه هذه الفقرات، وسيتم حساب الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة و الدرجة الكلية للمحور.

جدول رقم 2-1: اختبار صدق الاتساق الداخلي للمحور الأول للاستبانة

الرقم	السؤال	معامل الارتباط	الدلالة احصائية
1	مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل	0,636**	0,000
2	مستوى تغطية المناهج الدراسية للمعايير المحاسبية الدولية	0.627**	0,000
3	مستوى تغطية المناهج الدراسية للنظام المحاسبي المالي الجزائري	0.605**	0,000
4	التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم المحاسبي	0,665**	0,000

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

5	توفر الوسائل التعليمية الحديثة البرامج محاسبية، تكنولوجيا المعلومات	0,710**	0,000
6	كفاءة الأساتذة والمكونين في مجال المحاسبة	0.557**	0,000

المصدر: المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على SPSS V26

** الارتباط دال إحصائيا عند ($\alpha=0.01$)

يمثل الجدول رقم نتائج اختبار معاملات الارتباط لصدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول للاستبانة نلاحظ أن معاملات ارتباط فقرات هذا المحور تتراوح ما بين (0.557 و 0.710)، وكما تبين أن مستوى الدلالة الاحصائية لمعاملات إجمالي الفقرات تساوي (0.000)، أي أن هذه المعاملات دالة عند مستوى المعنوية ($\alpha=0.01$)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول للاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم 1-3: اختبار صدق الاتساق الداخلي للمحور الثاني للاستبانة

الرقم	السؤال	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	يوجد فجوة كبيرة بين ما يتم تدريسه في الجامعة وما يتطلبه سوق العمل	0.562**	0,000
2	خريجو المحاسبة يحتاجون إلى تكوين إضافي قبل الاندماج في سوق العمل	0,463**	0,000
3	التربصات والتدريبات الميدانية خلال فترة الدراسة كافية لاكتساب الخبرة العملية	0,505**	0,000
4	المناهج التعليمية الحالية تواكب التطورات التكنولوجية في مجال المحاسبة	0,689**	0,000
5	هناك تعاون كاف بين الجامعة والمؤسسات المهنية المحاسبية	0,546**	0,000

المصدر: المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على SPSS V26

** الارتباط دال إحصائيا عند ($\alpha=0.01$)

يمثل الجدول رقم نتائج اختبار معاملات الارتباط لصدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني للاستبانة نلاحظ أن معاملات ارتباط فقرات هذا المحور تتراوح ما بين (0.463 و 0.689)، وكما تبين أن مستوى الدلالة الاحصائية لمعاملات إجمالي الفقرات تساوي (0.000)، أي أن هذه المعاملات دالة عند مستوى المعنوية ($\alpha=0.01$)، وبذلك تعتبر فقرات المحور الأول للاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

2- الخصائص العامة لعينة الدراسة:

يتمثل الجزء الأول من الاستبيان في أسئلة تتعلق بالمعلومات الشخصية للمجيب عليه وقد خصت هذه الأسئلة كل

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

من: الجنس، العمر، المستوى التعليمي الوظيفة، الخبرة بالنسبة للأساتذة ومهني المحاسبة.

حيث كانت النتائج على النحو التالي:

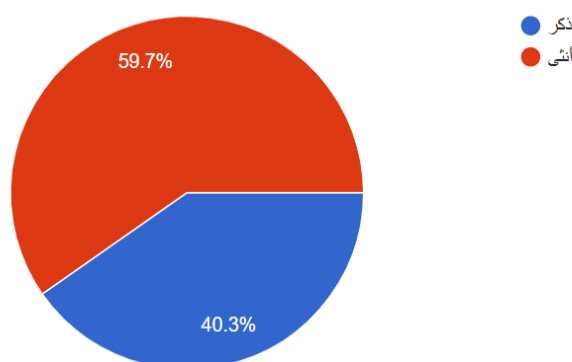
1-2 الجنس: يبين الجدول والشكل البياني الآتيان توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس وهذا كالتالي:

الجدول رقم 1-4: توزيع المجتمع حسب متغير الجنس

الفئات	التكرار	النسب المئوية
انثى	43	59.7
ذكر	29	40.3
الاجمالي	72	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات googleforms

الشكل رقم 1: يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس



من خلال الجدول والشكل السابقين يتضح لنا توزيع الجنس على عينة الدراسة، ونلاحظ أن فئة الإناث بلغت 59.7% وتمثل 43 فرد، أما نسبة للذكور فقد بلغت 40.3 % وتمثل 29 فرد.

2-2 العمر: تم تقسيم أفراد العينة إلى فئات عمرية، وقد قمنا باختبار الفئات بما يتناسب مع أفراد العينة. الجدول والشكل التاليين يوضحان ذلك:

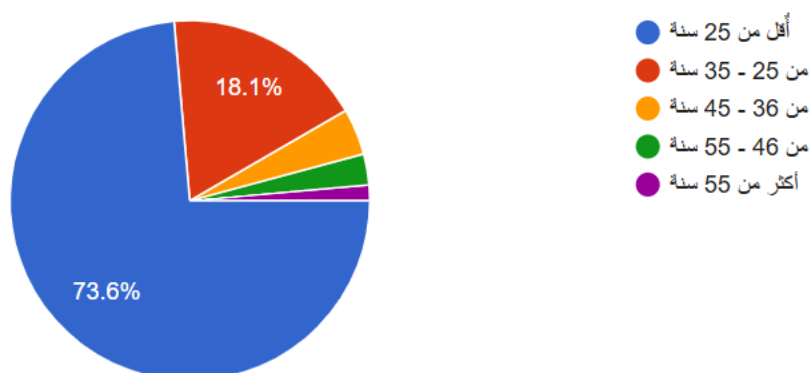
الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

الجدول رقم 1-5: توزيع المجتمع حسب متغير العمر

العمر	الفئات	التكرار	النسب المئوية
اقل من 25 سنة		53	73.6
من 25 الى 35 سنة		13	18.1
من 36 الى 45 سنة		3	4.2
من 46 الى 55 سنة		2	2.8
اكثر من 55 سنة		1	1.4
الاجمالي		72	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات googleforms

الشكل رقم 2: توزيع العينة حسب متغير العمر



من ملاحظة الجدول و الشكل، يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة من الفئة العمرية أقل من 25 سنة، وهذا بنسبة تقدر بـ 73.6%، والتي تمثل 53 فرد وذلك راجع لأن هذه الفئة تمثل الطلبة، لتأتي بعدها الفئة المحصورة بين 26 الى 35 سنة بنسبة تقدر بـ 18.1% والتي تمثل 13 فرد، اما الفئة المحصورة بين 36 إلى 45 سنة بنسبة تقدر بـ 4.2% وتمثل 3 افراد، لتأتي الفئة المحصورة ما بين 46 إلى 55 سنة منخفضة نوعا ما بنسبة تقدر بـ 2.8% وتمثل 2 أفراد ، بينما فئة الأفراد الأكبر من 56 سنة فتعد نسبتهم شبه معدومة تمثل فرد واحد بنسبة 1.4%، و الملاحظ من النتائج المتوصل إليها أن الفئة ذات النسبة العالية فئة الأفراد الأقل من 25 سنة، وبالتالي فأفراد العينة مؤهلين للإجابة عن الاستبيان.

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

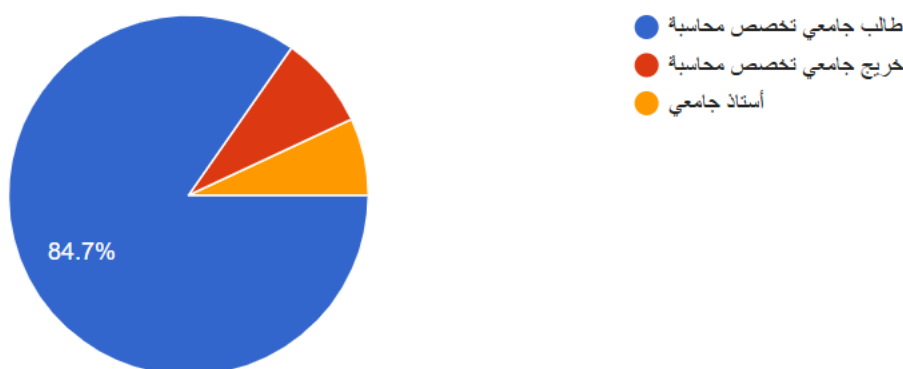
3-2 الصفة: تم تقسيم افراد العينة الى "طالب جامعي-خريج جامعي-استاذ" كما هو موضح في الشكل و الجدول التالي:

الجدول رقم 1-6: توزيع افراد المجتمع حسب الصفة خاصة بهم

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
طالب جامعي تخصص محاسبة	61	84.7
خريج جامعي تخصص محاسبة	6	8.3
استاذ جامعي	5	6.9
الاجمالي	72	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات googleforms

الشكل رقم 3: توزيع افراد العينة حسب الصفة خاصة بهم

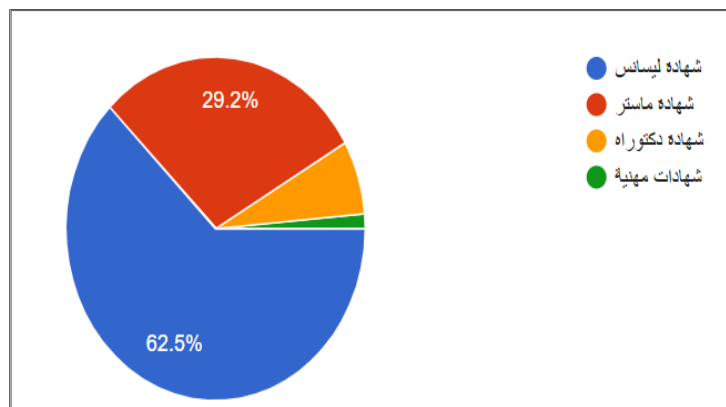


من ملاحظة الجدول و الشكل، يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة من الطلبة الجامعيين و ذلك بنسبة بلغت 84.7% و المتمثلة في 61 فرد تلمها الخريجين الجامعيين بنسبة 8.3% و متمثلة في 6 افراد بينما فئة الاساتذة كانت الاخيرة بنسبة قدرها 6.9% تملث 5 اساتذة.

4-2 المؤهل الجامعي: تم تصنيف افراد العينة حسب مؤهلهم الجامعي اي بمعنى تصنيفهم حسب شهاداتهم "شهادة ليسانس- شهادة ماستر-شهادة دكتوراه-شهادات مهنية" كما هو مبين في الجدول والشكل التالي:

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

الجدول رقم 1-7: توزيع افراد العينة حسب المؤهل الخاص بها وشكل بياني لها



الفئات	التكرار	النسبة المئوية
شهادة ليسانس	45	62.5
شهادة ماستر	21	29.2
شهادة دكتوراه	5	6.9
شهادات مهنية	1	1.4
الاجمالي	72	100

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات googleforms

من خلال الشكل، يتضح لنا توزيع النسب حسب المؤهل العلمي لأفراد العينة، حيث نجد أن أغلبية أفرادها حاصلين على شهادة ليسانس تمثل 45 فرد، أما النسبة الثانية فهي فئة المتحصلين على شهادة ماستر وهي تمثل 21 فرد، لتأتي بعدها فئة المتحصلين على شهادة دكتوراه وتمثل 5 أفراد أين وصل حاملي شهادة التكوين المهني لفرد واحد فقط، وعليه نرى أن نسبة الأغلبية عادة للمتحصلين على شهادة ليسانس، ومنه يمكن القول أن عينة الدراسة خضعت لتعليم محاسبي يؤهلها للخوض في مضمار التدريس أو ممارسة مهنة، وبصفة عامة فإن توزيع النسب على عدة فئات يساعدنا في التحليل الجيد أثناء الدراسة.

المطلب الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان

سيتم عرض الفرضيات الفرعية و النتائج المتحصل عليها في الجداول الموالية:

الجدول رقم 1-2: مخرجات المحور الأول بالاعتماد على موقع Googleforms

الرقم	السؤال	ممتاز	جيد	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
1	مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل	2	13	34	19	6
2	IFRS مستوى تغطية المناهج الدراسية للمعايير المحاسبية الدولية	1	13	26	28	5
3	SCF مستوى تغطية المناهج الدراسية للنظام المحاسبي المالي الجزائري	11	21	24	13	6

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

4	التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم المحاسبي	12	10	15	23	14
5	توفر الوسائل التعليمية الحديثة البرامج محاسبية، تكنولوجيا المعلومات	6	9	17	19	24
6	كفاءة الأساتذة والمكونين في مجال المحاسبة	6	22	31	8	5

المصدر: من اعداد الطالبين بناءً على موقع Googleforms

الجدول رقم 2-2: مخرجات المحور الأول بالاعتماد على SPSS V26

الرقم	السؤال	المتوسط حسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل	2,7778	0,89162	متوسط
2	IFRS مستوى تغطية المناهج الدراسية للمعايير المحاسبية الدولية	2,6667	0,88811	متوسط
3	SCF مستوى تغطية المناهج الدراسية للنظام المحاسبي المالي الجزائري	3,2222	1,14107	متوسط
4	التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم المحاسبي	2,7222	1,33451	متوسط
5	توفر الوسائل التعليمية الحديثة البرامج محاسبية، تكنولوجيا المعلومات	2,3750	1,28301	ضعيف
6	كفاءة الأساتذة والمكونين في مجال المحاسبة	3,2222	0,99608	متوسط

المصدر: من اعداد الطالبين بناءً على SPSS V26

من الجدول رقم المتعلق بالمحور الاول لهذه الدراسة و المتمثل في "" يتضح ان أفراد هذه العينة و البالغ عددهم 72 فرد يرون ان إتجاه العينة ضعيف فيما يخص إجمالي فقرات هذا المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الكلي قيمة 16,9861 بأنحراف معياري قيمته 4,16725 وفيما يلي سنقوم بدراسة كل فقرة فقرات المحور الاول على حدة:

الفقرة رقم 1: " مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل "حازت على المرتبة الثالثة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2,7778) وهو يميل إلى فئة متوسط، بانحراف معياري (0,89162)، كما أننا

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب متوسط بعدد 34 تكرار ثم يليها ضعيف بعدد 19 تكرار، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة يرون ان مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل متوسط.

الفقرة رقم 2: " مستوى تغطية المناهج الدراسية للمعايير المحاسبية الدولية IFRS " حازت على المرتبة الخامسة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2,6667) وهو يميل إلى فئة متوسط، بانحراف معياري (0,88811)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب ضعيف بعدد 28 تكرار ثم يليها متوسط بعدد 26 تكرار، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة يرون ان مستوى تغطية المناهج الدراسية للمعايير المحاسبية الدولية IFRS ضعيف.

الفقرة رقم 3: " مستوى تغطية المناهج الدراسية للنظام المحاسبي المالي الجزائري SCF " حازت على المرتبة الاولى، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3,2222) وهو يميل إلى فئة متوسط، بانحراف معياري (1,14107)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب متوسط بعدد 24 تكرار ثم يليها جيد بعدد 21 تكرار، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة يرون ان مستوى تغطية المناهج الدراسية للنظام المحاسبي المالي الجزائري SCF متوسط.

الفقرة رقم 4: " التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم المحاسبي " حازت على المرتبة الرابعة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2,7222) وهو يميل إلى فئة متوسط، بانحراف معياري (1,33451)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب ضعيف بعدد 23 تكرار ثم يليها متوسط بعدد 15 تكرار، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة يرون ان التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم المحاسبي ضعيف.

الفقرة رقم 5: " توفر الوسائل التعليمية الحديثة البرامج محاسبية، تكنولوجيا المعلومات " حازت على المرتبة السادسة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2,3750) وهو يميل إلى فئة ضعيف، بانحراف معياري (1,28301)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب ضعيف جدا بعدد 24 تكرار ثم يليها ضعيف بعدد 19 تكرار، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة يرون ان توفر الوسائل التعليمية الحديثة البرامج محاسبية، تكنولوجيا المعلومات ضعيف جدا.

الفقرة رقم 6: " كفاءة الأساتذة والمكونين في مجال المحاسبة " حازت على المرتبة الاولى، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3,2222) وهو يميل إلى فئة متوسط، بانحراف معياري (0,99608)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب متوسط بعدد 31 تكرار ثم يليها جيد بعدد 22 تكرار، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة يرون ان كفاءة الأساتذة والمكونين في مجال المحاسبة متوسطة.

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

الجدول رقم 2-3: مخرجات المحور الثاني بالاعتماد على موقع Googleforms

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	يوجد فجوة كبيرة بين ما يتم تدريسه في الجامعة وما يتطلبه سوق العمل	21	14	16	16	7
2	خريجو المحاسبة يحتاجون إلى تكوين إضافي قبل الاندماج في سوق العمل	32	15	11	12	7
3	التريصات والتدريبات الميدانية خلال فترة الدراسة كافية لاكتساب الخبرة العملية	7	13	18	14	24
4	المناهج التعليمية الحالية تواكب التطورات التكنولوجية في مجال المحاسبة	3	13	15	27	15
5	هناك تعاون كاف بين الجامعة والمؤسسات المهنية المحاسبية	3	10	13	22	26

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات googleforms

الجدول رقم 2-4: مخرجات المحور الثاني بالاعتماد على SPSS V26

الرقم	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه العينة
1	يوجد فجوة كبيرة بين ما يتم تدريسه في الجامعة وما يتطلبه سوق العمل	3,3333	1,35314	محايد
2	خريجو المحاسبة يحتاجون إلى تكوين إضافي قبل الاندماج في سوق العمل	3,7361	1,37373	موافق
3	التريصات والتدريبات الميدانية خلال فترة الدراسة كافية لاكتساب الخبرة العملية	2,5139	1,32147	معارض
4	المناهج التعليمية الحالية تواكب التطورات التكنولوجية في مجال المحاسبة	2,4583	1,12510	معارض
5	هناك تعاون كاف بين الجامعات والمؤسسات المهنية المحاسبية	2,1944	1,19434	معارض

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS V26

- تحديد اتجاه العينة = $0.80 = 5/1-5$

بمعنى نظيف كل مرة قيمة 0.80 كي نحدد اتجاه العينة كما يلي:

الجدول رقم تحديد اتجاه العينة بناءً على مخرجات برنامج SPSS V26

الاتجاه	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الفئة	1 الى 1,80	1.80 الى 2.60	2.60 الى 3.40	3.40 الى 4.20	3.20 الى 5

من الجدول رقم المتعلق بالمحور الثاني لهذه الدراسة و المتمثل في "" يتضح ان أفراد هذه العينة و البالغ عددهم 72 فرد معارضون على إجمالي فقرات هذا المحور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الكلي قيمة 14,2341 بأنحراف معياري قيمته 3,49040 وفيما يلي سنقوم بدراسة كل فقرة فقرات المحور الثاني على حدة:

الفقرة رقم 1: "مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل" حازت على المرتبة الثانية، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3,3333) وهو يميل إلى فئة محايد، بانحراف معياري (1,35314)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب موافق بشدة بعدد تكرار 26 ثم يليها كل من محايد و معارض بعدد تكرار 16 لكل منهما، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة موافقون بشدة على مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل.

الفقرة رقم 2: "خريجو المحاسبة يحتاجون إلى تكوين إضافي قبل الاندماج في سوق العمل" حازت على المرتبة الاولى، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3,7361) وهو يميل إلى فئة محايد، بانحراف معيار (1,37373)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب موافق بشدة بعدد تكرار 32 ثم يليها موافق بعدد تكرار 15، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة موافقون بشدة على ان خريجو المحاسبة يحتاجون إلى تكوين إضافي قبل الاندماج في سوق العمل.

الفقرة رقم 3: "التربصات والتدريبات الميدانية خلال فترة الدراسة كافية لاكتساب الخبرة العملية" حازت على المرتبة الثالثة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2,5139) وهو يميل إلى فئة معارض ، بانحراف معياري (1,32147)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب معارض بشدة بعدد تكرار ثم يليها محايد بعدد تكرار 18 ، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة معارض بشدة على ان التربصات والتدريبات الميدانية خلال فترة الدراسة كافية لاكتساب الخبرة العملية.

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

الفقرة رقم 4: " المناهج التعليمية الحالية تواكب التطورات التكنولوجية في مجال المحاسبة " حازت على المرتبة الرابعة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2,4583) وهو يميل إلى فئة معارض ، بانحراف معياري (1,12510)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب معارض بعدد 27 تكرر ثم يليها محايد و معارض بشدة بعدد تكرار 15، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة معارضون على ان المناهج التعليمية الحالية تواكب التطورات التكنولوجية في مجال المحاسبة.

الفقرة رقم 5: " هناك تعاون كاف بين الجامعة والمؤسسات المهنية المحاسبية " حازت على المرتبة الخامسة، حيث قدر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (2,1944) وهو يميل إلى فئة معارض، بانحراف معياري (1,19434)، كما أننا نلاحظ اكبر عدد من التكرارات كان من نصيب معارض بشدة بعدد تكرار 26 ثم يليها معارض بعدد تكرار 22، وعليه يمكن القول بأن أفراد هذه العينة معارضون بشدة على ان هناك تعاون كاف بين الجامعات والمؤسسات المهنية المحاسبية.

2- مخرجات المحور الثالث والمتمثل في اسئلة متعددة الاجابات:

يتناول هذا المحور مجموعة من الاسئلة متعددة الاجابات وفيما يلي سنقوم بدراسة كل فقرة من فقرات المحور الثالث على حدة

الفقرة الاولى: تحليل نتائج الفقرة حول المهارات التي يفتقر إليها خريجو المحاسبة في الجزائر:

تم جمع 72 استجابة من طلبة المحاسبة بخصوص المهارات التي يعتقدون أن خريجي المحاسبة الجزائريين يفتقرون إليها. وتقدم النتائج كأعداد ونسب مئوية لكل مهارة.

مهارات استخدام برمجيات المحاسبة تعتبر الأكثر افتقاراً: أشارت غالبية كبيرة (70.8%) أو 51 من أصل 72 مستجيباً إلى أن "مهارات استخدام برمجيات المحاسبة" هي مهارة ناقصة. وهذا يسلط الضوء على فجوة حرجية بين التدريب الأكاديمي والمتطلبات العملية للصناعة.

المهارات التقنية المحاسبية تعتبر أيضاً ناقصة: أشار 31 مستجيباً (43.1%) إلى وجود نقص في "المهارات التقنية المحاسبية"، مما يوحي بأنه بينما يعد استخدام البرمجيات أمراً بالغ الأهمية، فإن وجود أساس قوي في مبادئ المحاسبة الأساسية قد يكون مشكلة أيضاً.

إتقان اللغات الأجنبية يمثل مصدر قلق ملحوظ: حدد 32 مستجيباً (44.4%) "إتقان اللغات الأجنبية" كمهارة مفقودة. وفي بيئة عمل تتزايد عولمتها، يعد هذا عائقاً كبيراً للخريجين الجزائريين.

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

المهارات التحليلية وحل المشكلات، والأخلاقيات المهنية تظهر فجوات مماثلة: اختار 24 مستجيباً (33.3%) كلاً من "المهارات التحليلية وحل المشكلات" و"الأخلاقيات المهنية"، مما يشير إلى نقص متوسط ولكنه مثير للقلق في هذه المجالات الحاسمة.

فهم القوانين والتشريعات الضريبية يمثل أيضاً مشكلة: يعتقد 25 مستجيباً (34.7%) أن خريجي المحاسبة يفتقرون إلى "فهم قوي للقوانين والتشريعات الضريبية"، وهو أمر أساسي لممارسة المحاسبة الفعالة.

مهارات الاتصال والعمل الجماعي يتم الاستشهاد بها بشكل أقل تكراراً ولكنها لا تزال موجودة: تعتبر "مهارات الاتصال والتواصل" (13 مستجيباً، 18.1%) و"مهارات العمل الجماعي" (16 مستجيباً، 22.2%) فجوات أقل أهمية مقارنة بمهارات البرمجيات أو اللغة، ولكنها لا تزال تمثل مجالات للتحسين.

المهارات "الأخرى" تمثل مصدر قلق ثانوي: أشار 5 مستجيبين فقط (6.9%) إلى مهارات أخرى غير محددة، مما يشير إلى أن الفئات المقدمة تغطي إلى حد كبير أوجه القصور المتصورة.

الفقرة الثانية: تحليل نتائج الفقرة حول المواضيع التي تحتاج إلى تغطية أكبر في المناهج التعليمية المحاسبية في الجزائر:

تتناول هذه الفقرة وجهات نظر 72 طالباً في المحاسبة حول المواضيع التي يرون أنها تحتاج إلى تركيز أكبر في المناهج الدراسية لتعليم المحاسبة في الجزائر.

المعايير المحاسبية الدولية (37): (IFRS/IAS) مستجيباً (51.4%) يعتبرون هذا الموضوع الأكثر حاجة إلى تغطية أكبر. هذا يشير إلى إدراك قوي لأهمية المعايير العالمية في الممارسة المحاسبية الحديثة.

تكنولوجيا المعلومات المحاسبية: 35 مستجيباً (48.6%) يرون ضرورة لزيادة التركيز على هذا الجانب. هذا يتماشى مع التحول الرقمي المتسارع في مجال المحاسبة.

التدقيق المحاسبي: 32 مستجيباً (44.4%) يطالبون بتغطية أعمق لموضوع التدقيق. هذا يعكس أهمية الرقابة المالية وضمان الشفافية.

المحاسبة الضريبية: 27 مستجيباً (37.5%) يعتقدون أن هذا الموضوع يحتاج إلى اهتمام أكبر. نظراً للتغيرات المستمرة في القوانين الضريبية، فإن هذا الموضوع حيوي.

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

المحاسبة الإدارية واتخاذ القرارات: 26 مستجيباً (36.1%) يرون أن هذا الموضوع يستحق المزيد من الاهتمام، مما يدل على تقديرهم لدور المحاسبة في دعم الإدارة.

محاسبة التكاليف: 24 مستجيباً (33.3%) يشيرون إلى الحاجة لتوسيع هذا الموضوع.

التحليل المالي: 23 مستجيباً (31.9%) يطلبون تغطية أكبر للتحليل المالي، مما يعكس الرغبة في تطوير مهارات تقييم الأداء المالي.

حوكمة الشركات: 19 مستجيباً (26.4%) يذكرون هذا الموضوع، وهو الأقل اختياراً بين الخيارات المقدمة، لكنه لا يزال يمثل جزءاً مهماً من ممارسات الأعمال الجيدة.

المطلب الثاني: مناقشة الفرضيات

سيتم في هذا المطلب تحديد نوع التوزيع الذي تتبعه بيانات هذه الدراسة، ثم القيام باختبار صحة الفرضيات باستخدام اختبار يتناسب مع نوع هذا التوزيع والمتمثل في اختبارات للعينة الواحدة (One Sample T-Test)

1- اختبار طبيعة التوزيع الذي تتبعه البيانات

لغرض معرفة نوع التوزيع الذي تتبعه بيانات هذه الدراسة، قمنا بالإعتماد على اختبار كولمغوروف سمرنوف (Smirnov-Kolmogorov) واختبار شايفرو ويلك Wilk-Shapiro ، بحيث:

- تتبع بيانات هذه العينة التوزيع الطبيعي في حالة أن مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل محور لهذه الدراسة يفوق ويتجاوز قيمة مستوى الدلالة الإحصائية $a = 0.05$ أي $\text{Sig} > a = 0.05$

- لا تتبع بيانات هذه العينة التوزيع الطبيعي في حالة أن مستوى الدلالة الإحصائية Sig لكل محور لهذه الدراسة أقل من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية $a = 0.05$ أي $\text{Sig} < a = 0.05$ ويمثل الجدول أدناه نتائج اختبار التوزيع الطبيعي كولمغوروف سمرنوف (Kolmogorov Smirnov) واختبار شايفرو ويلك (Wilk-Shapiro)

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

الجدول رقم 2-5 : نتائج اختبار التوزيع الطبيعي كولموجوروف سمرنوف (Kolmogorov Smirnov) واختبار شاapiro ويليك (Wilk-Shapiro)

اختبار شاapiro ويليك (Wilk-Shapiro)			كولموجوروف سمرنوف (Kolmogorov Smirnov)		
Sig	الاحصائية	النتيجة	Sig	الاحصائية	النتيجة
0,069	0,969	طبيعي	0,025	0,112	غير طبيعي
0,414	0,982	طبيعي	0,200*	0,075	طبيعي

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

المصدر: المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات SPSS V26

إنطلاقاً من نتائج اختبار التوزيع الطبيعي، نلاحظ أن مستوى الدلالة المعنوية Sig للمحور الثاني في كلا الاختبارين تفوق مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وعليه فإن هذه البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

بالنسبة الى المحور الاول فان مستوى الدلالة المعنوية Sig تفوق مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في اختبار شاapiro ويليك وهو ما حدث بشكل عكسي في اختبار كولموجوروف سمرنوف حيث كانت الدلالة الاحصائية اكبر من دلالة المعنوية مما يعني ان بيانات تتبع توزيع غير طبيعي.

بناءً على ما سبق، يمكن مناقشة الفرضيات كما يلي:

1-الفرضية الاولى: تفتقر مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر إلى التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي؟

1-1 المحور الأول:

في اختبار (شاapiro-ويليك) $Sig > 0.05$: توزيع طبيعي.

في اختبار (كولموجوروف-سميرنوف) $Sig < 0.05$: توزيع غير طبيعي.

التناقض هنا مهم لأنه يشير إلى أن: العينة الصغيرة في شاapiro-ويليك قد تعطي انطباعاً بأن البيانات طبيعية، لكن عند تحليل عينة أكبر كولموجوروف-سميرنوف، نجد أن التقييمات غير متسقة، مما يعني وجود تباين كبير في الآراء. ما الذي يعنيه التوزيع غير الطبيعي هنا؟

أن الآراء متباينة جداً، مما يشير إلى أن المشكلة ليست عامة، بل تختلف حسب الفئة المستطلعة مثلاً: الطلاب غير راضين، لكن الأساتذة راضين، نستنتج منها جملة من التحديات.

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

- الفجوة بين التعليم وسوق العمل: بعض الخريجين يشعرون أنهم غير مؤهلين عملياً، بينما آخرون يرون العكس.
- نقص التطبيقات العملية: قد تكون بعض الكليات تقدم تدريباً عملياً جيداً، بينما أخرى تهمل هذا الجانب.
- عدم مواكبة المعايير الدولية (مثل: IFRS) بعض البرامج تُدرّسها، والبعض الآخر لا يُعطيها أولوية.

2-1 المحور الثاني:

في كلا الاختبارين، كانت $\text{Sig} > 0.05$ يعني أن الآراء حول هذا المحور متناسقة ومتجانسة التوزيع طبيعي.

تفسير: هذا المحور كان متعلقاً بأمور مقننة مثل (الهيكل الأكاديمي، المناهج النظرية الأساسية)، حيث يتفق معظم المشاركين على تقييمها.

ما الذي يعنيه التوزيع الطبيعي هنا؟

- أن معظم المشاركين (طلاب، أساتذة، محاسبون) لديهم تقييم متقارب لهذا الجانب.
 - وجود أساس نظري قوي في المحاسبة مبادئ المحاسبة، المعايير المحلية.
 - اتفاق عام بين الأكاديميين والمهنيين على أن بعض الجوانب النظرية مُرضية.
- 2-الفرضية الثانية: لا يستجيب التعليم المحاسبي في الجزائر بشكل كافٍ لمتطلبات مهنة المحاسبة المعاصرة؟
- 1-2 المحور الاول: في اختبار (شاير-ويلك) $\text{Sig} > 0.05$: توزيع طبيعي، في اختبار كولموغوروف-سميرنوف $\text{Sig} < 0.05$ توزيع غير طبيعي.
- عدم التجانس في التقييمات يدل على مشاكل هيكلية مثل:
- تفاوت جودة التعليم بين الجامعات.
 - ضعف التنسيق بين الجامعات ونقابات المحاسبين.
 - عدم مواكبة التطورات التكنولوجية مثل المحاسبة الرقمية، الذكاء الاصطناعي في التدقيق.

2-2 المحور الثاني:

في كلا الاختبارين، كانت $\text{Sig} > 0.05$ يعني أن الآراء حول هذا المحور متناسقة ومتجانسة التوزيع طبيعي.

الاستجابة موجودة لكنها غير كافية أي بمعنى التعليم يغطي الأساسيات النظرية بشكل جيد، لكن المهنة تتطلب أكثر من ذلك مهارات تحليلية، برامج محاسبية، معرفة بالقوانين الضريبية الحديثة.

الفصل الثالث: دراسة لعينة احصائية حول التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل وبدرجة أولى اختبار فرضيات هذه الدراسة من خلال الاعتماد على أداة الاستبيان والتي تم توزيعها على عينة الطلاب و اساتذة على مستوى القطب الجامعي لجامعة عباس لغرور بخدشلة، وتبين لنا بعد تفريغ وتحليل إجابات المهنيين أنه:

الفرضية الاولى: تفتقر مناهج التعليم المحاسبي في الجزائر إلى التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي "صحيحة".
الفرضية الثانية: لا يستجيب التعليم المحاسبي في الجزائر بشكل كافٍ لمتطلبات مهنة المحاسبة المعاصرة "صحيحة".
أن التعليم المحاسبي في الجزائر لا يزال يعاني من فجوة واضحة بين المخرجات الأكاديمية ومتطلبات سوق العمل المحاسبي، على الرغم من امتلاكه اساس نظري جيد لكنه يعاني من نقاط ضعف كبيرة في الجانب العملي والتطبيقي وهو ما يفرض ضرورة إعادة النظر في المناهج، وتعزيز الجوانب التطبيقية، وتفعيل الشراكة بين الجامعات والقطاع المهني من أجل تكوين خريجين قادرين على الاندماج الفعّال في الميدان.

خاتمة عامة

الخاتمة:

لقد سعت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع التعليم المحاسبي في الجزائر، ومدى توافقه مع معايير التعليم المحاسبي الدولية (IES) ومتطلبات مهنة المحاسبة الحديثة. من خلال فصلها الرئيسيين، تم تحليل الأدبيات المتعلقة بالتعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة وعلاقتهما، ثم تم الانتقال إلى دراسة الحالة الجزائرية وتقييم المناهج والبرامج الأكاديمية في ضوء المعايير الدولية.

لقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود جهود مبدولة من قبل المؤسسات التعليمية الجزائرية لمواكبة التطورات العالمية في مجال التعليم المحاسبي، لا سيما في سياق تطبيق الإصلاحات التعليمية. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات بارزة تعيق المواءمة الكاملة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، والتطبيق الأمثل لمعايير التعليم المحاسبي الدولية. من أبرز هذه التحديات يمكن الإشارة إلى ضرورة تحديث المناهج بشكل مستمر لتشمل أحدث التطورات التكنولوجية والمعايير المحاسبية الدولية، وتوفير التكوين المستمر للأساتذة لضمان مواكبتهم لهذه التطورات، بالإضافة إلى تعزيز الجانب التطبيقي في التعليم المحاسبي لربط المعرفة النظرية بالواقع العملي للمهنة.

إن تحقيق التكامل بين التعليم المحاسبي ومهنة المحاسبة في الجزائر يتطلب تضافر الجهود بين الجهات الأكاديمية، ممثلة بالجامعات والمعاهد، والجهات المهنية، ممثلة بالهيئات المحاسبية وقطاع الأعمال. هذا التعاون يضمن أن تكون البرامج التعليمية مصممة لتلبية المتطلبات الفعلية لسوق العمل، وأن الخريجين يمتلكون الكفاءات والمهارات اللازمة للمساهمة بفعالية في التنمية الاقتصادية للبلاد.

وفي الختام، تؤكد هذه الدراسة على أن الاستثمار في تطوير التعليم المحاسبي ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة حتمية لمواجهة تحديات المستقبل الاقتصادي. إن مواءمة التعليم المحاسبي في الجزائر مع المعايير الدولية ومتطلبات المهنة سيساهم في تخريج محاسبين مؤهلين على المستوى العالمي، قادرين على دفع عجلة التنمية المستدامة، وتعزيز الشفافية والحوكمة في البيئة الاقتصادية الجزائرية. نأمل أن تكون هذه الدراسة قد قدمت إضافة قيمة للمعرفة في هذا المجال، وأن تشكل نقطة انطلاق لأبحاث مستقبلية تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة.

أولاً: نتائج الدراسة

من خلال الدراسة النظرية والميدانية للموضوع توصلنا إلى النتائج التالية:

- 1- أن مهنة المحاسبة تعتمد في تطورها على مخرجات التعليم المحاسبي.
- 2- يتم استخدام دراسات الحالة خلال المسار التعليمي.
- 3- المسار التعليمي في الجامعة يعتمد على أسلوب التلقين أكثر من أسلوب التعلم الذاتي.

خاتمة عامة:

- 4- منهج تدريس المحاسبة لا يساهم بشكل كافي في تنمية مهارات الطالب وقدراته التعليمية.
- 5- نقص البرمجيات في أقسام المحاسبة الخاصة بأجهزة الإعلام الآلي يجعل مستوى الطالب ضعيف.
- 6- هناك حاجة لتحديث المناهج وزيادة التركيز على الجانب العملي، مثل دراسات الحالة وحل المشكلات.
- 7- ضرورة زيادة فترات التبرص الميداني للطلاب وتعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات المهنية.
- 8- أهمية تطوير المهارات الشخصية (مثل التواصل، حل المشكلات، الإدارة) لدى الطلاب.
- 9- اقتراح اعتماد طرق تقييم جديدة تشمل تقييم المهارات العملية والتقارير الميدانية بدلاً من الاعتماد فقط على الامتحانات النظرية.
- 10- أن أساليب التقييم المتبعة خلال المسار التعليمي لا تعكس بشكل عادل مستوى التحصيل العلمي.
- 11- التعلم النظري للمحاسبة لا يحاكي واقع المحاسبة العملي بالضرورة.

ثانياً: الاقتراحات

بناءً على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، يمكن تقديم الاقتراحات التالية التالية بهدف تعزيز جودة التعليم المحاسبي وضمان تخرج كوادر مؤهلة تلي احتياجات سوق العمل المتغيرة:

- 1- ضرورة توجيه الطلبة بتخصص محاسبة على أساس المعدل المتحصل عليه في مقاييس المحاسبة.
- 2- تفعيل التبرصات الميدانية من خلال الزيادة في الجوانب التطبيقية.
- 3- التركيز على الجانب العملي ودراسات الحالات وحل المشكلات.
- 4- تدريب الطلبة والمحاسبين المترشحين على مهارات الاتصال والتواصل.
- 5- تجريب طرق تقييم جديدة لا تعتمد فقط على الامتحانات الكتابية.
- 6- عقد اتفاقيات تعاون بين الجامعات والهيئات المهنية والمؤسسات الاقتصادية.
- 7- تفعيل معايير التعليم الدولية (IES) لضمان جودة التعليم المحاسبي في الجزائر.

ثالثاً: آفاق الدراسة

آفاق الدراسة تُعدّ هذه الدراسة محاولة لتقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومدى توافقه مع المعايير الدولية، وقد فتحت الباب أمام العديد من التساؤلات والتوجهات البحثية المستقبلية التي يمكن أن تُعمق الفهم وتُقدم حلولاً أكثر تفصيلاً وتخصصاً. من هذه الآفاق المقترحة للدراسات المستقبلية

1-دراسة مقارنة لبرامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع دول أخرى: إجراء دراسات مقارنة معمقة لبرامج التعليم المحاسبي في الجزائر مع برامج دول رائدة في هذا المجال (مثل ماليزيا، أستراليا، أو بعض الدول الأوروبية) التي نجحت في تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية بفاعلية. هذا النوع من الدراسات سيوفر دروساً مستفادة وأفضل الممارسات التي يمكن تكييفها وتطبيقها في السياق الجزائري

2. تأثير التكنولوجيا الناشئة على مناهج التعليم المحاسبي: التركيز على دراسة كيفية دمج تقنيات مثل الذكاء

خاتمة عامة:

الاصطناعي (AI)، البيانات الضخمة (Big Data)، البلوك تشين (Blockchain)، والأتمتة الروبوتية للعمليات (RPA) في مناهج التعليم المحاسبي الجزائرية. يمكن أن تتضمن هذه الدراسات تقييمًا لمدى جاهزية أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتبني هذه التقنيات

3 دور الهيئات المهنية في تطوير التعليم المحاسبي: بحث معمق لدور المنظمات والهيئات المهنية المحاسبية في الجزائر (مثل المجلس الوطني للمحاسبة، المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين) في وضع معايير التعليم، وتطوير برامج التدريب المستمر، وضمان جودة الخريجين. يمكن أن تتضمن الدراسة استكشاف سبل تعزيز التعاون بين هذه الهيئات والمؤسسات الأكاديمية

4 تقييم كفاءة خريجي المحاسبة من وجهة نظر أصحاب العمل: إجراء دراسات مسحية شاملة أو دراسات حالة تركز على تقييم أداء خريجي المحاسبة في سوق العمل من منظور أصحاب العمل في مختلف القطاعات (الصناعي، التجاري، الخدمي، الحكومي). هذا سيساعد على تحديد نقاط القوة والضعف في مخرجات التعليم بشكل أكثر دقة. 5- تطوير نموذج مقترح للمناهج الدراسية المحاسبية المستقبلية في الجزائر: بناءً على نتائج هذه الدراسة والدراسات المستقبلية، يمكن تقديم نموذج متكامل ومقترح لمناهج التعليم المحاسبي في الجزائر يأخذ في الاعتبار المتطلبات العالمية، وحاجات سوق العمل المحلي، والتوجهات التكنولوجية الحديثة.

الملاحق

Corrélations

		المحور_ الثاني	السؤال 7	السؤال 8	السؤال 9	السؤال 10	السؤال 11
المحور_ الثاني	Corrélation de Pearson	1	,562**	,463**	,505**	,689**	,546**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	72	72	72	72	72	72
السؤال 7	Corrélation de Pearson	,562**	1	,359**	-,042	,194	-,041
	Sig. (bilatérale)	,000		,002	,726	,102	,734
	N	72	72	72	72	72	72
السؤال 8	Corrélation de Pearson	,463**	,359**	1	-,064	,052	-,183
	Sig. (bilatérale)	,000	,002		,594	,664	,124
	N	72	72	72	72	72	72
السؤال 9	Corrélation de Pearson	,505**	-,042	-,064	1	,209	,293*
	Sig. (bilatérale)	,000	,726	,594		,078	,013
	N	72	72	72	72	72	72
السؤال 10	Corrélation de Pearson	,689**	,194	,052	,209	1	,562**
	Sig. (bilatérale)	,000	,102	,664	,078		,000
	N	72	72	72	72	72	72
السؤال 11	Corrélation de Pearson	,546**	-,041	-,183	,293*	,562**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,734	,124	,013	,000	
	N	72	72	72	72	72	72

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

* . La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

Echelle : ALL VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	19	26,4
	Exclue ^a	53	73,6
	Total	72	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,275	11

Corrélations

		المحور_الاول	السؤال 1	السؤال 2	السؤال 3	السؤال 4	السؤال 5	السؤال 6
المحور_الاول	Corrélation de Pearson	1	,636**	,627**	,605**	,665**	,710**	,557**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	72	72	72	72	72	72	72
السؤال 1	Corrélation de Pearson	,636**	1	,332**	,368**	,291*	,234*	,358**
	Sig. (bilatérale)	,000		,004	,001	,013	,048	,002
	N	72	72	72	72	72	72	72
السؤال 2	Corrélation de Pearson	,627**	,332**	1	,491**	,206	,235*	,292*
	Sig. (bilatérale)	,000	,004		,000	,083	,047	,013
	N	72	72	72	72	72	72	72
السؤال 3	Corrélation de Pearson	,605**	,368**	,491**	1	,124	,212	,179
	Sig. (bilatérale)	,000	,001	,000		,298	,074	,132
	N	72	72	72	72	72	72	72
السؤال 4	Corrélation de Pearson	,665**	,291*	,206	,124	1	,555**	,142
	Sig. (bilatérale)	,000	,013	,083	,298		,000	,233
	N	72	72	72	72	72	72	72
السؤال 5	Corrélation de Pearson	,710**	,234*	,235*	,212	,555**	1	,276*
	Sig. (bilatérale)	,000	,048	,047	,074	,000		,019
	N	72	72	72	72	72	72	72
السؤال 6	Corrélation de Pearson	,557**	,358**	,292*	,179	,142	,276*	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	,013	,132	,233	,019	
	N	72	72	72	72	72	72	72

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المحور_الاول	,112	72	,025	,969	72	,069

a. Correction de signification de Lilliefors

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
المحور_القادي	,075	72	,200*	,982	72	,414

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

القسم الأول: المعلومات الشخصية والمهنية	
1. الجنس:	☐ ذكر ☐ أنثى
1. العمر:	☐ أقل من 25 سنة ☐ 25-35 سنة ☐ 36-45 سنة ☐ 46-55 سنة ☐ أكثر من 55 سنة
1. الصفة:	☐ طالب جامعي (تخصص محاسبة) ☐ خريج جامعي (تخصص محاسبة) ☐ أستاذ جامعي
1. المؤهل العلمي:	☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ شهادات مهنية (يرجى التحديد: _____)
1. الجامعة/المؤسسة التعليمية (اختياري):	_____
القسم الثاني: تقييم البرامج التعليمية المحاسبية	
على مقياس من 1 إلى 5 (حيث 1 = ضعيف جداً، 5 = ممتاز)، يرجى تقييم العناصر التالية:	
1. مدى توافق البرامج التعليمية المحاسبية مع متطلبات سوق العمل:	☐ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ 5
1. مستوى تغطية المناهج الدراسية للمعايير المحاسبية الدولية (IFRS):	☐ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ 5
1. مستوى تغطية المناهج الدراسية للنظام المحاسبي المالي الجزائري (SCF):	☐ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ 5
1. التوازن بين الجانب النظري والتطبيقي في التعليم المحاسبي:	☐ 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ 5
	☐

1	توفر الوسائل التعليمية الحديثة (برامج محاسبية، تكنولوجيا المعلومات):	1	2	3	4	5
.						
1	كفاءة الأساتذة والمكونين في مجال المحاسبة:	1	2	3	4	5
.						
1	القسم الثالث: الفجوة بين التعليم المحاسبي والممارسة المهنية	1	2	3	4	5
يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية (1 = غير موافق بشدة، 5 = موافق بشدة): 1. يوجد فجوة كبيرة بين ما يتم تدريسه في الجامعات وما يتطلبه سوق العمل:						
.						
1	خريجو المحاسبة يحتاجون إلى تكوين إضافي قبل الاندماج في سوق العمل:	1	2	3	4	5
.						
1	التريصات والتدريبات الميدانية خلال فترة الدراسة كافية لاكتساب الخبرة العملية:	1	2	3	4	5
.						
1	المناهج التعليمية الحالية تواكب التطورات التكنولوجية في مجال المحاسبة:	1	2	3	4	5
.						
1	هناك تعاون كاف بين الجامعات والمؤسسات المهنية المحاسبية:	1	2	3	4	5
.						
		1	2	3	4	5

القسم الرابع: المهارات والكفاءات

1. حسب رأيك، ما هي المهارات التي يفتقر إليها خريجو المحاسبة في الجزائر؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ المهارات التقنية المحاسبية
- ☐ مهارات استخدام البرمجيات المحاسبية
- ☐ المهارات التحليلية وحل المشكلات
- ☐ مهارات الاتصال والتواصل
- ☐ إتقان اللغات الأجنبية
- ☐ فهم القوانين والتشريعات الضريبية
- ☐ مهارات العمل الجماعي
- ☐ أخلاقيات المهنة
- ☐ أخرى (يرجى التحديد):

1. ما هي المواضيع التي ترى أنها تحتاج إلى تغطية أكبر في المناهج التعليمية المحاسبية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- ☐ المعايير المحاسبية الدولية
- ☐ المحاسبة الضريبية
- ☐ التدقيق المحاسبي
- ☐ تكنولوجيا المعلومات المحاسبية
- ☐ المحاسبة الإدارية واتخاذ القرارات
- ☐ محاسبة التكاليف
- ☐ حوكمة الشركات
- ☐ التحليل المالي
- ☐ أخرى (يرجى التحديد):

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والملاحق

أولاً: الكتب

1- عبد السالم الشناوي، مبادئ المحاسبة المالية، الجزء الأول، الإصدار الأول، مصر، 2024.

ثانياً: المجلات

1- فائزة محمد عبد الهادي المسني، "مدى تبني و تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية IAES في الجامعات اليمنية و تأثيره في تحسين جودة التعليم المحاسبي"، مجلة جامعة صنعاء اليمنية، مجلد 4 العدد 3 ص 2025.

2- عمار درويش، هوارسة مبسوط، "واقع التعليم المحاسبي ومدى إستجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة في الجزائر"، مجلة الدراسات المعمقة رقم 01- العدد 16 المركز الجامعي بلحاج بوسعيد، عين تمشنت

3- قنيع أحمد بن اودينة بوحفص، "مدى تطبيق معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 4"، مجلة الإضافات الاقتصادية، المجلد 4 العدد 01 (2020)،

4- عبدالله بن صالح، اهمية تطبيق الاتجاهات الحديثة للتعليم المحاسبي وفق معايير التعليم المحاسبي الدولي في تعزيز جودة المخرجات المحاسبية، دراسات العدد الاقتصادي، مجلد 7، العدد 3، جامعة الاغواط، سبتمبر 2016

5. علي حسين هاني الزاملي، التعليم المحاسبي ودوره في تطوير المهارات المهنية لخريجي قسم المحاسبة، مجلة الأداة الاقتصادية جامعة القادسية المجلد 3، عدد 12

6. أ.د/محمد عجيلة – د/ حورية عجيلة / مقومات ومتطلبات جودة التعليم المحاسبي /مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية / المجلد 3 العدد 3 / ديسمبر 2019

7. امل زايد خليف العودة، تأثير التكنولوجيا في تطور مهنة المحاسبة، مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية، الإصدار رقم 79، 2024،

ثالثاً: المذكرات

1-حسين زادل: التكوين المحاسبي بمعهد التعليم المتخصص لمهنة المحاسبة ومدى توافقه مع المعايير الدولية (IES)، الملتقى الدولي الاول حول تدويل التعليم المحاسبي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، الجزائر، 2021/10/5.

قائمة المصادر والملاحق

2- قاضي فاطمة الزهراء، عنون فؤاد، "واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومتطلبات تطويره وفق معايير التعليم المحاسبي الدولية" الملتقى الدولي الأول حول تدويل التعليم المحاسبي نحو تعزيز القاعدة التعليمية لممارسة المحاسبية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، 2021/10/5.

3- زهير ناظر، دور المحاسب في التنمية الاقتصادية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للإستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، المنعقدة بكلية التجارة بالجامعة الإسلامية، مايو 2005.

4- عادل خالدي، أمينة بوفرّح، الأدوات والأساليب الحديثة في التعليم المحاسبي، جامعة أم البواقي، الجزائر، 05/09/2021.

5- فيروز خويلدات، واقع تطوير مهنة المحاسبة في ظل عملية الإصلاح المحاسبي في الجزائر، 2015/10/20،

6- لحيلج لامية – د/صراوي مراد - دور التعليم المحاسبي في تعزيز الممارسة المهنية والأخلاقية لمهنة المحاسبة - جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - يوم 5 أكتوبر 2021

رابعاً: المواقع الإلكترونية

1. International Education Standard (IES) 1, Entry Requirements to Professional Accounting Education Programs (Revised) | IFAC, consulté le 21 avril, 2025, <https://www.ifac.org/education/publications/international-education-standard-ies-1-entry-requirements-professional-accounting-education-programs-0>

2. Part IES 1 : Entry Requirements to Professional Accounting Education Programs (2014), consulté le 21 avril 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-1>

3. International Accounting Education Standards Board™ Handbook of International Education Pronouncements 2017 Edition, consulté le 21 avril 2025, <https://cfrr.worldbank.org/sites/default/files/2019-11/2017-Handbook-of-International-Education-Pronouncements.PDF>

4. International Education Standard 2, Initial Professional Development – Technical Competence (Revised), consulté le 21 avril 2025, <https://incp.org.co/wp-content/uploads/2025/03/IES-2-IFAC.pdf>

قائمة المصادر والملاحق

5. Part IES 3: Initial Professional Development – Professional Skills (2021) | Advancing Accountancy Education, consulté le 21 avril 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-3>
6. incp.org.co, consulté le 21 avril 2025, <https://incp.org.co/wp-content/uploads/2025/03/IES-4-IFAC.pdf>
7. Part IES 5: Initial Professional Development – Practical Experience, consulté le 21 avril 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-5>
8. International Education Standard 6, Initial Professional Development – Formal Assessment of Professional Competence (Revised), consulté le 21 avril 2025, <https://incp.org.co/wp-content/uploads/2025/03/IES-6-IFAC.pdf>
9. EDUCATION - NET, consulté le 21 avril, 2025 <https://ifacweb.blob.core.windows.net/publicfiles/2025-03/IFAC-International-Education-Standard-6-Assessments-Fact-Sheet.pdf>
10. Part IES 7: Continuing Professional Development (2020) | Advancing Accountancy Education, consulté le 21 Avril, 2025, <http://education.ifac.org/part/ies-7>
11. IAESB clarifies continuing professional development - IAS Plus, consulté le 21 avril, 2025 <https://iasplus.com/en/news/othernews/ifac/2012/iaesb-clarifies-continuing-professional-development>
12. Part IES 8 : Partners Responsible for Audits of Financial Statements, consulté le 15 mai, 2025, <https://education.ifac.org/part/ies-8>
13. <https://mof.gov.eg/ar/posts/projects/5fe860b47bfc600007cbcf15/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B6%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%A8>
14. Journey Through Time: The History of Accounting, Stax Bill, consulté le 13 mai, 2025, <https://staxbill.com/the-history-of-accounting/>

قائمة المصادر والملاحق

15. The history of how humans invented accounting, ACCA, consulté le 13 mai, 2025, <https://www.accaglobal.com/gb/en/study-with-acca/blog/how-humans-invented-accounting.html>
16. History of Accounting : How It's Evolved Over Time | Maryville Online, consulté le 13 mai, 2025, <https://online.maryville.edu/blog/history-of-accounting/>
17. History of Accounting, consulté le 13 mai 2025, <https://accountingfoundation.org/page/PageContent?pageId=/accounting-and-standards/accounting-standards/history-of-accounting.html>
18. The Long and Winding Road to Financial Reporting Standards, consulté le 13 mai, 2025, <https://corpgov.law.harvard.edu/2022/07/20/the-long-and-winding-road-to-financial-reporting-standards/>
19. The Evolution of Accounting Standards : From GAAP to IFRS, UT Permian Basin Online, consulté le 13 mai, 2025, <https://online.utpb.edu/about-us/articles/business/the-evolution-of-accounting-standards-from-gaap-to-ifrs/>
20. The International Arab Society of Certified Accountants (IASCA), consulté le 13 mai, 2025, <https://www.iascasociety.org/page/asca.aspx>
21. How Technology is Transforming the Accounting Profession - New Jersey Society of CPAs, consulté le 14 avril, 2025, <https://www.njcpa.org/article/2025/01/10/how-technology-is-transforming-the-accounting-profession>
22. The Impact of Globalization on Accounting Practices - Stanmore School of Business, consulté le 14 avril, 2025, <https://blog.stanmoreuk.org/the-impact-of-globalization-on-accounting-practices/>
23. The State of Accounting Education: How to Appeal to the Next, consulté le 14 avril, 2025, <https://www.njcpa.org/article/2024/10/31/the-state-of-accounting-education--how-to-appeal-to-the-next-generation>

قائمة المصادر والملاحق

24. Sofia Asonitou, The Evolution of Accounting Education and the Development of Skills,P5

<https://www.researchgate.net>, consulté le 02 avril.

خامساً: قوانين أو مستندات رسمية

1- الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 45، 2017/07/30، المرسوم 288-12 المتعلق بتحديد كيفية سير التكوين و كذا برامج التكوين المتخصص قصد الحصول على شهادة الخبير المحاسب و شهادة محافظ حسابات.

ملخص:

تهدف هذه المذكرة، المقدمة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي بجامعة عباس لغرور خنشلة، إلى تقييم واقع التعليم المحاسبي في الجزائر ومدى استجابته لمتطلبات مهنة المحاسبة. يسعى البحث إلى تحديد مدى توافق المناهج التعليمية المحاسبية الحالية مع احتياجات سوق العمل والتطورات المتسارعة في المهنة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى دراسة ميدانية لتقييم تأثير التعليم المحاسبي على متطلبات المهنة. يؤكد البحث على الأهمية المحورية للتعليم المحاسبي في تزويد القطاعات الاقتصادية بالكفاءات المتخصصة. ومع ذلك، تشير النتائج الأولية إلى وجود تحديات رئيسية، أبرزها الفجوة بين الجانب النظري والممارسة المهنية.

لتحسين الوضع الراهن، تقترح الدراسة فرصًا للتطوير تشمل تحديث المناهج الدراسية لتتوافق مع المعايير الدولية ومتطلبات سوق العمل، مع التركيز بشكل خاص على الجوانب التطبيقية. كما تؤكد على ضرورة تعزيز استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية وتطوير كفاءات الطلاب لتمكينهم من تلبية متطلبات المهنة الحديثة.

Abstract:

This dissertation, submitted to Abbas Laghrour University of Khenchela for a Master's degree, examines "The Reality of Accounting Education in Algeria and its Responsiveness to the Requirements of the Accounting Profession." The research aims to assess the alignment of current accounting curricula with the demands of the job market and the ongoing developments within the accounting profession.

The study employs a descriptive analytical approach complemented by field research to evaluate the impact of accounting education on professional requirements. It underscores the critical importance of accounting education in equipping economic sectors with specialized competencies. However, preliminary findings indicate significant challenges, primarily the gap between theoretical instruction and practical professional application.

To address this, the study proposes opportunities for improvement, including updating curricula to align with international standards and market needs, with a particular focus on practical aspects. It also emphasizes the necessity of enhancing technology integration in the educational process and developing student competencies to meet the demands of the modern profession.